



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم القراءات

شرح روضة التقرير في اختلاف القراءات بين الإرشاد والتيسير

لأبي الحسن علي بن محمد بن أبي سعد الواسطي
المعروف بالديواني ت (٧٤٣ هـ)
تكملة باب الإدغام إلى نهاية باب الهمزتين من كلمتين
[دراسة وتحقيق]
بحث تكميلي ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص
القراءات

إعداد الطالبة
سلوى أحمد محمد الحارثي

المرشد
أ.د. يحيى بن محمد زمزمي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله الذي اختص أهل طاعته بمهدية وإرشاده، وأشهد أن لا إله إلا الله، أورش كتابه من اصطفى من عباده، وأشهد أن سيدنا محمداً أفضل رسله وأكرم أحبائه، صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه، وجه الله به الإنسانية إلى طريق الرشيد والكمال، وفتح به عيون خلقه للنظر في أحسن مقال، وأسنى مثال، وأنزل عليه القرآن ميسراً للتلاوة والذكر، وهدى به من الضلالة والكفر، وحسم بمعجز آياته وعجائب حكمته أطماع الملحددين، ونورً بمحكم تنزيله قلوب المؤمنين.

أما بعد:

فإن القرآن الكريم هو حبل الله المتين، ونوره المبين، والذكر الحكيم، وهو الصراط المستقيم، من قال به صدق، ومن حكم به عدل، ومن عمل به أجر، ومن دعا إليه هُدي إلى صراط مستقيم.

وعلم القراءات أوثق العلوم صلة بهذا الكتاب العزيز وأشرفها، لأنها حول القرآن تدور، وعلى حياضه تحوم، وفي فلكه تسير، يُعلم الناس كيف يتلون كتاب الله ويرتلونه، ويوقفهم على إعجازه وأسرار بيانه، فقد تلقاه الصحابة من فيه -صلى الله عليه وسلم- غصاً طرياً، أولئك الذين هم عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ناقلون، وعلى آثاره مهتدون، ولستته في القراءة متبعون.

لذا عني علماء الإسلام سلفاً وخلفاً بوضع التأليف المفيدة في هذا العلم، فهي ما بين مطول ومختصر ومنظوم ومنثور، ومطبوع ومخطوط.

وقد أوصى العلماء بنشر تراث علم القراءات محققاً لقللة الكتب المحققة والمطبوعة فيه، فوقع اختيارنا أنا وصديقاتي على تحقيق مخطوط بعنوان: (شرح روضة التقرير في اختلاف

القراءات بين الإرشاد والتيسير) للإمام أبي الحسن علي بن محمد الواسطي المعروف بالديواني، (ت ٧٤٣هـ)، وقد توصلنا إليه بعد التحري والبحث والنظر في الفهارس، فوجدنا لهذا الكتاب أهمية كبيرة، ذلك أن المتن المشروح (روضة التقرير) هو أحد المصادر التي اعتمدها ابن الجزري في كتابه (النشر في القراءات العشر) ^(١)، وقال في ترجمة مصنفه: "أستاذ ماهر محقق شيخ قراء واسط"، وقال عنه أيضاً: "وكان خاتمة القراء بواسط مع الدين والخير والتحقيق" ^(٢).

ولقد استخرنا الله تعالى في تحقيق هذا الكتاب، بعد استشارة أهل الرأي والاختصاص، فأشادوا بقيمة الكتاب وأهميته، ومنزلة مؤلفه وعلو مكانته، فأوصوا بتحقيقه ودراسته.

أسباب اختيار الموضوع:

- (١) شرف علم القراءات وفضله وشدة ارتباطه بكتاب المولى - عز وجل -، مع العلم أن كثيراً من مراجع هذا العلم مفقودة.
- (٢) ما للكتاب من أهمية بالغة حيث إنه شرح لأحد أصول النشر، كما أنه قد بين فيه الخلاف بين أصليين من أصول النشر، هما الإرشاد والتيسير.
- (٣) منزلة المصنف ومكانته العلمية، حيث كان شيخ قراء واسط في ذلك العصر وكان من العلماء المحققين الحاذقين.
- (٤) أن هذا الكتاب لم يسبق تحقيقه وطبعه ونشره حسب علمي.
- (٥) أنه لا يُعرف للمتن شرح غير هذا الكتاب فيما اطّلت عليه.
- (٦) الإسهام في تحقيق التراث الإسلامي ونشره، وفق منهج علمي أصيل، يتبع فيه أسس التحقيق المنهجي، لاسيما في تخصص (القراءات) يقل عدد المتخصصين فيه.

(١) انظر النشر في القراءات العشر، لأبي الخير محمد بن محمد الشهير بابن الجزري، (١/٧٩).

(٢) انظر غاية النهاية في طبقات القراء، للمؤلف السابق، (١/٥٨٠).

منهج تحقيق الكتاب:

- (١) نسخ مادة النص المحقق وفق القواعد الإملائية الحديثة.
- (٢) إثبات علامات الترقيم وفق قواعد التحقيق المتبعة.
- (٣) عزو الآيات القرآنية إلى سورها، وأرقام آياتها في موضعها من البحث.
- (٤) كتابة الآيات القرآنية وفق الرسم العثماني، مع ضبطها بالشكل، واعتماد رواية حفص عن عاصم، إلا ما يذكره الناظم أو الشارح بقراءة غيرها فتشبت كما هي.
- (٥) تخريج الأحاديث والآثار وعزوها إلى مصادرها.
- (٦) ترجمة الأعلام الوارد ذكرهم في النص بإيجاز، وتشمل الترجمة غالباً (الاسم، والكنية، وأبرز الشيوخ والتلاميذ، وأهم الكتب، وتاريخ الوفاة)، وتوثيق ذلك بذكر مصادر الترجمة .
- (٧) توثيق النصوص والنقول والأشعار بعزوها إلى مواضعها.
- (٨) التعريف بالبلدان والأماكن التي ذكرها المؤلف، وشرح الألفاظ الغريبة.
- (٩) مناقشة المسائل وتوضيح المعاني التي تحتاج إلى ذلك، وبيانها.
- (١٠) المقارنة بين شرح المؤلف وبين النشر، لبيان أبرز الفروق فيما اعتمده ابن الجزري وما تركه.
- (١١) إذا كان هناك خطأ أو وهم في الأصل، نثبت الصواب في الأصل ونشير إلى الخطأ أو الوهم في الحاشية.
- (١٢) تصحيح الخطأ كتحريف كلمة ، أو تبديل حرف بحرف ، مع التنبيه عليه في الحاشية.
- (١٣) الاعتماد في المتن على أبيات "روضة التقرير" التي كتبها أبو الحسن الواسطي بخط يده، بين أقواس تميزها عن أقواس الآيات القرآنية، والإشارة إلى مخالفة المخطوط لها إن وردت مخالفة في الحاشية.

(١٤) إذا سقطت كلمة أو عبارة وكان سقطها يؤثر في المعنى، زيد في المتن ما يصح به المعنى مع التنبيه عليه في الحاشية.

(١٥) الاعتماد على كتاب الإرشاد حال التوثيق للمذهب العراقي، أو كتاب الكفاية الكبرى عند الحاجة إليه، والكتبان لأبي العز الواسطي.

(١٦) ذكر ما زادت به الشاطبية على التيسير عند إهمال المؤلف لهذه الزيادة في الحاشية.

خطة البحث

قسم البحث إلى مقدمة، وقسمين، وخاتمة، وفهارس عامة.

■ المقدمة:

وتحتوي على أسباب اختيار الموضوع، ومنهج البحث، وخطته.

القسم الأول : الدراسة

وتحتوي على باين على النحو التالي:

■ الباب الأول : تعريف بالقراءات والقراء:

ويشتمل على الفصول التالية:

الفصل الأول: التعريف بعلم القراءات وفضله وأهميته.

الفصل الثاني: نشأة القراءات وأقسامها.

الفصل الثالث: التعريف بالقراء السبعة، وأهم رواهم في المذهبين الشامي والعراقي.

■ الباب الثاني : التعريف بالمؤلف ، وكتابه (نظم روضة التقرير وشرحها)

وفيه فصلان:

الفصل الأول: التعريف بالمؤلف ويشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: العصر الذي عاش فيه، والأحوال السياسية والاجتماعية والعلمية إجمالاً.

المبحث الثاني: حياته وآثاره، ويشمل على:

١ — اسمه وكنيته وبلده.

٢ — أهم شيوخه وتلاميذه.

٣ — مذهبه ومؤلفاته.

٤ — مكانته العلمية ووفاته.

الفصل الثاني: دراسة الكتاب ويشتمل على المباحث الآتية:

المبحث الأول: اسم الكتاب وتوثيق نسبه إلى مؤلفه.

المبحث الثاني: التعريف بكتاب التيسير وأهميته ومؤلفه.

المبحث الثالث: التعريف بكتاب الإرشاد وأهميته ومؤلفه.

المبحث الرابع: التعريف بكتابي روضة التقرير وشرحه.

المبحث الخامس: أهمية الكتاب المحقق وقيمه العلمية.

المبحث السادس: المقارنة بين المتن والشرح.

المبحث السابع: منهج المؤلف، وأبرز الملحوظات عليه.

المبحث الثامن: مصادره في الكتاب.

المبحث التاسع: وصف النسخ المخطوطة للكتاب.

القسم الثاني : التحقيق

ويحتوي على النص المحقق للكتاب (تكملة باب الإدغام إلى نهاية باب الهمزتين من كلمتين)، وفق المنهج المذكور في المقدمة.

ويليه الخاتمة وفيها أهم النتائج والتوصيات.

وأخيراً: الفهارس العامة، ويشمل: فهارس الآيات القرآنية، والأعلام، والمصادر والمراجع، وفهارس الموضوعات.

القسم الأول:

الدراسة

الباب الأول: تعريف بلقراءات والقراء

الفصل الأول: التعريف بعلم القراءات وفضله وأهميته

التعريف بعلم القراءات:

علم القراءات من العلوم الفاضلة ذات الأهمية والتي حظيت باعتراف واهتمام العلماء، فعرفوه في اللغة بأنه: جمع قراءة، ويقال قرأ قراءة، وقرآنًا، بمعنى: تلا تلاوة، وهي في الأصل بمعنى: الجمع والضم، وتقول: قرأت الماء في الحوض، أي: جمعته فيه، وسمي القرآن قرآنًا: لأنه يجمع الآيات والسور ويضم بعضها إلى بعض^(١).

أما اصطلاحًا: فقد عرفه العلماء والقراء بتعاريف متعددة ومختلفة، منها:

١- تعريف ابن الجزري: "علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها معزواً لناقله"^(٢).

٢- تعريف شهاب الدين القسطلاني: "علم يعرف منه اتفاقهم واختلافهم في اللغة

والإعراب، والحذف والإثبات، والفصل والوصل، من حيث النقل"^(٣).

٣- تعريف الدمياطي: "علم يعرف منه اتفاق الناقلين لكتاب الله تعالى واختلافهم في

الحذف والإثبات، والتحريك والتسكين، والفصل والوصل، وغير ذلك من هيئة النطق

والإبدال وغيره من حيث السماع"^(٤).

(١) انظر لسان العرب، مادة قرأ، لمجد بن مكرم بن منظور الأفرقي المصري، (١/١٢٨).

(٢) منجد المقرئين ومرشد الطالبين، لأبي الخير محمد بن محمد الشهير بابن الجزري، (٦١).

(٣) لطائف الإشارات لفنون القراءات، (١/١٧٠).

(٤) إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشرة، لأحمد بن عبد الغني الدمياطي، (٦/١).

فضله وأهميته:

فضله: من أشرف العلوم الشرعية، أو هو أشرفها، وأجلها قدرًا، وأعلاها منزلة لشدة تعلقه بالقرآن الكريم، الذي هو كلام الله الذي فضله على غيره من الكتب، وجعله مهيمناً عليها،

قال تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا

عَلَيْهِ﴾^(١).

أهميته: القرآن الكريم بكل قراءاته حجة يستنبط منها الفقهاء أحكام الدين، فربما قراءة تفيد حكماً والقراءة الأخرى تفيد حكماً آخر غير الحكم الأول لكن في حال مخصوص، كقراءة

﴿وَأَرْجُلَكُمْ﴾^(٢) في سورة المائدة، فمن قرأ بالنصب فعطفًا على الوجوه والأيدي

﴿فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ﴾ فيكون حكمها الغسل، ومن قرأ بالخفض

فعطفًا على الرؤوس ﴿وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ﴾ فيكون حكمها المسح، وحمل العلماء المسح

على بعض الأحوال كالمسح على الخف والجبيرة وغيرها عند الحاجة إليها^(٣).

كما أن بعض الكلمات تكون مقصورة على معنى معين، والشارع يريد معنى أوسع

من المعنى الذي تفيد هذه الكلمة، فتأتي القراءتان لتوصل المعنى المراد، كما هو الحال في

كثير من القراءات القرآنية، فربما يكون في حرف يقرأ به قارئ معنى لا يوجد في قراءة الآخر

(١) المائة: ٤٨.

(٢) المائة: ٦.

(٣) انظر كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي،

(١/٤٠٦-٤٠٧)، وحجة القراءات، لأبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة، (٢٢١-٢٢٣).

كقراءة ﴿مَلِكٍ﴾ و ﴿مَلِكٍ﴾^(١)، فـ ﴿مَلِكٍ﴾ هو المتصرف بالأمر والنهي في المأمورين، و ﴿مَلِكٍ﴾ هو المتصرف في الأعيان المملوكة .

والفرق بين الوصفين بالنسبة لله أن ﴿مَلِكٍ﴾ صفة لذات الرب ، و ﴿مَلِكٍ﴾ صفة لفعله، قال الشوكاني: "والحق أن لكل واحد من الوصفين نوع أخصية لا يوجد في الآخر، فالمالك يقدر على ما لا يقدر عليه الملك من التصرفات بما هو ملك فله البيع والهبة والعتق ونحوها، والملك يقدر على ما لا يقدر عليه المالك من التصرفات العائدة إلى تدبير الملك وحياطته ورعاية مصالح الرعية، فالمالك أقوى من الملك في بعض الأمور، والملك أقوى من المالك في بعض الأمور"^(٢).

إلى غير ذلك من الأمور التي تتجلى فيها أهمية علم القراءات، فعلم القراءات أساس للعلوم كلها، فهو محور للاختلاف بين المفسرين في تفاسيرهم، والفقهاء في مسائلهم، واحتجاج أهل النحو في مذاهبهم، فعليه مدار العلوم كلها.

أما موضوعه: كلمات القرآن من حيث أحوال النطق بها، وكيفية أدائها.
أما استمداده: من النقول الصحيحة المتواترة عن أئمة القراءة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
أما غايته: معرفة ما يقرأ به كل إمام من أئمة القراءات.

ومن ثمراته وفوائده: العصمة من الخطأ حال النطق بالكلمات القرآنية، وصيانتها من التحريف والتغيير، والتمييز بين ما يقرأ به وما لا يقرأ به، إلى غير ذلك من الفوائد.

(١) الفاتحة: ٤.

(٢) انظر فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، لمجدد بن علي بن محمد الشوكاني، (٢٢/١).

الفصل الثاني

نشأة القراءات وتطورها وأقسامها

نشأة القراءات وتطورها:

كانت بداية نزول القرآن على الرسول صلى الله عليه وسلم في غار حراء، عندما نزل عليه جبريل -عليه السلام- بفواتح سورة العلق كما ذهب إلى ذلك معظم المفسرين، وبعد أن بلغ الرسول رسالات ربه، أمره أن يبلغ ذلك لأصحابه وقومه، فامثل الرسول -صلى الله عليه وسلم- لأمر ربه، وأخذ بتعليمهم القرآن، وكان القرآن حينذاك ينزل بلغة قريش، وفي أثناء تعليم الرسول -صلى الله عليه وسلم- لأصحابه القرآن، وجدوا مشقة في قراءة القرآن بحرف واحد، فسأل الرسول -صلى الله عليه وسلم- ربه أن يخفف عن أمته، فأجابه سبحانه وتعالى، وأمره أن يقرئ أمته القرآن على سبعة أحرف، وتلك الأحرف تتمثل في القراءات القرآنية التي نقلت إلينا نقلاً متواتراً .

فالقرآن والقراءات كلاهما وحي رباني نزل على المصطفى صلى الله عليه وسلم

واختلف العلماء في زمن ومكان نزول هذه الأحرف على رأيين:

الأول: أنها نزلت في مكة، بدليل الأحاديث الصحيحة التي تفيد نزول القراءات مع بدء نزول القرآن الكريم.

منه قوله صلى الله عليه وسلم: "أقرأني جبريل على حرف فراجعته، فلم أزل

أستزيده ويزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف"^(١).

(١) أخرجه البخاري في صحيحه المسمى (الجامع الصحيح المختصر)، لمجد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي،

(١١٧٧/٣)، ومسلم في صحيحه، المسمى (صحيح مسلم)، لمسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري،

(٥٦١/١)، وأحمد في مسنده المسمى (مسند الإمام أحمد بن حنبل)، لأحمد بن حنبل أبو عبدالله

الشيباني، (٢٩٩/١).

والرسول -صلى الله عليه وسلم- مكث في مكة ثلاثة عشرة سنة، فليس من المعقول أن تبقى الأمة هذه المدة الطويلة بلا تخفيف.

كما أن معظم سور القرآن مكية، وفيها من القراءات ما في السور المدنية، ولا دليل على نزول هذه السور مرة أخرى بالمدينة، وهذا يدل على أن القراءات نزلت بمكة.

الثاني: أنها نزلت بالمدينة بعد الهجرة النبوية ودخول كثير من القبائل العربية في الإسلام، واختلاف لهجاتها ولغاتها، فدعت الحاجة إلى القراءات القرآنية، لتقرأ كل قبيلة بما يلائم لغتها ولسانها ولهجتها.

كما أن الحديث الذي رواه مسلم في صحيحه عن أبي بن كعب -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان عند (أضاة بني غفار) فأتاه جبريل فقال: " إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك القرآن على حرف، فقال أسأل الله معافاته ومغفرته، وإن أمي لا تطيق ذلك، ثم أتاه الثانية فقال: إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك على حرفين، قال: أسأل الله معافاته ومغفرته، إن أمي لا تطيق ذلك، ثم جاءه الثالثة فقال: إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك على ثلاثة أحرف، قال أسأل الله معافاته ومغفرته وإن أمي لا تطيق ذلك، ثم جاءه الرابعة فقال: إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك على سبعة أحرف، فأبما حرف قرأوا عليه فقد أصابوا"^(١).

يدل على أن الوقت الذي أجز فيه أن يقرأ القرآن على سبعة أحرف هو ما بعد الهجرة لأن (أضاة بني غفار) مستنقع ماء قرب المدينة المنورة.

(١) أخرجه مسلم في صحيحه ٥٦٢/١ .

وحاول بعض العلماء الجمع بين القولين:

فقالوا إن بداية نزول القراءات كان مع بداية نزول القرآن الكريم بمكة المكرمة، حيث توجد القراءات في السور المكية، ولكن الحاجة لم تدع إلى استخدامها لوحدة اللغة واللهجة بمكة وما جاورها، خلافاً لما حدث بعد الهجرة حيث دخلت القبائل مختلفة اللهجات واللغات في الإسلام.

وبعد أن علم الرسول -صلى الله عليه وسلم- أصحابه الوحي، أمرهم أن يقرئ بعضهم بعضاً، وأخذ الرسول -صلى الله عليه وسلم- بإرسال البعثات خارج مكة ليعلموا الناس القرآن، فقد أرسل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- مصعب بن عمير وابن أم مكتوم، ثم عماراً وبلالاً إلى المدينة ليقروا الناس القرآن، ولما فتح الرسول -صلى الله عليه وسلم- مكة ترك معاذ بن جبل ليعلم الناس في المدينة، وكان الرجل إذا هاجر إلى المدينة دفعه النبي -صلى الله عليه وسلم- إلى رجل من الحفظة ليعلمه القرآن .

ومن هنا عرفت جماعة من الصحابة بالقراء تعاهدوا القرآن بتلاوته وتدارسه بينهم وتعليمه لغيرهم، واختلف الصحابة -رضوان الله عليهم- في الأخذ عن النبي -صلى الله عليه وسلم- فمنهم من أخذ بحرف، ومنهم من أخذ بحرفين أو أكثر، وذلك بسبب ذهاب بعضهم مع الجيوش الإسلامية للفتوحات و الجهاد، أو إرسال النبي -صلى الله عليه وسلم- لبعضهم إلى الأمصار لتعليم الناس القرآن وأحكام الدين الإسلامي، أو ذهاب بعضهم لتحصيل الرزق، وغير ذلك من الأمور التي جعلتهم يتفاوتون في تلقي القرآن عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

إلا أنه اشتهر جمع من الصحابة بحفظ القرآن كاملاً بجميع قراءاته عن ظهر قلب، وهم الذين دارت أسانيد قراءات الأئمة العشرة عليهم، منهم الخلفاء الأربعة، وأبي بن كعب، وعبد الله بن مسعود، وأبو الدرداء، وزيد بن ثابت، وأبو موسى الأشعري، وغيرهم -رضي الله عنهم جميعاً-.

ثم انتشر الصحابة بعد ذلك في البلدان ينشرون العلم، ويقرؤون الناس القرآن كل بما تلقاه من النبي -صلى الله عليه وسلم-، ومن هنا بدأت وجوه القراءة المختلفة تأخذ طريقها في الرواية والنقل.

وفي هذه الأثناء شاعت ظاهرة اختلاف القراءات وظهور الشذوذ، فدب النزاع بين الناس وأنكر بعضهم على بعض، ولعل السبب في ذلك أن القراءات التي نزلت على الرسول -صلى الله عليه وسلم- نسخ بعضها بعضاً خلال المعارضات التي كان جبريل -عليه السلام- يعارض بها رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كل سنة مرة، وفي العام الذي قبض فيه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عارضه القرآن مرتين، وبين له ما نسخ من الأحرف وما بقي منها، ولم يعلم بعض الصحابة بهذا النسخ للأسباب التي تقدمت.

وبلغ عثمان بن عفان -رضي الله عنه- هذا الخلاف، فأمر بجمع المصاحف وكتابتها برسم يحتمل أكثر وأغلب الأوجه الصحيحة المتواترة التي ثبتت في العرصة الأخيرة، وإهدار كل ما عدا ذلك من المصاحف.

وأرسل إلى الأمصار نسخاً من هذه المصاحف، وأرسل مع كل مصحف مقرئ ليقارئ الناس بمصحفه، فأرسل عبد الله بن السائب المخزومي إلى مكة، وأبا عبد الرحمن السلمي إلى الكوفة، وعامر بن عبد قيس إلى البصرة، والمغيرة بن أبي شهاب المخزومي إلى الشام، وعين زيد بن ثابت أن يقرئ في المدينة.

وقد توخى عثمان في اختيار هؤلاء أن يكون مع كل مصحف قارئ توافق قراءته أهل ذلك المصر في الأكثر والأغلب.

وقد أقبل الناس على هذه المصاحف وتلقوها من مقرئها، وبدأت هذه الفتنة تنطفئ، فكان في كل مصر قراء من التابعين اشتهروا بإقراء القرآن وتعليمه.

فكان في المدينة المنورة:

ابن المسيب، ومعاذ بن الحارث، وعروة بن الزبير، وعمر بن عبد العزيز، وسليمان

بن يسار، وزيد بن أسلم، وابن شهاب الزهري، وعبد الرحمن بن هرمز.

وفي مكة:

مجاهد بن جبر، وطاوس بن كيسان، وعكرمة، وعطاء بن أبي رباح، وابن أبي مليكة،
وعبيد ابن عمير، وغيرهم.

وفي البصرة:

الحسن البصري، ومحمد بن سيرين، وعامر بن عبد القيس، وأبو العالية، ونصر بن
عاصم، ويحيى بن يعمر، وجابر بن الحسن، وابن سيرين، وغيرهم.

وفي الكوفة:

علقمة بن قيس النخعي، وأبو عبد الرحمن السلمي، والأسود بن زيد النخعي، وسعيد
بن جبير، وعمر بن شرحبيل، وعمرو بن ميمون، والحارث، وغيرهم.

وفي الشام :

المغيرة بن أبي شهاب المخزومي، وأبو الدرداء، وصاحبه خلود بن سعيد، وغيرهم.

ثم بعد ذلك تجرد قوم للقراءة والأخذ، واعتنوا بضبط القراءة أتمَّ عناية، حتى صاروا
في ذلك أئمة يقتدى بهم، ويرحل إليهم، ويؤخذ عنهم، وأجمع أهل بلدهم على تقليد قراءتهم
بالقول، ولتصديهم للقراءة نسبت إليهم.

- فكان في المدينة: أبو جعفر يزيد بن القعقاع، ثم شبية بن نصاح، ثم نافع بن أبي نعيم.
- وكان بمكة: عبد الله بن كثير، وحميد بن قيس الأعرج، ومحمد بن محيض.
- وكان بالكوفة: يحيى بن وثاب، وعاصم بن أبي النجود، وسليمان الأعمش، ثم حمزة، ثم الكسائي.

- وكان بالبصرة: عبد الله بن أبي إسحاق، وعيسى بن عمر، وأبو عمرو بن العلاء، ثم عاصم الجحدري، ثم يعقوب الحضرمي .
 - وكان بالشام: عبد الله بن عامر، وعطية بن قيس العلابي، وإسماعيل بن عبد الله بن المهاجر، ثم يحيى بن الحارث الذماري، ثم شريح بن يزيد الحضرمي.
- ثم بعد ذلك بدأ التدوين في علم القراءات، واختلف المؤرخون في أول من ألف فيها، فذهب الأكثر إلى أنه أبو عبيد القاسم بن سلام، والراجح أن الإمام يحيى بن يعمر هو أول من ألف في القراءات، ثم تبعه في ذلك كثير، كأبان بن تغلب، وأبو عمرو بن العلاء، وحمزة بن حبيب الزيات، وغيرهم، إلى أن أتت مرحلة تسبيع السبعة، والاختصار على جمع قراءاتهم في مؤلف خاص، وكان ذلك من قبل أبي بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد في كتابه المعروف بـ(قراءات السبعة) وتشذيده القراءات الشواذ في كتاب آخر اسمه (كتاب الشواذ) وهو مفقود.
- بعد ذلك أتت مرحلة الاحتجاج للقراءات في جوانبها اللغوية، فكان كتابا ابن مجاهد مداراً للدراسات، وكان أول من ألف في الاحتجاج للقراءات السبع أبو بكر محمد بن السري، إلا أنه لم يتم كتابه، ثم تبعه في ذلك كثير: منهم محمد بن الحسن الأنصاري، وأبو بكر محمد بن الحسن العطار، والحسين بن أحمد بن خالويه، وأبو علي الفارسي وغيرهم.
- ثم بعد ذلك توالى المؤلفات في القراءات السبع، فكان من أهمها وأشهرها: (التيسير في القراءات السبع) لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، وكتاب (جامع البيان في القراءات السبع) للداني أيضاً، ومنظومة أبي القاسم بن فيرة الشاطبي المسماة بـ(حز الأمانى ووجه التهاني)، وهي نظم لكتاب التيسير للداني، وهي من أعظم أسباب شهرة كتاب التيسير، وقد حظيت الشاطبية بشروح عدة من أشهرها: فتح الوصيد للسخاوي، تلميذ الناظم وصاحبه، وشرح أحمد بن شكر الأندلسي، وكتر المعاني للموصلي، وإبراز المعاني لأبي شامة.

ثم اختصرت هذه الشروح ومن أشهر مختصراتها مختصر ابن التبريزي. إلى أن جاء عصر تفريد القراءات، وتسديسها، وتثمينها، وتعشيرها، دفعاً لما قد يعلق في كثير من الأذهان من أن الأحرف السبعة الوارد ذكرها في الأحاديث هي القراءات السبعة التي اختارها ابن مجاهد واعتبرها الصحاح وما عداها شواذ.

ومن هذه الكتب :

- مفردة يعقوب لعبد الباري الصعيدي.
 - والكفاية في القراءات الست للحريري.
 - والتذكرة في القراءات الثمان لابن غلبون الحلبي.
 - والجامع في القراءات العشر لنصر الفارسي.
 - والروضة في القراءات الإحدى عشرة للحسن البغدادي.
 - والبستان في القراءات الثلاث عشرة لابن الجندي.
 - وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر للدمياطي.
- ولكن هذه المؤلفات لم تؤثر على القراءات السبع، وبقيت السبع هي المشهورة والمعروفة وعليها مدار البحث والدراسة^(١).

أقسام القراءات:

قسم العلماء القراءات إلى:

- ١— صحيحة (مقبولة): وهي ما توافرت فيها شروط القراءة المقبولة.
- ٢— غير صحيحة (مردودة): وهي ما اختل فيها ركن من أركان القراءة المقبولة.

(١) انظر النشر ١٣/١-١٥، والمدخل إلى علم القراءات، لشعبان محمد إسماعيل، (٤٥-٤٨)، والقراءات أحكامها ومصدرها، للمؤلف السابق، (٤٦-٥٤)، وصفحات في علوم القراءات، لأبي طاهر عبد القيوم بن عبد الغفور سندي، (٢٨-٤٦)، وتاريخ القراءات القرآنية، لعبد الهادي الفضلي، (١٣-٥٢).

واختلف العلماء في هذه الشروط والأركان:

فيرى المتقدمون لقبول القراءات:

١- أن يكون لها وجهٌ قويٌّ في العربية.

٢- أن تكون موافقة لرسم المصاحف العثمانية.

٣- أن تجتمع العامة عليها.

والمقصود من العامة عندهم:

أهل الحرمين، أو أهل المدينة والكوفة.

ثم تطور هذا المقياس الضابط للتفريق بين القراءة الصحيحة وغيرها إلى ما يلي :

١- صحة السند.

٢- موافقة العربية.

٣- موافقة رسم المصاحف العثمانية.

ثم تطور هذا المقياس إلى شيء من التوسع في الشرطين: الثاني والثالث، فجاءت

الشروط - كما ذكرها ابن الجزري - هكذا:

١- أن تكون القراءة صحيحة السند، وهذا الذي عبّر عنه في نظمه

بقوله: "وصح إسنادًا هو القرآن"^(١).

٢- أن توافق العربية ولو بوجه.

٣- أن توافق أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً.

واختلفوا في مستوى صحة السند:

فذهب الجمهور إلى اشتراط التواتر، لأنها قرآن وهو لا يثبت إلا بالتواتر، واكتفى

البعض بالشهرة والاستفاضة، لأن الاستفاضة تفيد القطع المطلوب في إثبات قرآنية القراءة،

(١) طيبة النشر في القراءات العشر، لأبي الخير محمد بن محمد المعروف بابن الجزري، (٣٢).

منهم أبو شامة - شارح الشاطبية - والإمام ابن الجزري.

وأخيراً: أجمعت الأمة على الأركان التالية لقبول القراءات:

١- أن تكون القراءة متواترة.

٢- أن تكون موافقة للعربية ولو بوجه .

٣- أن تكون موافقة لأحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً .

شرح هذه الأركان الثلاثة الأخيرة :

١- التواتر:

هو نقل جماعة عن جماعة يمتنع تواطؤهم على الكذب، من أول السند إلى منتهاه من غير تعيين في العدد، والتواتر شرط أساسي عند الجمهور لقبول القراءة، ولا يرون الاكتفاء بصحة السند، ولذلك عرفوا القرآن بأنه:

ما نقل إلينا بين دفتي المصحف نقلاً متواتراً جيلاً بعد جيل.

وممن قال باشتراط التواتر من القراء: الإمام الداني (ت ٤٤٤هـ)، وأبو القاسم الهذلي

(ت ٤٦٥هـ)، والإمام أبو القاسم الصفراوي (ت ٦٣٦هـ)، وأبو الحسن السخاوي

(ت ٩٠٢هـ)، وغيرهم من كبار القراء.

٢- موافقتها لوجه من وجوه اللغة العربية :

أي: يكتفي في ذلك بمجرد موافقتها لوجه من وجوه اللغة العربية، سواء كان هذا

الوجه أفصح أم فصيحاً، مجمماً عليه أو مختلفاً فيه، ما دامت القراءة صحيحة الإسناد،

وموافقة لأحد المصاحف العثمانية، فلا يضرها كون الوجه ضعيفاً من حيث اللغة، كقراءة

الإمام حمزة بجر كلمة "والأرحام" من قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾^(١).

حيث قرأ الباقون بالنصب عطفاً على لفظ الجلالة. وقرأ الإمام حمزة بالجر في "والأرحام" عطفاً على الضمير المجرور في "به" على مذهب الكوفيين.

فقرأة الإمام حمزة صحيحة من حيث اللغة على كلا الوجهين، لأن القراءة متى ما صحت وثبتت فلا يردها قياس عربية ولا فُشُو لغة، لأنها سنة متبعة يلزم قبولها. وكذلك فإن القرآن هو الأصل، لذلك وجب أن يرجع النحويون بقواعدهم إليه، لا أن يرجعوا بالقرآن إلى قواعدهم.

٣- موافقتها لأحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً:

المراد من موافقتها لأحد المصاحف: ما كان ثابتاً في بعضها دون بعض، كقراءة ابن كثير بزيادة "من" بعد "تجري" في الموضع الأخير من سورة التوبة في قوله تعالى: ﴿جَنَّتِ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ﴾^(٢)، وذلك لثبوتها في المصحف المكي، فلو لم يكن لها وجود في مصحف من المصاحف العثمانية لكانت القراءة بها شاذة لمخالفتها للرسم المجمع عليه.

والمراد من جملة "ولو احتمالاً":

ما يوافق الرسم ولو تقديراً، لأن موافقة القراءات للرسم قد تكون تحقيقاً وتصريحاً، وقد تكون تقديراً واحتمالاً، مثل قوله تعالى: ﴿مَلِكٍ يَوْمَ الدِّينِ﴾^(٣) فقد كتبت كلمة "ملك" في الفاتحة بدون ألف في جميع المصاحف، وقرئت بإثبات الألف بعد الميم على وزن "فاعل"، وبدونها على وزن "فعل" والقراءتان متواترتان.

(١) النساء: ١.

(٢) التوبة: ١٠٠.

(٣) الفاتحة: ٤.

أما القراءات التي تتوفر فيها الشروط المتقدمة المتفق عليها عند الجمهور:
هي القراءات السبع التي تنسب إلى الأئمة السبعة المشهورين الذين اختارهم الإمام ابن
مجاهد، وألف في قراءاتهم كتابه "السبعة"، وكذلك قراءات الأئمة الثلاثة المكملة للعشر.
وهذا القسم من القراءات يجب على المسلم اعتقاد قرآنيته، وأنه منزل من الله تعالى،
ويقرأ به للتعبد في الصلاة وخارجها، وجحود حرف منه يستلزم الكفر.
أما القراءة التي احتل فيها ركن من هذه الأركان الثلاثة، فحكم عليها أهل العلم أنها
قراءة غير صحيحة أي شاذة، والقراءة الشاذة: ما نقل قرآنًا من غير تواتر أو استفاضة متلقاة
بالقبول من الأمة، أو لم يوافق وجه من أوجه اللغة العربية، أو خالف رسم المصحف
العثماني، كما احتوى عليها كتاب (المحتسب) لابن جني وغيره.
أما القراءة بالمعنى من غير أن ينقل قرآنًا فليس ذلك من القراءات الشاذة أصلاً، والمجتري على
ذلك مجتري على عظيم، ويجب منع القارئ بالشاذ وتأثيمه بعد تعريفه، وإن لم يمتنع فعليه
التعزير^(١).

(١) انظر الإبانة عن معاني القراءات، لمكي بن أبي طالب القيسي، (٥٧-٥٩)، ومنجد المقرئين ٢٣-٢٥، ومناهل
العرفان في علوم القرآن، لمحمد عبد العظيم الزرقاني، (٢٩٣/١)، وصفحات في علوم القراءات ٤٩-٥٩.

الفصل الثالث

التعريف بالقراء العشرة وأهم رواهم في المذهبين الشامي والعراقي

أولاً : الإمام نافع المدني :

اسمه ونسبه وشهرته :

هو : نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المدني، يكنى أبو عبد الرحمن، وأبو رويم، وأبو نعيم، وأبو الحسن، وأبو عبد الله، وأشهرها أبو رويم.

مولى جعونة، وأصله من "أصبهان"، وكان أسود حالكاً، صبيح الوجه، حسن

الخلق، فيه دعابة.

ولادته ووفاته :

ولد في حدود سنة ٧٠هـ، وتوفي بالمدينة سنة ١٦٩هـ .

أشهر شيوخه:

أخذ القراءة عن سبعة من التابعين من أشهرهم:

١- عبد الرحمن بن هرمز الأعرج.

٢- أبو جعفر يزيد بن القعقاع.

٣- شيبه بن نصح.

٤- مسلم بن جندب.

٥- يزيد بن رومان.

أشهر تلامذته:

روى القراءة عنه عرضاً وسماعاً كثيرون منهم:

١- إسماعيل بن جعفر الأنصاري.

٢- سليمان بن مسلم بن الزهري.

٣- عيسى بن وردان.

٤- مالك بن أنس الأصبحي.

٥- عيسى بن مينا "قالون".

٦- أبو سعيد عثمان المصري "ورث".

مناقبه وآثاره :

إمام أهل المدينة، كان عالماً بوجوه القراءات، متبعاً لآثار الأئمة المتقدمين، زاهداً، جواداً، صلى في المسجد النبوي ستين سنة.

قال مالك: "قراءة أهل المدينة سنة، قيل له قراءة نافع؟ قال: "نعم".

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: "سألت أبي: أي القراءة أحب إليك؟" قال: "قراءة

أهل المدينة"، قلت: "فإن لم يكن؟" قال: "قراءة عاصم".

كان -رحمه الله- إذا تكلم يشم من فيه رائحة المسك، فقيل له: "أنتطيب كلما

قعدت تقرئ الناس؟" قال: "ما أمس طيباً، ولا أقرب طيباً، ولكني رأيت فيما يرى النائم

النبي -صلى الله عليه وسلم- وهو يقرأ في في، فمن ذلك الوقت أشم من في هذه الرائحة".

قال قالون: "كان نافع من أظهر الناس خلقاً، ومن أحسن الناس قراءة".

وكان -رحمه الله- يسهل القراءة لمن قرأ عليه، إلا أن يقول له إنسان: أريد قراءتك،

فيقرئه اختياره^(١).

(١) انظر معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي ،

(١/١٠٧-١١١)، وغاية النهاية ٢/٣٣٠-٣٣٤، والنشر ١/٩٢-٩٣.

أشهر رواته في المذهب الشامي:

١ - قالون:

هو أبو موسى عيسى بن مينا بن وردان الزرقي، مولى بني زهرة الملقب بـ"قالون" قارئ المدينة ونحوها، يقال إنه ربيب نافع، وقد اختص به كثيراً، وهو الذي سماه قالون لجودة قراءته، فإن "قالون" باللغة الرومية: جيد، قال قالون: "كان نافع إذا قرأت عليه يعقد لي ثلاثين، ويقول لي: قالون، يعني جيداً جيداً بالرومية". قيل لقالون: "كم قرأت على نافع؟" قال: "ما لا أحصيه كثرة إلا أني جالسته بعد الفراغ عشرين سنة".

أخذ عن نافع قراته وقراءة شيخه أبي جعفر عرضاً عليه، وعرض أيضاً على عيسى بن وردان، وروى القراءة عنه ابناه: إبراهيم، وأحمد، وإبراهيم بن الحسين الكسائي. كان شديد الصمم فلو رفعت صوتك إلى غاية لا يسمع، ولما يقرأ عليه القرآن ينظر إلى شفتي القارئ ويفهم خطأه ولحنه بجرعة الشفة، فيرد عليه اللحن والخطأ. ولد قالون سنة عشرين ومائة^(١).

٢ - ورش:

هو عثمان بن سعيد بن عدي بن غزوان القبطي المصري القرشي ولأء، أبو القاسم، وقيل أبو عمرو القرشي، وقيل أبو سعيد مولى آل الزبير بن العوام. كان أشقر أزرق أبيض اللون، قصيراً ذا كدنة، أقرب إلى السمن منه إلى النحافة. لقبه نافع: ورش قيل: لأنه كان قصيراً أشقر، أبيض اللون، يلبس ثياباً قصاراً، وكان إذا مشى بدت رجلاه مع اختلاف ألوانه، فكان نافع يقول له: "هات يا ورشان، واقرأ يا ورشان، وأين الورشان" فشبهه نافع بالطائر (الورشان)، ثم خفف فقيل: ورش.

(١) انظر معرفة القراء الكبار ١/١٥٥-١٥٦، وغاية النهاية ١/٦١٥، والنشر ١/٩٣.

وقيل: لقب بذلك لشدة بياضه، لأن " الورش " شيء يصنع من اللبن، فصار لا يعرف إلا بلقبه.

ولد بمصر، ثم رحل إلى المدينة، فعرض القرآن على نافع عدة ختمات في سنة ١٥٥هـ، وكان زملاؤه يهبون له أسباقهم، حتى كان يقرأ على شيخه سبعا في كل يوم، وختم القرآن في سبعة أيام، فلم يزل كذلك حتى ختم عليه أربع ختمات، وكان جيد القراءة حسن الصوت، وله اختيار خالف فيه نافعاً، إذ قرأ يهمز، ويمد، ويشدد، ويبين الإعراب، لا يمله سامعه، وكان حجة في القراءة، وروى الحروف عن عبدالله بن عامر الكزبي، وإسماعيل القسط، وعباس بن الوليد وحفص عن عاصم.

عرض عليه القرآن أبو الربيع سليمان بن داود المهري، وعامر بن سعيد أبو الأشعث الجرشي، ويونس بن عبدالأعلى، وأبو يعقوب الأزرق وغيرهم^(١).

أشهر رواته في المذهب العراقي:

١ - قالون:

سبق التعريف به.

٢ - إسماعيل:

هو أبو إسحاق إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري، قال عنه ابن عمين: "

إسماعيل بن جعفر ثقة مأمون، قليل الخطأ".

ولد سنة: ثلاثين ومائة، وتوفي ببغداد سنة ١٨٠هـ.

قرأ على شيبه بن نصاح، ثم على نافع، وسليمان بن مسلم بن جهماز، وعيسى بن وردان.

(١) انظر معرفة القراءة الكبار ١/ص ١٥٢-١٥٥، وغاية النهاية ١/٥٠٢-٥٠٣، والنشر ١/٩٣.

وروى عنه القراءة عرضاً وسماعاً الكسائي، وقتيبة، وأبو عبيد القاسم بن سلام، وسليمان بن داود الهاشمي، والدوري، ويزيد بن عبد الواحد الضير^(١).

ثانياً : الإمام ابن كثير المكي:

اسمه ونسبه وشهرته:

هو عبد الله بن كثير بن عمرو بن عبد الله المكي الداري، أبو معبد، فارسي الأصل، يقال: الداري، لأنه كان عطاراً، والعرب تسمي العطار: دارياً، نسبة إلى: "دارين" موضع بالبحرين يجلب إليه الطيب من الهند، وهذا الذي صححه ابن الجزري. وقيل: لأنه كان من بني الدار، وقيل: "الداري": الذي لا يبرح في داره ولا يطلب معاشاً. وكان أبيض اللحية، طويلاً، جسيماً، أسمر، أشهل العينين، يخضب بالحناء.

ولادته ووفاته :

ولد - رحمه الله - بمكة سنة ٤٥ هـ في أيام معاوية، وتوفي بها سنة ١٢٠ هـ.

أشهر شيوخه:

- لقي من الصحابة عبد الله بن الزبير، وأبا أيوب الأنصاري، وأنس بن مالك، ومن أشهر من أخذ القراءة عنهم:
- ١ - عبد الله بن السائب.
 - ٢ - مجاهد بن جبر المكي.
 - ٣ - درباس مولى ابن عباس المكي.
 - ٤ - وإسماعيل بن مسلم.

(١) انظر معرفة القراء الكبار ١/١٤٤-١٤٥، وغاية النهاية ١/١٦٣.

أشهر تلامذته:

قرأ عليه:

- ١ - ابنه صدقة بن عبد الله.
- ٢ - حماد بن زيد.
- ٣ - حماد بن سلمة.
- ٤ - الخليل بن أحمد.
- ٥ - أبو عمرو بن العلاء.
- ٦ - شبل بن عباد.

مناقبه ومآثره :

كان - رحمه الله - فصيحاً بليغاً مفوهاً، عليه سكينه ووقار، قال أبو عمرو: "ختمت القرآن على ابن كثير بعد ما ختمت على مجاهد"، وكان ابن كثير أعلم بالعربية من مجاهد، وقال ابن مجاهد: "لم يزل ابن كثير الإمام المجتمع عليه في القراءة بمكة حتى مات"^(١).

أشهر رواته في المذهبين الشامي والعراقي:

١ - البزي :

هو: أحمد بن محمد بن عبد الله بن القسم بن نافع بن أبي بزة، فارسي الأصل من أهل همدان، والبزي: نسبة إلى جده الأعلى أبي بزة، واسمه بشار مولى عبد الله بن أبي السائب المخزومي، مقرئ مكة، وأذن في المسجد الحرام، وأقرأ الناس بالتكبير من الضحى، وقيل من آخر الضحى.

ولد سنة ١٧٠هـ بمكة وتوفي بها سنة ٢٥٠هـ.

(١) انظر معرفة القراء الكبار ٨٦/١-٨٨، وغاية النهاية ٤٤٣/١-٤٤٥، والنشر ٩٩/١.

قرأ على أبيه، وعلى عبد الله بن زياد، وعكرمة بن سليمان، ووهب بن واضح. وقرأ عليه كثيرون، منهم: إسحاق بن محمد الخزاعي، والحسن بن الحباب، وأبو ربيعة محمد بن إسحاق، وروى عنه القراءة قبيل.

قال ابن الجزري: "انتهت إليه مشيخة الإقراء بمكة، وكان مؤذن المسجد الحرام"^(١).

٢ - قبيل:

هو: محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن محمد بن سعيد، أبو عمر المخزومي مولاهم المكي، الملقب بـ "قبيل" وقيل: إنه اسمه، وقيل: لأنه من بيت بمكة يقال لهم "القنابلة" وقيل: لاستعماله دواءً يقال له: "قنبيل" معروف عند الصيادلة، لداء كان به، فلما أكثر منه عرف به، وحذفت الياء تخفيفاً.

انتهت إليه رئاسة الإقراء بالحجاز، ورحل الناس إليه من الأقطار، وكان على الشرطة بمكة، لأنه كان لا يليها إلا رجل من أهل الفضل والخير والصلاح، ليكون لما يأتيه من الحدود والأحكام على صواب، وكان ذلك في وسط عمره فحمدت سيرته. أخذ القراءة عرضاً عن أحمد بن محمد بن عون النبال، وهو الذي خلفه في القيام بها بمكة، وروى القراءة عن البزري، وروى القراءة عنه كثيرون منهم: أبو ربيعة محمد بن إسحاق، وهو أجل أصحابه، وابن مجاهد، وابن شنبوذ، ومحمد بن عبد العزيز بن الصباح. ولد -رحمه الله- سنة ١٩٥هـ، وكان قد طعن في السن، وشاخ وقطع الإقراء قبل موته بسبع سنين، وقيل بعشر سنين، وتوفي بمكة سنة ٢٩١هـ عن ست وتسعين سنة^(٢).

(١) انظر معرفة القراء الكبار ١/١٧٣-١٧٨، وغاية النهاية ١/١١٩-١٢٠، والنشر ١/٩٩.

(٢) انظر معرفة القراء الكبار ١/٢٣٠، وغاية النهاية ٢/١٦٥-١٦٦، والنشر ١/٩٩.

ثالثاً : الإمام أبو عمرو البصري:

اسمه ونسبه وشهرته :

هو: أبو عمرو زبان بن العلاء بن عمار بن العريان المازني التميمي البصري، اختلف في أصله هل هو من بني العنبر، أو من بني حنيفة، أو أنه فارسي الأصل من مدينة كارزون.

ولادته ووفاته :

اختلف في تاريخ ولادته والأرجح أنه ولد في سنة ٦٨هـ بمكة، وتوفي بالكوفة سنة ١٥٤هـ.

أشهر شيوخه:

قرأ على خلق كثير ، في مكة ، والمدينة ، والكوفة والبصرة ، وهو أكثر القراء شيوخاً ، ومن أشهرهم :

١ - أبو جعفر يزيد بن القعقاع.

٢ - شيبه بن نصاح.

٣ - عبد الله بن كثير.

٤ - عاصم بن أبي النجود .

٥ - عطاء بن رباح.

أشهر تلامذته:

تلقى القراءة عليه خلق لا يحصون كثرة، ومن أشهرهم:

١ - سلام بن سليمان الطويل.

٢ - شجاع بن أبي نصر البلخي.

٣ - أبو زيد سعيد بن أوس.

٤ - عبد الملك بن قريب الأصمعي.

٥ - هارون بن موسى الأعور.

٦ - يحيى بن المبارك اليزيدي.

٧ - سيويه عمرو بن عثمان.

مناقبه ومآثره:

كان أعلم الناس بالقرآن والعربية مع الصدق والثقة والزهد.

وقال أبو عبيدة: "كانت دفاتر أبي عمرو ملء بيت إلى السقف، ثم تنسك فأحرقها،

وتفرد للعبادة، وجعل على نفسه أن يحتم في كل ثلاث"، روى عن الأخفش أنه قال مر

الحسن البصري بأبي عمرو وحلقته متوافرة، والناس عكوف، فقال: "من هذا؟" فقالوا:

أبو عمرو، فقال: "لا إله إلا الله، كادت العلماء أن تكون أرباباً، كل عز لم يؤكد بعلم فألى

ذل يؤول".

قال مجاهد: وحدثونا عن وهب بن جرير، قال: قال لي شعبة: "تمسك بقراءة أبي

عمرو فإنها ستصير للناس إسناداً".

لما توفي أبو عمرو جاء يونس بن حبيب إلى أولاده يعزيهم، فقال: "نعزيكم

وأنفسنا بمن لا نرى شبيهاً له آخر الزمان، والله لو أقسم علم أبي عمرو وزهده على مائة

إنسان لكانوا كلهم علماء زهاداً، والله لو رآه رسول الله -صلى الله عليه وسلم - لسره ما

هو عليه"^(١).

(١) انظر معرفة القراء الكبار ١/١٠٠-١٠٥، وغاية النهاية ١/٢٨٨-٢٩٢، والنشر ١/١٠٩.

أشهر رواته في المذهب الشامي :

اشتهرت قراءته بروايته الدوري والسوسي، وهما ليسا من تلامذته^(١).

١ - الدوري:

هو : هو أبو عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان الأزدي، الدوري، النحوي، الضرير، نزيل سامراء، و "الدور" محلة بالجانب الشرقي ببغداد، كان إمام القراءة، وشيخ الناس في زمانه، ثقة، ثبتاً، ضابطاً، وقرأ بسائر الحروف السبعة وبالشواذ. قرأ على إسماعيل بن جعفر عن نافع، وقرأ أيضاً على أخيه يعقوب بن جعفر عن ابن جهماز عن أبي جعفر، وقرأ على سليم ومحمد بن سعدان عن حمزة، وعلى الكسائي لنفسه، ولأبي بكر عن عاصم، وعلى يحيى بن المبارك اليزيدي، وشجاع بن أبي نصر البلخي، وغيرهم، وقرأ عليه كثيرون منهم: أحمد بن حرب، وجعفر بن عبد الله الصباح، والقاسم بن زكريا المطرز، وابنه محمد بن حفص الدوري وغيرهم.

قال أبو داؤد: "رأيت أحمد بن حنبل يكتب عن أبي عمر الدوري".

وقال أحمد بن فرح المفسر: "سألت الدوري: ما تقول في القرآن؟" قال: "كلام الله

غير مخلوق"، توفي في شوال سنة ٢٤٦هـ^(٢).

٢ - السوسي:

هو: أبو شعيب صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل السوسي، ضابطاً، محرراً، ثقة، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن: أبي محمد اليزيدي وهو من أجل أصحابه، وقرأ على حفص عن عاصم، وأخذ القراءة عنه جماعة منهم، ابنه أبو المعصوم محمد، وموسى بن جرير

(١) انظر النشر ١/١٠٩.

(٢) انظر معرفة القراء الكبار ١/١٩١-١٩٢، وغاية النهاية ١/٢٥٥-٢٥٧، و النشر ١/١١٠.

النحوي، وإسماعيل بن يعقوب، وأحمد بن شعيب النسائي الحافظ.
ولد سنة ١٧٣هـ، وتوفي بالرقعة أول سنة ٢٦١هـ^(١).

أشهر رواته في المذهب العراقي:

١- اليزيدي:

هو: أبو محمد يحيى بن المبارك بن المغيرة، العدوي، البصري، المعروف باليزيدي، لصحبته يزيد بن منصور خال المهدي فكان يؤدب ولده.
قال عنه الذهبي: "نحوي مقرئ ثقة علامة كبير، فصيحاً مفوهاً بارعاً في اللغات والآداب" وله عدة تصانيف منها كتاب النوادر، وكتاب المقصور، وكتاب الشكل، وكتاب نوادر اللغة.

أخذ القراءة عرضاً عن أبي عمرو وجود القرآن عليه، وحمزة، حدث عن ابن جريج، وروى عنه القراءة أولاده محمد، وعبدالله، وإبراهيم، وإسماعيل، وإسحاق، وأبو عمر الدوري، وأبو شعيب السوسي، له اختيار خالف فيه أبا عمرو في حروف يسيرة، توفي سنة ٢٠٢هـ^(٢).

٢- شجاع:

هو: أبو نعيم شجاع بن أبي نصر البلخي البغدادي، الزاهد، ثقة كبير، سئل عنه الإمام أحمد فقال: "بخ بخ، وأين مثله اليوم".
ولد سنة ١٢٠هـ ببلخ، قرأ القرآن على أبي عمرو بن العلاء، وسمع من عيسى بن عمرو، وصالح، وحدث عن الأعمش، وروى القراءة عنه أبو عبيد القاسم بن سلام، ومحمد بن غالب، وأبو نصر القاسم بن علي وأبو عمر الدوري.

(١) انظر معرفة القراءة الكبار ١/١٩٣، وغاية النهاية ٢/٣٣٢-٣٣٣، والنشر ١/١١٠.

(٢) انظر معرفة القراء الكبار ١/١٥١-١٥٢، وغاية النهاية ٢/٣٧٥.

توفي ببغداد سنة ١٩٠هـ^(١).

رابعاً : الإمام ابن عامر الدمشقي:

اسمه ونسبه وشهرته :

هو: عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة بن عامر اليحصبي، والأشهر في كنيته: أبو عمران.

ولادته ووفاته :

ولد قبل فتح دمشق في "البلقاء" في قرية "رحاب" سنة: ٨ من الهجرة، وقبض رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وله سنتان، وتوفي بدمشق يوم عاشوراء سنة: ١١٨هـ.

أشهر شيوخه:

أخذ عن:

١ - أبي الدرداء.

٢ - المغيرة بن أبي شهاب صاحب عثمان بن عفان

٣ - فضالة بن عبيد.

٤ - وائلة بن الأسقع.

أشهر تلامذته:

تلقى القراءة عنه كثيرون، ومن أشهرهم:

١ - يحيى بن الحارث الذماري.

٢ - شقيقه: عبد الرحمن بن عامر.

(١) انظر معرفة القراء الكبار ١/١٦٢، وغاية النهاية ١/٣٢٤.

٣ - إسماعيل بن عبد الله بن أبي المهاجر.

٤ - سعيد بن عبد العزيز.

مناقبه ومآثره :

هو: إمام أهل الشام في القراءة، وإليه انتهت مشيخة الإقراء بها، ولا زال أهل الشام قاطبة على قراءته تلاوة، وصلاة، وتلقيناً، إلى قريب الخمسمائة.

قال الأهوازي: "كان عبد الله بن عامر إماماً عالماً ثقة فيما أوتيته، حافظاً لما رواه، متقناً لما وعاه، عارفاً، فهماً، قيماً فيما جاء به، صادقاً فيما نقله، من أفاضل المسلمين، وخيار التابعين، وأجلة الراوين، ولا يتهم في دينه، ولا يشك في يقينه، ولا يرتاب في أمانته، ولا يطعن عليه في روايته، صحيح نقله، فصيح قوله، عالماً في قدره، مصيباً في أمره، مشهوراً في عمله، مرجوعاً إلى فهمه، فلم يتعد فيما ذهب إليه الأثر، ولم يقل قولاً يخالف فيه الخبر، ولي القضاء بدمشق بعد أبي إدريس الخولاني، وكان إمام الجامع بدمشق، وهو الذي كان ناظراً على عمارته حتى فرغ".

وقال يحيى بن الحارث: "وكان رئيس الجامع، لا يرى فيه بدعة إلا غيرها"، وقد ائتم به الخليفة عمر بن عبد العزيز، فجمع بين الإمامة، والقضاء، ومشيخة الإقراء بدمشق^(١).

أشهر رواياته في المذهب الشامي :

اشتهر بروايته هشام وابن ذكوان، وهما ليسا من تلامذته^(٢).

١ - هشام:

هو: هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة، السلمي، الدمشقي، أبو الوليد، إمام أهل

(١) انظر معرفة القراء الكبار ١/٨٢-٨٦، وغاية النهاية ١/٤٢٣-٤٢٥، و النشر ١/١١٧.

(٢) انظر النشر ١/١١٧.

دمشق، وخطيبهم، ومقرئهم، ومحدثهم، ومفتيهم، وكان ثقة، عدلاً، ضابطاً، فصيحاً، عالماً، عارفاً بالرواية والدراية.

ولد سنة ١٥٣هـ، وأخذ القراءة عرضاً عن أيوب بن تميم وعراك بن خالد وسويد بن عبد العزيز، وروى عن مالك بن أنس، وسفيان بن عيينة، ومسلم بن خالد الزنجي، وخلق آخرين.

وروى القراءة عنه أبو عبيد القاسم بن سلام قبل وفاته بنحو أربعين سنة، وأحمد بن يزيد الحلواني، ومحمد بن محمد الياضي، وهارون بن موسى الأخفش، والوليد بن مسلم، ومحمد بن شعيب، وهما من شيوخه، وروى عنه البخاري في صحيحه، وأبو داؤد والنسائي وابن ماجه في سننهم، وحدث الترمذي عن رجل عنه، وغيرهم كثيرون. كان فصيحاً، علامة، واسع الرواية والدراسة، قال الأهوازي: "سمعتة يقول: ما أعدت خطبة منذ عشرين سنة"، وقال الأصبهاني: "رزق كبر السن، وصحة العقل والرأي، فارتحل الناس إليه في القراءات والحديث".

توفي - رحمه الله - سنة: ٢٤٥هـ، وقيل: ٢٤٤هـ^(١).

٢ - ابن ذكوان:

هو: عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان بن عمرو البهراني، القرشي، الفهري، الدمشقي، ولد يوم عاشوراء سنة ١٧٣هـ، وتوفي بدمشق صبيحة الإثنين من شوال سنة ٢٤٢هـ، ثقة، شيخ الإقراء بالشام، وإمام جامع دمشق، أخذ القراءة عرضاً عن أيوب بن تميم، وهو الذي خلفه في القيام بالقراءة بدمشق، وقرأ على الكسائي حين قدم الشام، وروى الحروف سماعاً عن إسحاق بن المسيبي عن نافع، وروى القراءة عنه: ابنه أحمد، ومحمد بن إسماعيل، والترمذي، وهارون بن موسى الأخفش، وإسحاق بن داود، وإسماعيل بن الحويرس، والحسن بن إسحاق.

وألف كتاب "أقسام القرآن وجوابها" و"ما يجب على قارئ القرآن عند حركة

(١) انظر معرفة القراء الكبار ١/١٩٥-١٩٨، وغاية النهاية ٢/٣٥٤-٣٥٦، والنشر ١/١١٧.

لسانته".

قال أبو زرعة: "لم يكن بالعراق ولا بالحجاز ولا بالشام ولا بمصر ولا بخراسان في زمان ابن ذكوان أقرأ عندي منه"^(١).

أشهر رواته في المذهب العراقي:

ابن ذكوان باختلاف طرقه، وقد سبق التعريف بابن ذكوان. أما هشام فلا نظير له في المذهب العراقي.

خامساً : الإمام عاصم الكوفي :

اسمه ونسبه وشهرته:

هو: عاصم بن بهدلة أبي النجود الكوفي. وكنيته: أبو بكر، ويقال: أبو النجود اسم أبيه، وبهدلة اسم أمه، وقيل: اسم أبي النجود: عبد الله.

ولادته ووفاته:

لم تتعرض التراجم التي بين يدي لتاريخ ولادته.

أما وفاته: فقيل توفي بالكوفة، في آخر سنة ١٢٧هـ، وقيل سنة ١٢٨هـ.

أشهر شيوخه:

قرأ على كثيرين، ومنهم:

١ - أبو عبد الرحمن السلمي.

٢ - أبو عمرو الشيباني.

٣ - أبان بن تغلب.

(١) انظر معرفة القراء الكبار ١/١٩٨-٢٠١، وغاية النهاية ٢/٤٠٤-٤٠٥، و النشر ١/١١٨.

٤- زر بن حبيش.

٥- الضحاك بن ميمون.

أشهر تلامذته:

روى القراء عنه خلق لا يحصون، منهم:

١ - ابان بن تغلب.

٢ - حماد بن سلمة.

٣ - سليمان بن مهران الأعمش.

٤ - أبو بكر شعبة بن عياش.

٥ - أبو عمر حفص بن سليمان بن المغيرة.

كما روى حروف القرآن عنه كل من:

أبي عمرو بن العلاء، وحمزة بن حبيب الزيات، والخليل بن أحمد وغيرهم.

مناقبه ومآثره :

كان - رحمه الله - شيخ الإقراء بالكوفة. وقد انتهت إليه رئاسة الإقراء بها، بعد موت أبي عبد الرحمن السلمي في موضعه، جمع بين الفصاحة والإتقان، والتحرير والتجويد، وكان أحسن الناس صوتاً بالقرآن.

قال أبو إسحاق السبيعي: "ما رأيت أحداً أقرأ للقرآن من عاصم"، وكان - رحمه الله - فصيحاً، إذا تكلم كاد يدخله خيلاء، وقال ابن عياش: قال لي عاصم: "مرضت سنتين، فلما قمت قرأت القرآن فما أخطأت حرفاً"، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: "سألت أبي عن عاصم بن بحدلة؟" فقال: "رجل صالح خير ثقة"، فسألته: "أي القراءة أحب إليك؟" قال: "قراءة أهل المدينة، فإن لم تكن فقراءة عاصم".

قال أبو بكر بن عياش: "كان الأعمش وعاصم وأبو حسين سواء كلهم لا

يبصرون، وجاء رجل يقود عاصماً فوق وقعته شديدة، فما كره ولا قال له شيئاً^(١).

أشهر رواته في المذهبين الشامي والعراقي:

١ - شعبة:

هو: أبو بكر شعبة بن عياش بن سالم الحنات، الكوفي، الأسدي، الكاهلي، النهشلي، اختلف في اسمه على ثلاثة عشر قولاً، أصحها: شعبة، وكان مولى، ولد سنة ٩٥هـ، وتوفي بالكوفة سنة ١٩٣هـ.

وانقطع عن الإقراء قبل موته بسنوات، روى عن عاصم، وعرض عليه القرآن ثلاث مرات وعلى عطاء بن السائب، وأسلم المقرئ، وعرض عليه أبو يوسف الأعمش، ويحيى بن محمد العليمي وغيرهم، وروى عنه الحروف سماعاً كثيرون، منهم: علي الكسائي وخلاص الصيرفي وغيرهم.

كان - رحمه الله - إماماً كبيراً عالماً عاملاً، من أئمة السنة، ثقة، قال - رحمه الله -:
"من زعم أن القرآن مخلوق فهو عندنا كافر زنديق عدو الله، لا يجالس، ولا نكلمه"، وقال ابن معين والنخعي: "لم يفرش لأبي بكر بن عياش فراش خمسين سنة".
قال ابن الجزري: "ولما حضرته الوفاة بكت أخته، فقال لها: "ما يبكيك؟ انظري إلى تلك الزاوية، فقد ختمت فيها ثمان عشرة ألف ختمة"^(٢).

٢ - حفص:

هو: أبو عمر حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدي، الكوفي، البزار، الغاضري ويعرف بحفيص، ولد سنة ٩٠هـ.

كان أعلم أصحاب عاصم بقراءته، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً وتلقيناً عن عاصم، وكان ربيبه - ابن زوجته - وكان الأولون يعدونه في الحفظ فوق أبي بكر بن عياش،

(١) انظر معرفة القراء الكبار ١/٨٨-٩٤، وغاية النهاية ١/٣٤٦-٣٤٨، والنشر ١/١٢٦.

(٢) انظر معرفة القراء الكبار ١/١٣٤-١٣٨، وغاية النهاية: ١/٣٢٥-٣٢٧، والنشر ١/١٢٦.

وهو الذي أخذ قراءة عاصم على الناس تلاوة.

قال ابن معين: "الرواية الصحيحة التي رويت عن قراءة عاصم، هي رواية حفص بن سليمان".

كان ثقة في الإقراء ثبتاً ضابطاً لها، أقرأ الناس دهرًا.

قال حفص: "قلت لعاصم: أبو بكر يخالفني، فقال أقرأتك بما أقرأني أبو عبد الرحمن السلمي عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -".

قال ابن مجاهد: "بينه (يعني حفص) وبين أبي بكر من الخلف في الحروف خمسمائة وعشرين حرفاً في المشهور عنهما".

ذكر حفص أنه لم يخالف عاصماً في شيء من قراءته إلا في حرف، وروى القراءة عنه عرضاً وسماعاً كثيرون، منهم: حسين بن محمد المروزي، وسليمان بن داؤد الزهراني، وعمرو بن الصباح، وحمزة بن القاسم، وعبيد بن الصباح، وغيرهم، وتوفي سنة ١٨٠هـ^(١).

سادساً: الإمام حمزة الزيات الكوفي:

اسمه ونسبه وشهرته:

هو: أبو عمارة حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الزيات الكوفي، التميمي، ولقب بـ "الزيات" لأنه كان يجلب الزيت من العراق إلى حلوان، ويجلب الجبن والجوز من العراق إلى الكوفة.

ولادته ووفاته :

ولد سنة ٨٠هـ وأدرك الصحابة بالسن فيحتمل أن يكون رأى بعضهم، وتوفي

بحلوان سنة ١٥٦هـ.

(١) انظر معرفة القراء الكبار: ١/١٤٠ - ١٤١، وغاية النهاية ٢/٢٥٤-٢٥٥، والنشر ١/١٢٦.

أشهر شيوخه:

أخذ القراءة عرضاً عن كثيرين منهم:

- ١ - أبو حمزة حمران بن أعين.
- ٢ - أبو إسحاق السبيعي.
- ٣ - محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلي.
- ٤ - أبو محمد طلحة بن مصرف الياضي.

أشهر تلامذته:

روى القراءة عنه أعلام مشهورون منهم:

- ١ - إبراهيم بن أدهم.
- ٢ - سليم بن عيسى بن سليم وهو أضبط أصحابه.
- ٣ - سفيان الثوري.
- ٤ - علي الكسائي.
- ٥ - يحيى بن المبارك بن اليزيدي.

مناقبه ومآثره:

إمام الناس في القراءة بعد عاصم والأعمش، وكان حجة، ثقة، ثبتاً، قيماً بكتاب الله، بصيراً بالفرائض، عارفاً بالعربية، حافظاً للحديث، عابداً خاشعاً، زاهداً ورعاً، قانتاً لله، عديم النظير، أتقن القراءة وله خمس عشرة سنة، وأم الناس سنة مائة.

قال أبو حنيفة وسفيان الثوري ويحيى بن آدم: "غلب حمزة الناس على القرآن

والفرائض".

وقال الثوري: "ما قرأ حمزة حرفاً من كتاب الله إلا بأثر".

وقال عبيد الله بن موسى: "كان حمزة يقرأ القرآن حتى يتفرق الناس ثم ينهض فيصلي أربع ركعات، ثم يصلي ما بين الظهر والعصر، وما بين المغرب والعشاء"، وكان شيخه الأعمش إذا رآه أقبل يقول: "هذا حبر القرآن"^(١).

أشهر رواته في المذهب الشامي:

١ - خلف البزار:

هو أبو محمد خلف بن هشام بن ثعلب بن خلف البزار الأسدي، البغدادي، المقرئ، ولد في رجب سنة ١٥٠هـ، وتوفي ببغداد وهو مختلف من الجهمية ٢٢٩هـ. كان إماماً في القراءة ثقة كبيراً زاهداً عابداً عالماً، حفظ القرآن وهو ابن عشر سنين، وابتدأ في طلب العلم وهو ابن ثلاث عشرة سنة، كان زاهداً، عابداً، عالماً. قال ابن الجزري: "روي لنا عنه أنه قال: أشكل عليّ باب من النحو، فأنفقت ثمانين ألف درهم حتى حفظته، أو قال: عرفته".

أخذ القراءة عرضاً عن سليم عن حمزة، وعن عبد الرحمن بن أبي حماد عن حمزة، ويعقوب بن خليفة الأعشى، وروى الحروف عن إسحاق المسيبي، عن يحيى بن آدم، والكسائي، وإسماعيل بن جعفر.

وروى القراءة عنه عرضاً وسماعاً: أحمد بن إبراهيم وراقة، وأخوه إسحاق بن إبراهيم، وأحمد الحلواني، وإدريس بن عبد الكريم الحداد، وروى الحديث عنه أحمد بن حنبل وغيره من الأئمة، وله اختيار في القراءة خالف فيه حمزة في مائة وعشرين حرفاً، ومن ثم عدّ من القراء العشرة^(٢).

(١) انظر معرفة القراء الكبار ١/١١١-١١٨، وغاية النهاية ١/٢٦١-٢٦٣، والنشر ١/١٣٣.

(٢) انظر معرفة القراء الكبار ١/٢٠٨-٢١٠، وغاية النهاية ١/٢٧٢-٢٧٤، والنشر ١/١٥٢-١٥٣.

٢ - خلاد الصيرفي:

هو: أبو عيسى خلاد بن خالد الشيباني بالولاء، الصيرفي الكوفي. أخذ القراءة عرضاً عن سليم وهو من أضبط أصحابه وأجلهم، وروى القراءة عن حسين بن علي الجعفي عن أبي بكر، وعن أبي بكر نفسه عن عاصم، وروى القراءة عنه عرضاً: أحمد بن يزيد الحلواني، وإبراهيم بن علي القصار، وسليمان بن عبد الرحمن الطلحي، والقاسم بن يزيد الوزان وهو من أنبل أصحابه، ومحمد بن شاذان الجوهري وهو من أضبطهم، ومحمد بن عيسى الأصبهاني. وكان - رحمه الله - إماماً في القراءة، ثقة، عارفاً، محققاً، أستاذاً، توفي بالكوفة سنة ٢٢٠هـ^(١).

أشهر رواته في المذهب العراقي:**١ - خلف البزار:**

سبق التعريف به.

٢ - الدوري:

هو أبو عمر حفص بن عمر الأزدي الدوري، وقد سبقت ترجمته ضمن راوي أبي عمرو البصري.

سابعاً : الإمام علي الكسائي:**اسمه ونسبه وشهرته:**

هو: أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز الأسدي ولأباً، الكوفي، النحوي، فارسي الأصل، من سواد العراق، الملقب بالكسائي.

(١) انظر معرفة القراء الكبار: ٢١٠/١، وغاية النهاية ٢٧٤/٢-٢٧٥، والنشر ١/١٣٣.

وفي شهرته بالكسائي ثلاثة أقوال:

- ١ - سأله عنه عبد الرحيم فقال: "لأني أحرمت في كساء".
- ٢ - وقيل: لأنه كان يتشح بكساء، ويجلس في حلقة حمزة، فيقول حمزة: أعرضوا على صاحب الكساء.
- ٣ - وقيل: لأنه كان من قرية "باكسايا".
والأول أصحها والآخر أضعفها.

ولادته ووفاته:

ولد في حدود سنة ١٢٠هـ، وتوفي بـ رنبوية، في رحلته مع هارون الرشيد، سنة ١٨٩هـ، وتوفي معه في تلك القرية محمد بن الحسن الشيباني صاحب أبي حنيفة، فدفنا بها، فقال الرشيد: "اليوم دفنت الفقه والنحو بالري".

أشهر شيوخه:

أخذ القراءة عرضاً عن:

- ١ - حمزة بن حبيب الزيات الكوفي.
 - ٢ - محمد بن أبي ليلى.
 - ٣ - عيسى بن عمر الهمداني.
- وروى الحروف عن أبي بكر بن عياش، وإسماعيل ويعقوب ابني جعفر، فأخذ اللغة عن الخليل بن أحمد الفراهيدي.

أشهر تلاميذه:

تلقى عنه القرآن والقراءات كثيرون منهم:

- ١ - أحمد بن جبير.
- ٢ - حفص بن عمر الدوري.
- ٣ - أبو عبيد القاسم بن سلام.

٤- قتيبة بن مهران الأصبهاني.

٥- ابن ذكوان.

٦- يحيى بن آدم.

٧- خلف بن هشام البزار.

٨- يحيى بن زياد الخوارزمي.

وروى الحروف عنه: يعقوب الحضرمي - أحد القراء العشرة - وغيرهم.

مناقبه ومآثره:

انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد حمزة الزيات، وكان - رحمه الله - صادق اللهجة، واسع العلم بالقرآن والعربية والغريب.

وقال أبو بكر ابن الأنباري: "اجتمعت في الكسائي أمور كان أعلم الناس بالنحو، وأوحدهم في الغريب، وكان أوحد الناس في القرآن".

وقال أبو عبيدة: "كان الكسائي يتخير القراءات، فأخذ من قراءة حمزة ببعض وترك بعضها، وكان من أهل القراءة، وهي كانت علمه وصناعته، ولم يجالس أحداً كان أضبط ولا أقوم بها منه"، قال ابن مجاهد: "فاختار من قراءة حمزة وقراءة غيره قراءة متوسطة غير خارجة عن آثار من تقدم من الأئمة، وكان إمام الناس في القراءة في عصره، وكان يأخذ الناس عنه ألفاظه بقراءته عليهم".

وكان الناس يكثر على حتى لا يضبط الأخذ عليهم، فيجمعهم ويجلس على كرسي ويتلو القرآن من أوله إلى آخره، وهم يسمعون ويضبطون عنه حتى المقاطع والمبادئ، وكان يختم ختمتين في شعبان من قراءته على الناس.

وقد ألف كتباً كثيرة في اللغة والنحو والقراءة، منها: معاني القرآن، وكتاب

القراءات، وكتاب مقطوع القرآن وموصله، وكتاب الحروف، وكتاب الهاءات، والمتشابه في القرآن، وكان -رحمه الله- مؤدب الرشيد وولده محمد الأمين^(١).

أشهر رواته في المذهب الشامي:

١ - أبو الحارث:

هو: الليث بن خالد البغدادي، ثقة، حاذق، ضابط، أخذ القراءة عرضاً عن الكسائي وهو من جلة أصحابه، وروى الحروف عن حمزة بن القاسم الأحول، وعن يحيى الزبيدي، وروى القراءة عنه عرضاً وسماعاً سلمة بن عاصم -صاحب الفراء- ومحمد بن يحيى (الكسائي الصغير)، والفضل بن شاذان، ويعقوب بن أحمد التركماني، توفي سنة ٢٤٠هـ^(٢).

٢ - الدوري:

هو: أبو عمر حفص بن عمر الأزدي الدوري، وقد سبقت ترجمته، ضمن روايات أبي عمرو البصري، فهو يروي قراءة ابن العلاء وقراءة الكسائي من القراء السبعة.

أشهر رواته في المذهب العراقي:

١ - أبو حمدون:

هو الطيب بن إسماعيل بن أبي تراب الذهلي البغدادي اللؤلؤي المقرئ، مقرئ ضابط حاذق ثقة صالح.

(١) انظر معرفة القراء الكبار ١/١٢٠-١٢٨، وغاية النهاية: ١/٥٣٥-٥٤٠، والنشر ١/١٣٨.

(٢) انظر معرفة القراء الكبار ١/٢١١، وغاية النهاية ٢/٣٤، والنشر ١/١٢٨.

قرأ على إسحاق المسيبي، وعبدالله بن صالح، وإسحاق الأزرق، ويعقوب الحضرمي، وحدث عن سفيان بن عيينة.
وجلس للإقراء، وقصده الطلبة لدينه وورعه وإتقانه وحذقه بالأداء، قرأ عليه أبو علي الحسن الصواف، وإبراهيم بن خالد، وأحمد بن الخطاب الخزاعي، والحسين بن شريك، وإسحاق بن مخلد.
توفي في حدود سنة ٢٤٠هـ^(١).

٢- الدوري:

سبق التعريف به.

(١) انظر معرفة القراء الكبار ١/٢١١-٢١٢، وغاية النهاية ١/٣٤٣-٣٤٤.

الباب الثاني: التعريف بالمؤلف وكتابه (نظم روضة التقرير وشرحها)

الفصل الأول

التعريف بالمؤلف:

المبحث الأول: العصر الذي عاش فيه، والأحوال السياسية والاجتماعية والعلمية إجمالاً:

لا نريد أن نؤرخ في هذا الفصل للعصر الذي عاش فيه الديواني، ولكن سنحاول فقط أن نحدد له إطاراً عاماً من الجوانب الآتية: السياسي، والاجتماعي، والعلمي.

أولاً: الحالة السياسية:

عاش الديواني الفترة ما بين منتصف القرن السابع الهجري إلى حوالي منتصف القرن الثامن الهجري، وبالضبط من (٦٦٣هـ - ٧٤٣هـ).

وهذه الفترة تمثل سيطرة المغول التتار على العراق، وبالتحديد من آخر خلافة "منكو" الذي أناب عنه أخيه "هولاكو" المتوفى عام (٦٦٤هـ)، إلى خلافة الشيخ حسن الكبير المتوفى عام (٧٥٧هـ)، الذي كان جده رقيقاً "هولاكو".

والمغول أو التتار قبائل همجية وحشية، كانت تستوطن منغوليا على حدود الصين، وأخذت تنتقل بحثاً عن الرزق والمراعي، واستطاع أحد أبنائها وهو "جنكيز خان" أن يجمعها تحت لوائه، وأن يفتح بها الصين، وبكين، وبخارى، ومملكة خوارزم، وشمال فارس، ثم خلفه ابنه "أوكدى" الذي أخضع روسيا وبولنده، ثم خلفه ابنه "كيوك" ثم ابن عمه "منكو" الذي أرسل بأخيه هولاكو إلى إيران فاستولى عليها، ثم امتدت أطماعه إلى العراق وبغداد، ولم يلبث أن خرب بغداد المدينة التاريخية العظيمة عام (٦٥٦هـ).

وهكذا أدرك الديواني آخر خلافة "منكو"، وقد تولى الخلافة بعده "أبغا بن هولاكو" الذي أرسل بالعساكر إلى الشام للاستيلاء عليها، فالتقى مع جيوش الدولة المملوكية عند حمص بقيادة قلاوون، وهُزم الجيش هزيمة منكرة مات "أبغا" بها غماً وكمداً. وخلفه "منكو تمر"، ولم يلبث أن مات بنفس الكمد والغم. وملك بعدهما أخوهما "بوكدار بن هولاكو"، وأسلم وحسن إسلامه، وبني بممالكة الجوامع والمساجد، وصالح السلطان المملوكي "المنصور قلاوون" فقتل. ثم ملك بعده ابن أخيه "أرغون بن أبغا"، وكان سفاكاً للدماء، شديد الوطأة، ثم ولى الملك بعده أخوه "كيختو"، فأفحش بنساء المغول، وبناتهم، فوثب عليه ابن عمه "بيدو بن طرغاي بن هولاكو" وقتله.

وملك بعده "غازان بن أرغون بن أبغا"، وأسلم فأسلم غالب جنده وعساكره، وبذلك فشا الدين الإسلامي في ممالك التتار، واختار المذهب السني، وهو من أجل ملوك المغول من بيت "هولاكو"، ودخلت جيوشه الشام وتمت لها الغلبة على جيوش "الناصر محمد بن قلاوون" فملك الشام.

وفي سنة (٧٠٢هـ) كال له "الناصر محمد بن قلاوون" الصاع صاعين، إذ نشبت بينهما الحرب بالقرب من دمشق، دُمّر فيها جيش المغول أو التتار تدميراً، وظلت الصرخات والنياحات في ديارهم شهرين، واغتم غازان غماً عظيماً.

وتولى الملك بعده أخوه "خدا بندا" وكان سنياً، ثم أصبح شيعياً، ثم خلفه "بوسعيد" ابنه وكان يعتنق المذهب الحنفي، وكان حسن السيرة أبطل عدة مكوس في مملكته، وهو آخر ملوك المغول المهمين من بيت "هولاكو"، وبوفاته تفرقت المملكة بأيدي حكام مختلفين عام

(٧٣٦هـ-)، وفي سنة (٧٤٠هـ) صارت العراق وبغداد بيد الشيخ حسن الكبير، الذي توفي سنة (٧٥٧هـ) وكان جده رفيقاً لهولاًكو.

ثانياً: الحالة الاجتماعية:

كان المجتمع في بغداد والعراق يتألف من ثلاث طبقات: طبقة أروستقراطية على رأسها الخليفة، والسلطان الحاكم، ويتلوهما حواشيها من الوزراء، والقادة، والأمراء، والولاة، وكبار الموظفين، والإقطاعيين، ويدخل في هذه الطبقة بعض التجار الرأسماليين. وطبقة وسطى تتكون من صغار الموظفين، والصناع، والقضاة، والعلماء، ورجال الحسبة.

وطبقة دنيا هي طبقة العامة من الزراع، والخدم، والرقيق، وأصحاب الحرف. وكانت الطبقة الأولى تعيش في رخاء بل في ترف شديد، لكثرة ما كان يصب في حجورها من أموال عن طريق الضرائب التي كانت تؤخذ من الناس، وكانت متعددة، فهناك ضرائب الزكاة على الزروع، وهناك ضرائب الصادرات والواردات التي تجبى على البضائع المنقولة وتسمى المكوس، وهناك ضرائب على الأسواق والحوانيت، وهناك الضرائب التي تؤخذ على أصحاب الإقطاعات.

وكان ينفقها الخلفاء على أعراسهم، وينثرونها على خدمهم وحواشيهم، وكان يُعنى ببناء القصور وعمارتها، و جلب السجاجيد، والبسط، والأواني، والتحف الثمينة إليها، وكان نساء الخلفاء وجواريهن يبالغن في زينتهن كثيراً، وينفقن الأموال الطائلة على الحلبي، والجواهر، والملابس الموشاة بديباج الذهب المنسوج.

ولاشك أن شيئاً كثيراً من التدهور أصاب بغداد بعد الغزو المغولي، وعاد إلى بغداد شيء من النشاط في عهد حسن الكبير وأبنائه، بل قبل ذلك في عهد بوسعيد، ولكن على كل حال لم يعد لها مجدها القديم.

واشتهر الخلفاء بمجالس الأنس، وما كان بها من السماع، وغناء الجوارى، والمغنيين، وألوان الفاكهة، والرياحين، وأقداح الشراب، وكان معهم كبار القواد، ورؤساء الدواوين، والإقطاعيون، وكبار التجار والموظفون.

وأكبر الظن أن هذا الازدهار للغناء ظل حتى غزو التتار لبغداد، فروي أن السلطان الإيلخاني "بوسعيد" في سفينة بدجلة يتتره، وعن يمينه وشماله قوارب وسفن لأهل الطرب والغناء.

وروي أن سلطاناً من سلاطين المغول كان في أحد مواكب تنقله، ومع كل أمير من أمرائه عسكريه وطبوله، وكانت يتقدم الموكب الحجاب، والنقباء، ثم أهل الطرب، وهم نحو مائة رجل، كانوا يغنون في مجموعات بالتناوب.

ولم تكن الطبقة الدنيا تنعم بالغناء نعيم الطبقة الأرستقراطية، والمظنون أن الطبقة الوسطى كانت تنعم به بعض الشيء، أما عامة الناس فلم يكن لديهم من المال ما يجعلهم ينعمون بهذا الغناء إلا ما يكون في الأعياد العامة.

ومن المحقق أن العامة كانت تعاني كثيراً من الضنك، والضيق، لكثرة الضرائب التي كانت تجب منها، الأمر الذي جعلهم ساخطين سخطاً شديداً على الأغنياء المترفين من رجال الدولة وغيرهم، وكانوا ينادون بفكرة العدالة الدينية.

وبعد اكتساح التتار للعراق أخذت أحوال أهلها عامة تزداد سوءاً من عصر إلى عصر، لكثرة ما كان يفرض على الناس في المدن والريف من الضرائب الفادحة.

وكثر الرقيق كثرة مفرطة، وكانوا من أجناس مختلفة، فمنه الأفريقي، والتركي، والآسيوي، ومنه الأوروبي، وكانت لهم سوق رائجة في بغداد.

وانتشر بيع الجوار المغنيات بأعلى الأثمان، وكان ببغداد نوادٍ بها جوار مغنيات يختلف إيهن الشباب لسماح الغناء واللهو، وكان شرب الخمر معتاداً في كثير من مجالس السلاطين والوزراء وسراة القوم.

وكان الصيد لهواً عاماً للسلاطين والناس، وكان من هواياتهم أيضاً اللعب بالنرد والشطرنج، وكان من تسليةهم مهارشة الديكة، ولعبة خيال الظل، وكانوا يلعبون بالحمام، ويتخذون له أبراجاً كبيرة، وكانوا يقامرون عليه، وكان من ألعابهم سباق الخيل، وكان الفتيان يتمرنون على استخدام السلاح سواءً كان ضرباً بالسيف، أو رمياً بالنبل.

ومن العادات الاحتفال بالختان وبختم القرآن وبالزواج.

ومن المؤكد أنه ظل يجثم على صدر بغداد حزن كئيب منذ غزاها المغول التتار.

ثالثاً: الحالة العلمية:

من المعلوم أن الحركة العلمية في بغداد عصر الخلافة العباسية قد نشطت نشاطاً كبيراً، حيث بنيت الكثير من دور العلم، وجلب لها أساتذة مختلفون يحاضرون بها في شتى العلوم، كعلم الكلام، والفقه، وعلوم الحديث، والتفسير، والقراءات، واللغة، والرياضيات، والأدب، وصرفت إعطيات ومكافئات لطلبة العلم.

ولم يكن هذا مقصوراً على طبقة معينة من طبقات المجتمع، بل كان يشمل جميع الأفراد، فانتشر العلم في بغداد وازدهر ازدهاراً عظيماً.

وبسبب قيام هذه النهضة العلمية نشطت الكثير من العلوم في ذلك العصر، كعلوم اللغة، والنحو، والبلاغة، والنقد، وعلوم الفلسفة، والكلام، وعلم التاريخ، وعلوم التفسير، والحديث، والفقه.

وعلم القراءات كغيره من العلوم نشط في هذه الفترة نشاطاً كبيراً، من عصر ابن مجاهد حيث إنه استخلص من قراءات الذكر الحكيم سبع قراءات، وهي قراءة الأئمة السبعة المعروفين، وألف كتاباً ثانياً في شواذ القراءات، عني بالتعليق عليه ابن جني مسمىً تعليقه المحتسب، ثم أُلّف في القراءات الثلاث المكملة للعشر، ثم ضُمَّ إليها أربع قراءات، هي قراءة

ابن محيىصن، وقراءة الأعمش الكوفي، وقراءة اليزيدي البصري، وقراءة الحسن البصري، وبذلك تصبح القراءات أربع عشرة.

ونشط العلماء في التأليف فيها، فتارة يؤلفون في السبع، وتارة يؤلفون في العشر، أو في الأربع عشر، فمن ذلك كتاب الجامع في القراءات العشر لعلي بن محمد الخياط، وكتاب الروضة للحسن البغدادي في إحدى عشرة قراءة، وكتاب المفيد في القراءات العشر لأبي نصر البغدادي، وكتاب التذكار في القراءات العشر، وكتاب المهذب في القراءات العشر لمحمد الخياط، وكتاب الإرشاد في العشر للواسطي، وكتاب الموضح والمفتاح في القراءات العشر لابن خيرون، وكتاب المبهج في القراءات الثمان لسبط الخياط، وله أيضاً كتاب الكفاية في القراءات الست، وكتاب المصباح في القراءات العشر لأبي الكرم البغدادي، وكتاب الكثر في القراءات العشر لعبد الله الواسطي، وله كتاب الكفاية وهي قصيدة في القراءات العشر، وروضة التقرير في الخلف بين الإرشاد والتهسير لأبي الحسن الديواني، وكل هذه الكتب اعتمد عليها ابن الجزري في كتابه النشر في القراءات العشر.

ويبدون أن ما شاع من الحركة العلمية في بغداد خمد بعد الغزو التتاري، وذلك أن هولاءكو دمر كثيراً من مدارسها، ومساجدها، ودور العلم فيها، ورمى بكثير من المؤلفات في أنهار العراق.

وبعد دخول "غازان" والتتار في الإسلام يبدو أن بغداد استعادت نشاطها العلمي وإن لم يبلغ مبلغه أيام ازدهارها في العصر العباسي، وهكذا ظل لبغداد نشاطها العلمي. وكان هذا القرن وما بعده من قرون تسمى بقرون الشروح، حيث كان الأساتذة والشيوخ في المساجد لا يملون مؤلفات لهم بل كانوا يشرحون بعض الكتب المشهورة للطلاب، وقد يعتمدون إلى إملاء شروح لهم على بعض المختصرات، وقد تشرح الشروح بما يسمى حاشية، وقد توضع على الحواشي ملاحظات تسمى تقارير^(١).

(١) انظر البداية والنهاية، لأبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي، (ج/١٣-١٤)، (ص/٢٨٥-٢٣٢)، وعصر الدول والإمارات، لشوقي ضيف، (٢٤١-٣٢٢).

المبحث الثاني: حياة المؤلف وآثاره:

أولاً: اسمه وكنيته ومولده وبلده:

هو أبو الحسن علي بن أبي محمد بن أبي سعد بن عبدالله الواسطي، المعروف بالديواني.

وقيل هو أبو الحسن علي بن محمد بن أبي سعيد الواسطي، ولد سنة (٦٦٣ هـ) بواسط^(١).

ثانياً: أهم شيوخه وتلامذته:

- قرأ على الشيخ علي بن عبد الكريم بن أبي بكر أبي الحسن الواسطي، المعروف بـجُرَيْم، ت (٦٨٩ هـ) بواسط^(٢).
- وقرأ كتاب التيسير على الشيخ إبراهيم بن فلاح بن محمد بن يحيى، أبي إسحاق الجذامي الإسكندري الدمشقي، ت (٧٠٢ هـ)^(٣).
- توجه إلى الخليل وأخذ عن إبراهيم بن عمر بن إبراهيم شيخ القراء برهان الدين الجعيري الشافعي، صنف التصانيف فألف شرحاً للشاطبية، ونظم في الرسم " روضة الطرائف "، واختصر مختصر ابن الحاجب، ومقدمته في النحو، وكتاب الأفهام والإصابة في مصطلح الكتابة (نظم)، وكتاب المناسك، وغيرها من الكتب، ت (٧٣٢ هـ)^(٤).

(١) انظر طواع النجوم في موافق المرسوم في القراءات الشاذة عن المشهور (مخطوط) ١٣٣/أ، ومعرفة القراء الكبار ٣/١٤٩٥-١٤٩٦، وغاية النهاية ١/٥٨٠.

(٢) انظر معرفة القراء الكبار ٢/٦٩٠، وغاية النهاية ١/٤٨٧.

(٣) انظر معرفة القراء الكبار ٢/٧١٢-٧١٣، وغاية النهاية ١/٢٢-٢٣.

(٤) انظر معرفة القراء الكبار ٢/٧٤٣، وغاية النهاية ١/٥٨٠، ومعجم المحدثين، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، (١/٦٠).

- وقرأ على الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد بن المحروق العماد أبو العباس الواسطي، ت (٧٠٦) ببغداد^(١).
- وقرأ على الشيخ إسماعيل بن إبراهيم بن سالم بن ركاب المحدث نجم الدين أبو الفداء الأنصاري الدمشقي ابن الحجاز، ت (٧٠٣)^(٢).
- وقرأ عليه العشر وكتبه الشيخ محمد بن محمود أبو الخطاب الشيرازي، المعروف بصدر الدين القارئ، ت (٧٧٦هـ)^(٣).
- وقرأ عليه ولده أحمد بن علي الديواني^(٤).
- وقرأ عليه الشيخ علي الواسطي الضرير^(٥).

ثالثاً: مذهبه ومؤلفاته:

- شافعي المذهب كما ذكر هو ذلك في كتابه طوابع النجوم حيث قال: "تمت بحمد الله بخط ناظمها العبد الفقير علي بن أبي محمد المقرئ بجامع واسط، الواسطي مولداً، الشافعي مذهباً"^(٦).
- نظم كتاب الإرشاد "في قصيدة لامية سماها " جمع الأصول" وشرحه (مخطوط)^(٧).

(١) انظر معرفة القراء الكبار ٢/٦٦٠، وغاية النهاية ١/١٠٢.

(٢) انظر غاية النهاية ١/٥٤-٥٥.

(٣) انظر غاية النهاية ٢/٢٦٠.

(٤) لم أقف على ترجمته في كتب التراجم التي بين يدي.

(٥) لم أقف على ترجمته في كتب التراجم التي بين يدي.

(٦) انظر طوابع النجوم (مخطوط) ١/٣٣.

(٧) انظر غاية النهاية ١/٥٨٠.

وجمع زوائد الإرشاد والتيسير في قصيدة سماها " روضة التقرير في اختلاف القراءات بين الإرشاد والتيسير " (مخطوط)، وعلق عليها شرحاً وهي هذه المخطوطة التي بين أيدينا والمسماة (شرح روضة التقرير في اختلاف القراءات بين الإرشاد والتيسير)^(١).

ونظم في الشواذ أرجوزة "طوالع النجوم في موافق المرسوم في القراءات الشاذة عن المشهورة" (مخطوط)^(٢).

وألف كتاب المقامة الواسطية، المغايرة للحريرية (مخطوط)^(٣).

رابعاً: مكانته العلمية ووفاته:

- أستاذ ماهر محقق، علم من أعلام القراءات، شيخ القراء بواسط.
- عاصر الذهبي وجالسه ووصفه بأنه كان ديناً، خيراً، متواضعاً حسن البشر، عارفاً بالعشر، حسن العربية^(٤).
- وقال عنه ابن الجزري: "كان خاتمة المقرئين بواسط مع الدين والخير والتحقيق"^(٥).
- توفي بواسط سنة (٧٤٣هـ) رحمه الله^(٦).

(١) انظر غاية النهاية ١/٥٨٠.

(٢) انظر صفحة العنوان في النظم المخطوط، وغاية النهاية ١/٥٨٠، وكشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون،

لمصطفى بن عبد الله القسطنطيني (١/٩٢٥)، وهدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل باشا

البغدادي، (٧١٨/٥-٧١٩).

(٣) انظر صفحة العنوان في النظم المخطوط.

(٤) انظر معرفة القراء الكبار ٣/١٤٩٥-١٤٩٦.

(٥) انظر غاية النهاية ١/٥٨٠.

(٦) انظر معرفة القراء الكبار ٣/١٤٩٥-١٤٩٦، وغاية النهاية ١/٥٨٠، والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة،

لشهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد العسقلاني، (٤/١٢٤)، وهدية العارفين ٥/٧١.

الفصل الثاني: دراسة الكتاب

المبحث الأول: اسم الكتاب وتوثيق نسبته إلى مؤلفه.

اسم الكتاب:

(شرح روضة التقرير) كما جاء ذلك في صفحة العنوان.

وجاء هذا الاسم نسبة إلى أبيات القصيدة المشروحة المسماة " روضة التقرير في اختلاف القراءات بين الإرشاد والتهسير " كما جاء ذلك في صفحة العنوان في المنظومة التي كتبها المؤلف بخط يده، وذكر صاحب كشف الظنون وهدية العارفين أن اسم المنظومة " روضة التقرير في الخلف بين الإرشاد والتهسير " ^(١).

هذا اسم المنظومة كامل، وقد يكتفي بعضهم بـ " روضة التقرير " اختصاراً كما فعل ذلك ابن الجزري في كتابه (النشر في القراءات العشر) لدى ذكره المنظومة من بين الكتب التي اعتمد عليها في كتابه ^(٢).

توثيق نسبته إلى مؤلفه:

جميع المصادر الموثوقة التي ترجمت لأبي الحسن الواسطي، المعروف بالديواني، أو لكتابه أو نقلت عنه، ذكرت أن نظم " روضة التقرير "، وشرحها المسمى بـ " شرح روضة التقرير في الخلف بين الإرشاد والتهسير "، هما لشيوخ القراء بواسط، أبي الحسن علي بن أبي محمد الواسطي.

قال الإمام ابن الجزري في ترجمته [جمع زوائد الإرشاد والتهسير في قصيدة سماها " روضة التقرير " وعلق عليها شرحاً] ^(٣).

(١) انظر كشف الظنون ١/٩٢٥، وهدية العارفين ٥/٧١٨-٧١٩.

(٢) كما ذكر ذلك محقق النشر، محمد محمود شنقيطي. موقع شبكة التفسير للدراسات الإسلامية.

(٣) انظر غاية النهاية ١/٥٨٠.

وقال مصطفى القسطنطيني: "روضة التقرير في الخلف بين الإرشاد والتهسير"، نظم الإمام أبي الحسن على الديواني الواسطي^(١) وقد أثبت اسم المؤلف كاملاً على ورقة العنوان في النسخة التي بين أيدينا.

المبحث الثاني: التعريف بكتاب التهسير وأهميته ومؤلفه:

كتاب التهسير لأبي عمرو الداني، من أمهات الكتب المؤلفة في علم القراءات، وقد اعتمد عليه مؤلف الكتاب في النقل عن المذهب الشامي، فكان من المهم جداً التعرف عليه وعلى مؤلفه.

اسم الكتاب: "التهسير في القراءات السبع"

مؤلفه:

عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر الأموي، المعروف بأبي عمرو الداني. ولد سنة إحدى وسبعين وثلاث ومائة.

أشهر شيوخه:

قرأ بالروايات على عبدالعزيز الفارسي، وأبي الحسن طاهر بن غلبون، وخلف بن خاقان، وأبي الفرج محمد النجار، وعبيد بن سلمة، وعبدالله بن عبدالرحمن المصاحفي، وروى كتاب السبعة لابن مجاهد سماعاً عن أبي مسلم محمد بن أحمد الكاتب.

(١) انظر كشف الظنون ١/٩٢٥.

أشهر تلامذته:

قرأ عليه أبو إسحاق إبراهيم بن علي، وولده أحمد بن عثمان بن سعيد، والحسين بن علي بن مبشر، وخلف بن إبراهيم الطليطلي، وخلف بن محمد الأنصاري، وأبو داود، وسليمان بن نجاح وغيرهم.

آثاره:

كان أحد الأئمة في علم القرآن ورواياته، وتفسيره ومعانيه، وطرقه وإعرابه، وكان حسن الخط، جيد الضبط، من أهل الحفظ والذكاء، ديناً فاضلاً ورعاً سنياً. له العديد من المؤلفات يطول تعدادها جميعاً، ومن هذه المؤلفات: جامع البيان، وكتاب التيسير، ومنظومة الاقتصاد، وكتاب إيجاد البيان في قراءة ورش، وكتاب التلخيص في قراءة ورش، وكتاب المقنع في رسم المصحف، وكتاب المحكم في النقط، وكتاب المحتوى في القراءات الشواذ، وكتاب الأرجوزة في أصول السنة، وكتاب طبقات القراء، وكتاب الوقف والابتداء، وكتاب التمهيد لاختلاف قراءة نافع، وكتاب المفردات، وكتاب الإيمالات، وكتاب الرءاء لورش، وغيرها كثير.

وفاته:

توفي - رحمه الله - بدانية، في شوال سنة أربع وأربعين وأربعمائة^(١).

أهمية الكتاب:

هذا الكتاب من الكتب النفيسة المصنفة في القراءات السبع، ويتميز بالضبط في الرواية، وتحرير أوجه الخلاف، والتمييز بين الروايات، وتقريبه لمسائل هذا العلم.

(١) انظر معرفة القراء الكبار ١/٤٠٦-٤٠٩. وغاية النهاية: ١/٥٠٣-٥٠٥.

قال عنه الزركشي: "وأحسن الموضوع للقراءات السبع كتاب التيسير لأبي عمرو الداني"^(١).

ويكفي للدلالة على أهمية الكتاب أنه الأصل الذي اعتمد عليه الشاطبي في منظومته في القراءات "حرز الأمانى ووجه التهاني"، والتي تعرف بـ (الشاطبية).

قال ابن الجزري: "وكان من أعظم أسباب شهرته دون باقي المختصرات نظم الإمام ولي الله تعالى أبي القاسم الشاطبي - رحمه الله - في قصيدته التي لم يسبق إلى مثلها، ولم ينسج في الدهر على شكلها"^(٢).

واعتمد عليه ابن البادش في كتابه: (الإقناع في القراءات السبع)، وكان أول مصادر ابن الجزري في كتابه: (النشر في القراءات العشر).

كما أن للتيسير أثراً كبيراً في تأليف كثير من الكتب كالشاطبية للإمام الشاطبي، و(تجرب التيسير في القراءات العشر)، لابن الجزري، و(البدر المنير في شرح التيسير)، لعمر بن القاسم، المشهور بالنشأ^(٣).

موضوع الكتاب ومحتوياته:

تحدث الداني - رحمه الله - في مقدمته عن الباعث له على تصنيفه وعن منهجه فيه، فقال: "إنكم سألتموني أن أصنف لكم كتاباً مختصراً في مذاهب القراء السبعة بالأمصار - رحمه الله - يقرب عليكم تناوله، ويسهل عليكم حفظه، ويخف عليكم درسه، ويتضمن من الروايات والطرق ما اشتهر وانتشر عند التالين، وصح وثبت عند المتصدرين من الأئمة المتقدمين، فأجبتكم إلى ما سألتموه، وأعملت نفسي في تصنيف ما رغبتموه، على النحو الذي أردتموه، واعتمدت في ذلك

(١) البرهان في علوم القرآن ١/٣١٨.

(٢) تجريب التيسير في قراءات الأئمة العشرة، لحمد بن محمد بن محمد الجزري، (٧).

(٣) انظر كشف الظنون ١/٥٢٠.

على الإيجاز والاختصار، وترك التطويل والتكرار، وقربت الألفاظ وهذبت التراجم ونبهت على الشيء بما يؤدي عن حقيقته من غير استغراق لكي يوصل إلى ذلك في يسر ويتحفظ في قرب وذكر عن كل واحد من القراء روايتين^(١).

فكتاب التيسير مختصر مشتمل على مذاهب القراء السبعة بالأمصار وما اشتهر وانتشر من الروايات والطرق، فذكر عن كل واحد من القراء روايتين، وذكر المؤلف سنده في القراءة. وبعد ذلك ذكر أبواب الأصول التي تتناول الأحكام العامة وهي:

١- الاستعاذة.

٢- التسمية.

٣- الإدغام الكبير لأبي عمرو.

٤- هاء الكناية. ٥- المد والقصر.

٦- الهمزتان المتلاصقتان في كلمة

٧- الهمزتان في كلمتين.

٨- الهمزة المفردة.

٩- نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها.

١٠- مذهب أبي عمرو في ترك الهمزة.

١١- مذهب حمزة وهشام في الوقف على الهمزة.

١٢- الإظهار والإدغام للحروف السوآكن.

١٣- الفتح والإمالة وبين اللفظين.

١٤- مذهب الكسائي في الوقف على هاء التأنيث.

١٥- مذهب ورش في الرّاءات مجملاً.

(١) انظر التيسير في القراءات السبع، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، (٢-٣).

١٦- اللامات.

١٧- الوقف على أواخر الكلم.

١٨- الوقف على مرسوم الخطّ.

١٩- مذهب حمزة في السّكوت على الساكن قبل الهمزة.

٢٠- مذاهبهم في الفتح والإسكان لياءات الإضافة.

٢١- أصولهم في الياءات المحذوفات من الرسم التي تُسمّى زوائد.

وبعد الانتهاء من ذكر هذه الأصول يأتي (باب ذكر فرش الحروف من سورة الفاتحة إلى

سورة الإخلاص حيث ينتهي بما آخر خلاف) ثم ينتهي الكتاب بـ(ذكر التكبير في قراءة ابن

كثير).

المبحث الثالث: التعريف بكتاب الإرشاد وأهميته ومؤلفه:

كتاب الإرشاد، لأبي العز القلانسي، من أمهات الكتب المؤلفة في علم القراءات، وقد اعتمد عليه مؤلف الكتاب في النقل عن المذهب العراقي، فكان من المهم جداً التعرف عليه وعلى مؤلفه.

" كتاب إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر "

مؤلفه:

هو محمد بن الحسين بن علي بن بندار، أبو العز الواسطي القلانسي، شيخ القراء بواسط، ومقرئ العراق، وصاحب التصانيف. ولد سنة خمس وثلاثين وأربعمائة بواسط.

أشهر شيوخه:

وقرأ بالروايات المشهورة والشاذة على أبي علي غلام الهراس، وأخذ أيضاً عن أبي القاسم الهذلي، وقرأ عليه بكتابه الكامل، وقرأ على محمد بن العباس أبي الفوارس، سمع من أبي جعفر بن المسلمة، ومن أبي الحسين المهتدي بالله.

أشهر تلامذته:

قرأ عليه أبو العلاء الهمداني، وكان أكثر التلامذة تأثراً بأبي العز، وقرأ عليه أبو محمد سبط الخياط، وأبو الفتح المبارك بن زريق الحداد، وهبة الله بن علي القاضي، وهلال بن أبي الهيجاء المسيبي، وعلي بن عساكر.

آثاره:

لم يؤلف أبو العز القلانسي سوى كتابين، هما: "إرشاد المبتدى وتذكرة المنتهي في القراءات العشر" ويقال له اختصاراً "الإرشاد".
وكتاب "الكفاية الكبرى في القراءات العشر"
أو (كفاية المبتدي وتذكرة المنتهي) (١).

وفاته:

توفي رحمه الله في شوال سنة إحدى وعشرين وخمس ومائة، بواسط (٢).

أهمية الكتاب

هذا الكتاب من نواذر كتب القراءات التي تلقاها العلماء بالقبول، وأجمعوا عليها، لأن مؤلفه - رحمه الله - اشترط الأشهر، واختار ما قطع به عنده (٣).
وهذا مما يضفي عليه قيمة علمية حيث أنه جمع القراءات العشر المتواترة، والتي يعتبر ما سواها شاذ.

وقد اشتهر كتاب الإرشاد عن العراقيين، قال ابن الجزري: "كان أهل العراق لا يحفظون سوى الإرشاد لأبي العز، ولهذا نظمه كثير من الواسطيين والبغداديين، ولولا ما وقع من فتنة هولاءكو بالعراق، وفتنة الجنكز خانين ببلاد العجم، وما وراء النهر، وقتل من قتل من أهل القراءات وغيرهم، لما اشتهر فيها الشاطبية ولا التيسير" (٤).

(١) انظر هدية العارفين ٨٥/٦، وكشف الظنون ٦٦/١.

(٢) انظر معرفة القراء الكبار ٤٧٣/١-٤٧٥، وغاية النهاية ١٢٨/٢-١٢٩.

(٣) انظر منجد المقرئين ٢٥.

(٤) منجد المقرئين ٥٤.

ومما يدل على قيمة هذا الكتاب العلمية كثرة من نظمه من الواسطيين، والبغداديين، ليسهل حفظه ويخلد ذكره^(١).

فمن هذه المنظومات منظومة بعنوان (جمع الأصول) لأبي الحسن الواسطي، المعروف بالديواني، وقدّم شرحاً لها بعنوان "شرح جمع الأصول في مشهور المنقول". وله أيضاً نظم ذكر فيه الخلف بين قراء التيسير، وقراء كتاب الإرشاد، سماه (روضة التقرير في الخلف بين الإرشاد والتيسير) وشرحه أيضاً^(٢).

وقد اختصره نظماً أبو جعفر الواسطي الحداد في كتاب سماه (الخيرة في القراءات العشر)^(٣).

ونظمه أبو الفضل بن الكدي الواسطي في قصيدة لامية سماها: (درة الأفكار في قراءة العشرة أئمة الأمصار)^(٤).

كما أن عبد الله بن عبد المؤمن الواسطي نظم منظومة على الإرشاد سماها: (روضة الأزهار في قراءات العشرة أئمة الأنصار) وزاد عليها باب الإدغام الكبير^(٥).

وغيرها من المنظومات والكتب والشروح والمختصرات.

كما اعتمده ابن الجزري في تأليف كتابه "النشر في القراءات العشر"^(٦).

(١) انظر منجد المقرئين ٥٤.

(٢) انظر غاية النهاية ٥٨٠/١.

(٣) انظر غاية النهاية ٤١/٢.

(٤) انظر غاية النهاية ١١٦/١.

(٥) انظر غاية النهاية ٤٢٩/١، والدرر الكامنة ٤٨/٣.

(٦) انظر النشر ٧٢/١.

موضوع الكتاب ومحتوياته:

هذا الكتاب مختصر عند العراقيين، مؤلفٌ في العشر، ككتاب التيسير عندنا.

ذكر أبو العز مقدمة لكتابه، يليها ذكر القراء العشرة وأسانيدهم، ومع كل قارئ ذكر رواته وطرقه، ذاكراً في كل رواية وطريق سنده الخاص به على شيخه، ثم يختم لكل قارئ بسلسلة إسناد قراءته حتى الرسول ﷺ.

ثم ذكر بعد ذلك الأصول مشتملاً على الأبواب التالية:

الإدغام والإظهار، الهمز الساكن وتركه، الهمز المتحرك، الوقف، المد والقصر، الإمالة.

ثم ذكر فرش السور:

مبتدئاً باختلاف القراء في التسمية، مثنياً بذكر اختلافهم في سورة الفاتحة، ثم البقرة، ثم

آل عمران، وهكذا حتى يختم بسورة الإخلاص، التي بها نهاية الخلاف، وكان يختم

كل سورة بذكر ياءات الإضافة، والزوائد، وخلاف القراء الوارد فيها إن وجد.

المبحث الرابع: التعريف بكتاب روضة التقرير وشرحه:

تعتبر قصيدة " روضة التقرير " قصيدة مهمة في علم القراءات، حيث نظمها المؤلف في ذكر الخلاف بين القراء السبعة ورواتهم في المذهبين الشامي والعراقي، معتمداً في ذلك على كتابين مهمين في علم القراءات، هما كتاب التيسير لأبي عمرو الداني، وكتاب الإرشاد لأبي العز القلانسي، ثم قام بعد ذلك مؤلفها بشرح مشكلاتهما، وحل معضلاتهما، بأسلوب سهل يسير.

قال مؤلفها أبو الحسن - رحمه الله - في مقدمته: " فإني حين نظمت أبيات القصيدة المسماة " روضة التقرير "، ضممتها ما وقع فيه الخلاف في النقل عن الأئمة السبعة بين كتاب الإرشاد، وكتاب التيسير، مع اتفاق الرواة والطرق، وإبدال بعض الرواة من بعض لاختيار الإمامين العالمين أبي العز الواسطي في الإرشاد، وأبي عمرو الداني في التيسير، اضطر الحال وكثر السؤال من الأصحاب أولي الأبواب إلى شرح مشكلاتهما، وحل معضلاتهما، وكان آخر من عزم عليّ العابد عز الدين جمال ... إلى أن قال: فأجبت سؤاله ولبيت مقاله وبادرت مستعيناً بالله تعالى" (١).

ثم ذكر بعد ذلك مقدمة يسيرة لكتابه، ذكر فيها منهجه، وقواعد سيسير عليها في نظمه.

وذكر القراء السبعة ورواتهم في المذهبين الشامي، والعراقي، ثم ذكر سنده في قراءة كتابي التيسير والإرشاد على شيوخه، وسنده أيضاً في غيرهما من الكتب، ككتاب الكفاية لأبي العز، والتذكار في القراءات العشرة، للإمام عثمان بن شيطا، وكتاب الكامل لأبي

(١) المخطوط لوح ١/ب - ٢/أ.

القاسم الهذلي، وكتاب المنهج، وكتاب الاختيار، للإمام أبي محمد سبط الشيخ، وكتاب المستنير لابن سوار، وكتاب حلية الاختصار، لأبي العلاء الهمداني، وكتاب الإقناع، للأهوازي، وحرز الأمان، للشاطبي.

ثم شرع بعد ذلك في الأصول مبتدئاً بالاستعاذة وبالسلمة، ثم أم القرآن، ثم القول في الإدغام الكبير، ثم القول في هاء الكناية، ثم القول في المد والقصر، ثم القول في الهمزتين من كلمة وكلمتين، ثم القول في الهمز الساكن، ثم القول في مذهب ورش وحمزة وهمزة القطع بعد الساكن الصحيح في الوصل، ثم القول في وقف حمزة وهشام على الهمز، ثم القول في ذال إذ، ودال قد، وتاء التأنيث الساكنة، ولام هل وبل، ويفعل، ثم القول في إدغام ما سكونه عارض، ثم القول في النون الساكنة والتنوين، ثم القول في الإمالة، ثم القول في اللامات والراءات، ثم القول في الروم والأشمام، ثم القول في الوقف على المرسوم، ثم القول في الياءات.

ثم فرش السور مبتدئاً بسورة البقرة، ثم آل عمران، ثم النساء... إلى سورة الإخلاص التي بها آخر خلاف للقراء السبعة، ثم القول في التكبير.

المبحث الخامس: أهمية الكتاب المحقق، وقيّمته العلمية:

لهذا الكتاب أهمية كبيرة، وقيمة علمية، يمكن تلخيصها في الآتي:

- (١) إن المتن المشروح من الأصول التي اعتمدها ابن الجزري في روايته للقراءات التي ذكرها في كتاب النشر في القراءات العشر، متصلة بالسند.
- (٢) أنه شرح لطيف لمنظومة روضة التقرير، والتي عُنِيَ فيها المصنف ببيان الخلف بين كتابين عظيمين هما إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي لأبي العز القلانسي الواسطي، وكتاب التيسير لأبي عمرو الداني، وكلاهما من أصول النشر، التي اعتمد العلماء عليها في قراءة القرآن الكريم.
- (٣) بيّن المصنف -رحمه الله- في الكتاب زيادات الشاطبية على التيسير، ولذلك فإنه لا يعرفها إلا من جمع بين حفظ روضة التقرير والشاطبية.
- (٤) حرر المصنف في هذا الشرح مسائل نظم روضة التقرير، ووضح مبهماتهما، وحل مشكلاتهما.
- (٥) وضح المصنف في شرحه المسائل التي اختلف فيها القراء في المذهبين الشامي والعراقي، وهذه فائدة هذا الكتاب، كما ذكر مصنفه وقال: (أنه يوضح كل مسألة اختلفوا فيها، وهذه فائدة هذا الكتاب، فمن حفظ الشاطبية وحفظ هذا الكتاب أحاط بما في المذهبين) أهـ^(١).

(١) لوحة ٣/ب من المخطوط.

المبحث السادس: المقارنة بين المتن والشرح:

استوفى المؤلف شرح " أبيات روضة التقرير " غالباً بأسلوب سهل ويسير، مبتعداً بذلك عن الإطالة والاستطراد، ذاكراً ما فيها من مسائل، وحالاً ما فيها من إشكالات، وموردًا ما لها من تعليقات، إلا أنه قد يذكر شيئاً في النظم ثم لا يعول عليه بالذكر أثناء الشرح، ويبدو أنه فعل ذلك لوضوحه، مثل ما فعل عندما عدد مواضع إدغام الباء في الميم، وأهمل ذكر موضع سورة آل عمران، مع أنه ذكره في أبيات روضة التقرير، فقال: (مَتَى يُعَذَّبُ مَنْ فِي الْعَنْكَبُوتِ وَفَتْحِ آلِ عِمْرَانَ كَلَّتِ الْمَائِدَةُ قُصِيدًا).

"ثم ذكر أنها أدغمت في مقاربتها في حَرْفٍ مَخْصُوصٍ عَلَى الْإِطْلَاقِ، وَهُوَ ﴿يُعَذَّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾، ثُمَّ بَيَّنَّهُ فِي مَوَاضِعِهِ فَقَالَ: فِي الْعَنْكَبُوتِ، فَأَرَادَ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿مَنْ يَشَاءُ وَيَرْحَمُ مَنْ يَشَاءُ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ﴾^(١)، وَفِي سُورَةِ الْفَتْحِ: ﴿يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ نَفْعًا وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾^(٢)، وَكَلَّتِي كَلِمَتِي الْمَائِدَةَ: ﴿بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِمَّنْ خَلَقَ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾^(٣) وَ ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾^(٤) فذلِكَ خَمْسَةٌ مَوَاضِعٌ^(٥).

(١) العنكبوت: ٢١.

(٢) الفتح: ١٤.

(٣) المائدة: ١٨.

(٤) المائدة: ٤٠.

(٥) انظر صفحة ٧٧ من البحث.

ولم يذكر المؤلف في شرحه شيئاً يخالف فيه النظم إلا في موضع واحد، عندما ذكر خلاف هشام في الفصل بين الهمزتين إذا كانت الثانية منهما مضمومة، واستثنى من ذلك كلمة ﴿أُونَيْبِكُمْ﴾، فهشام لا يفصل فيها، ثم خالف المؤلف نفسه في شرح البيت، حيث قال:

(وَقَبْلَ فَتْحٍ وَضَمٍّ مَدًّا لَا أُونَيْبِكُمْ هِشَامٌ بِخُلْفٍ وَالْخِلَافَ زِدَا)

"شرع في الفصل فقال: (وقبل فتح) يريد الهمزة الثانية المفتوحة، في نحو ﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾ وشبهه، وقبل ضم، يريد الهمزة المضمومة، (مدّ) أي: فصل بالمدّ هشام بخلف عنه في ﴿أُونَيْبِكُمْ﴾" (١).

والصحيح ما ذكره المؤلف في أبيات روضة التقرير (٢).

(١) انظر صفحة ١٢٩ من البحث.

(٢) انظر التيسير ٢٧، واعتمده ابن الجزري في النشر ١/٢٩٢.

المبحث السابع: منهج المؤلف وأبرز الملحوظات عليه:

- اتبع المؤلف منهج غيره من الشراح، حيث قام بعرض أبيات " روضة التقرير"، وشرح ألفاظها، وفك معضلاتها، بأسلوب سهل يسير، بعيداً عن الإطالة والاستطراد.
- ذكر المؤلف ما اختلف فيه قراء المذهبين الشامي والعراقي في مواضع القرآن، وأهمل كل مسألة اتفق عليها قراء المذهبين، لكنه قد يخالف هذا المنهج، ويذكر اتفاق القراء، وما اتفقوا عليه في بعض المواضع، كما فعل في القول في هاء الكناية حين قال: (موافق جا يؤده نؤته ونوله نصله غير ما رملنا اعتماداً)^(١).
- ذكر المؤلف زيادات الشاطبية على التيسير، وهذه هي فائدة الكتاب، فمن حفظ الشاطبية وحفظ روضة التقرير، أحاط بالزيادة، لكن قد تزيد الشاطبية على التيسير أوجهاً لا يذكرها المؤلف، مثل: وجه الإشباع لورش في مد اللين، فصاحب التيسير لم يذكر له سوى التوسط، ووجه الإشباع إنما كان من زيادات الشاطبية على التيسير^(٢).
- وضع المؤلف لنظمه مصطلحات لبيان ما في المذهبين من خلاف، فإنه إذا قال " عندنا " يعني بذلك أبا العز وما في كتابه "الإرشاد"، وإذا قال "عندهم"، يعني بذلك أبا عمرو والشاطبي، وما في كتابيهما " التيسير " و "الشاطبية".
- تقصى المؤلف في باب الإدغام الكبير جميع مواضع الإدغام في القرآن الكريم، إلا أنه يسقط بعض المواضع من العد والتتبع في أحيان قليلة، مثل ما فعل عندما تقصى

(١) انظر صفحة ١٠٧ من البحث.

(٢) انظر صفحة ١٢٢ من البحث.

مواضع إدغام الميم في الميم، فأسقط منها موضعين هما: ﴿وَالأَنْعَامِ مَا تَرَكُونَ﴾^(١) و﴿يَعْلَمُ مَا يَلِجُ﴾^(٢).

• استوفى المؤلف شرح الأبيات في أغلب الأحيان، إلا أنه قد يذكر شيئاً في النظم ثم لا يعول عليه بالذكر أثناء الشرح، ويبدو أنه فعل ذلك لوضوحه، مثل ما فعل عندما عدد مواضع إدغام الباء في الميم، وأهمل ذكر موضع سورة آل عمران، مع أنه ذكره في المتن، فقال:

(مَتَى يُعَذَّبُ مَنْ فِي العنكبوتِ وَفَتْحِ آلِ عمرانَ كَلِمَتِ المائدةِ قَصِداً).

"ثم ذكر أنها أدغمت في مقاربتها في حَرْفٍ مَحْصُوصٍ عَلَى الإِطْلَاقِ ، وَهُوَ

﴿يُعَذَّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾.

ثُمَّ بَيَّنَّهُ فِي مَوَاضِعِهِ فَقَالَ: فِي العنكبوتِ، فَأَرَادَ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿مَنْ يَشَاءُ وَيُرْحِمُ

مَنْ يَشَاءُ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ﴾^(٣)، وَفِي سُورَةِ الفَتْحِ: ﴿يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ نَفْعًا وَيُعَذِّبُ مَنْ

يَشَاءُ﴾^(٤)، وَكَلِمَتِي المائدة: ﴿بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِمَّنْ خَلَقَ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ

يَشَاءُ﴾^(٥) وَ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾^(٦)

فذلك خمسة مواضع^(٧).

(١) الزخرف: ١٢.

(٢) الحديد: ٤.

(٣) العنكبوت: ٢١.

(٤) الفتح: ١٤.

(٥) المائدة: ١٨.

(٦) المائدة: ٤٠.

(٧) انظر صفحة ٧٧ من البحث.

المبحث الثامن: مصادره في الكتاب:

- اعتمد المؤلف في كتابه " روضة التقرير " وشرحه، على أربعة مصادر:
- الأول: كتاب الإرشاد لأبي العز القلانسي.
- الثاني: كتاب الكفاية الكبرى لأبي العز أيضاً.
- الثالث: كتاب التيسير لأبي عمرو الداني.
- الرابع: حرز الأمانى ووجه التهاني المعروف " بالشاطبية " لأبي القاسم بن فيرّه الشاطبي.

المبحث التاسع: وصف النسخة المخطوطة للكتاب:

نسخة الشرح ومصورتها:

- النسخة المحفوظة لدى مكتبة تشستر بيتي برقم (٣٦٩٥)، وعدد لوحاتها (١٠٨) لوحة، وعدد الأسطر في اللوحة (١٩) سطر، وعدد الكلمات في السطر الواحد من (٧-١٠) كلمة تقريباً، كُتبت بخط نسخ مشرقى مقروء ومنقوط، بخط الناسخ حسين بن يوسف، وتاريخها غرة ربيع الأول سنة ١٠٨٧هـ وبها آثار ترميم ورطوبة.
- وتوجد لها نسخة مصورة في معهد البحوث بجامعة أم القرى، تحت رقم (٦٠٧).
- وتوجد لها أيضاً نسخة مصورة لدى مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض، برقم (٣٦٩٥).
- وتوجد نسخة أيضاً مصورة في مكتبة المصغرات الفيلمية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، برقم (١٤٠٩)، بعنوان: " شرح روضة التقرير في الخلف بين الإرشاد والتيسير".

نسخ النظم:

- يوجد للنظم المشروح (روضة التقرير) نسخة أصيلة فريدة بخط المؤلف، لدى إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية بوزارة الأوقاف الكويتية برقم ٢/٢٨٢ وعدد أوراقها ١٧ ورقة.

القسم الثاني التحقيق

حرف التاء:

(أَتَتْ بِحَيْثِي تَقْفُتُمْ ثُمَّ تَالَتْ مَعَ ثَلَاثَةٍ وَبَقَرَبِ الذَّالِ وَأَتَحَّادًا

فِي الْحَرْثِ ذَلِكَ ضَادُ الضَّيْفِ بَعْدَ حَدِيدٍ - ثُ التَّاءُ^(١) الْحَدِيثِ تَلَاةٌ تَعَجَّبُونَ غَدًا^(٢))

أخبر أن التاء تدغم في مثلها في ثلاثة مواضع ، في قوله تعالى ﴿ حَيْثُ تَقْفُتُمْ^(٣) ﴾ في

البقرة، ﴿ فَخَذُّوهُمْ وَأَقْلُوهُمْ حَيْثُ تَقْفُتُمْ^(٤) ﴾ في النساء، فالياء في (بحيثي)

للثنية ، وفي المائة ﴿ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ^(٥) ﴾ ولا رابع

لها^(٦).

ثم شرع في القرب فذكر أنها تدغم في خمسة أحرف:

الأول : الذال : وهو موضع واحد في آل عمران ﴿ وَاللَّانِعْمِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ^(٧) ﴾ .

الثاني : الضاد : ﴿ هَلْ أُنَبِّئُكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ^(٨) ﴾ في الذاريات، لا ثاني له .

الثالث : التاء : في موضعين : ﴿ أَفَإِنَّ هَذَا الْحَدِيثَ تَعَجَّبُونَ^(٩) ﴾ في النجم^(١٠) ،

(١) في المخطوط (التاء).

(٢) في المخطوط (عدا).

(٣) البقرة : ١٩١ .

(٤) النساء : ٩١ .

(٥) المائة : ٧٣ .

(٦) انظر التيسير ١٨ ، والإدغام الكبير للإمام أبي عمرو الداني ، (٨٧) ، والكفاية الكبرى في القراءات العشر ، للإمام

أبي العز محمد بن الحسين بن بندار القلانسي ، (٧٤) ، واعتمده ابن الجزري في النشر ١/٢٢٠ .

(٧) آل عمران : ١٤ .

(٨) الذاريات : ٢٤ .

(٩) النجم : ٥٩ .

(١٠) انظر التيسير ٢٢ ، والإدغام الكبير ١٠١-١٠٢ ، والكفاية ٧٤ ، واعتمده ابن الجزري في النشر ١/٢٢٧ .

وذكر الموضع الثاني في البيت التالي^(١):

فقال :

(وَحَيْثُ مَعَ تُؤْمَرُونَ السَّيْنُ حَيْثُ سَكَنَ — ثُمَّ وَالْحَدِيثِ سَنَسَ لِأَجْدَاثٍ مُتَّحِدًا
وَرِثَ سُلَيْمَانَ وَاتْلُ الشَّيْنِ أَرْبَعَةً بِحَيْثُ شَيْتُمْ وَذِي ثَلَاثٍ انْفَرَدًا).

الْحَرْفُ الرَّابِعُ : السَّيْنُ : وَهُوَ أَرْبَعَةٌ مَوَاضِعُ :

الأول : ﴿ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وَجْدِكُمْ ﴾^(٢) فِي سُورَةِ الطَّلَاقِ .

الثاني : ﴿ وَمَنْ يَكْذِبْ بِهَذَا الْحَدِيثِ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ ﴾^(٣) فِي سُورَةِ نَ ، وَلَطَوَّلِ الْكَلِمَةَ
حَذَفَ آخِرَهَا ، وَذَلِكَ جَائِزٌ فِي أَشْعَارِهِمْ .

الثالث : ﴿ مِنْ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا ﴾^(٤) فِي [المعارج] ^(٥) ، وَحَيْثُ نَقَلَ حَرَكَةَ هَمْزَةِ أَجْدَاثٍ عَلَى
لَامِ التَّعْرِيفِ سَاغَ حَذْفُ هَمْزَةِ الْوَصْلِ مِنَ اللَّفْظِ لِإِمْكَانِ الْإِبْتِدَاءِ .

الرَّابِعُ : ﴿ وَوَرِثَ سُلَيْمَانَ دَاوُدَ ﴾^(٦) فِي النَّملِ ^(٧) .

(١) وهو ﴿ وَأَمْضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ ﴾ [الحجر : ٦٥] . انظر التيسير ٢٢ ، والإدغام الكبير ١٠١ ، والكفاية ٧٤ ،
واعتمده ابن الجزري في النشر ٢٢٧/١ .

(٢) الطلاق : ٦ .

(٣) القلم : ٤٤ .

(٤) المعارج : ٤٣ .

(٥) في المخطوط (القمر) والصحيح ما أثبت ، والله أعلم .

(٦) النمل : ١٦ .

(٧) انظر التيسير ٢٢ ، والإدغام الكبير ١٠٢ ، والكفاية ٧٤ ، واعتمده ابن الجزري في النشر ٢٢٧/١ .

الحرف الخامس : الشَّيْنُ وَهُوَ خَمْسَةُ مَوَاضِعَ : ﴿ حَيْثُ شَتَّمَا ﴾ ^(١) وَ ﴿ حَيْثُ شَتَّمْتُمْ ﴾ ^(٢)
كلاهما فِي البقرة ، ومثلهما فِي الأعراف ^(٣) ، وَ ﴿ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ ﴾ ^(٤) تَمَّتْ .

حَرْفُ السَّيْنِ :

(الشَّمْسُ قَبْلُ سَرَاجًا فِي سَوَاءٍ ^(٥) سَكَارَى النَّاسُ وَالْقَرْبُ فِي زَا زُوجَتْ وَوَجِدًا
وَالرَّاسُ شَيْبًا وَهَذَا الخُلْفُ فِيهِ لَهُمْ وَأُظْهِرَ النَّاسَ شَيْئًا بِاتِّفَاقِ هُدَى) .
أخبر أَنَّ السَّيْنَ يُدْغَمُ فِي مِثْلِهِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ :

الأول : ﴿ وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا ﴾ ^(٦) فِي سُورَةِ نُوحٍ .

والثاني والثالث : سَيْنَ النَّاسِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى ﴾ ^(٧) وَ ﴿ الَّذِي
جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً ^(٨) الْعَكْفُ ﴾ ^(٩) وَ كِلَاهُمَا فِي الْحَجِّ ^(١٠) .

(١) البقرة : ٣٥

(٢) البقرة : ٥٨ .

(٣) وهما ﴿ حَيْثُ شَتَّمَا ﴾ [١٩] ، ﴿ حَيْثُ شَتَّمْتُمْ ﴾ [١٦١] فِي سُورَةِ الأعراف .

(٤) المرسلات : ٣٠ . انظر التيسير ٢٢ ، والإدغام الكبير ١٠٢ ، والكفاية ٧٤ ، وهو ما اعتمده ابن الجزري فِي النشر
٢٢٧/١ .

(٥) فِي المخطوط (سواء) بالهمز .

(٦) نوح : ١٦ .

(٧) الحج : ٢ .

(٨) (سواءً) بالرفع قراءة السبعة إلا حفصاً قرأ بالنصب . انظر التيسير ١٢٠ ، والنشر ٢٤٤/٢ - ٢٤٥ .

(٩) الحج : ٢٥ .

(١٠) انظر التيسير ١٨ ، والإدغام الكبير ٨٨ ، والكفاية ٧٦ ، واعتمده ابن الجزري فِي النشر ٢٢٠/١ .

ثم شرع في إدغام السين^(١) في مقاربه ، فذكر أنه أدغم في الزاي في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا
الْأَنْفُسُ زُوجَتْ﴾^(٢)، وفي الشين^(٣) ﴿وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾^(٤)، وهذا فيه خلاف في
المذهب الشامي، وهو مدغم بلا خلاف في المذهب العراقي كما قرّر^(٥).

ثم قال: (وأظهر الناس شيئاً باتفاق هدى):

أراد ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا﴾^(٦) في يونس بالاتفاق في المذهبين^(٧).

فإن قيل ما الفرق بين: ﴿وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾ وبين: ﴿لَا يَظْلِمُ النَّاسَ
شَيْئًا﴾؟ فالجواب: ثقل الضمة في سين الرأس ، وخفة الفتح في سين الناس^(٨)،
والأحسن أتباع الأثر، لأن القراءة سنة لا قياس.

(١) في المخطوط الشين ، والصحيح ما أثبت ، لأن الكلام في هذا الفصل عن إدغام السين في مثله ، وفي مقاربه ، والله أعلم .

(٢) التكوير: ٧. انظر التيسير ٢٠ ، والإدغام الكبير ١٠٤ ، والكفاية ٧٦ ، وهو ما اعتمده ابن الجزري في النشر ٢٢٩/١ .

(٣) ورد في المخطوط السين ، والصحيح ما أثبتته بدليل المثال المساق بعده ، ولأن الفصل هذا معقود لبيان الحروف التي أدغمت في حرف السين فبعد أن ذكر أنها تدغم في مثلها ، ذكر أنها تدغم أيضا في مقاربا ، كما ذكرت سابقاً ، والله أعلم .

(٤) مريم: ٤ .

(٥) انظر التيسير ٢٠ ، والكفاية ٧٦ ، والكثر في القراءات العشر، للإمام عبد الله عبد المؤمن، (٥٨) ، وغيث النفع في القراءات السبع، لعلي الثوري بن محمد السفاقي، (٣٨٢) ، واعتمده ابن الجزري في النشر ٢٢٩/١ - ٢٣٠ . ويقصد المؤلف بالمذهب الشامي: ما اعتمده أبو عمرو الداني ، في كتابه التيسير من الروايات والطرق . وبالمذهب العراقي: ما اعتمده أبو العز القلانسي ، في كتابه الإرشاد من الروايات والطرق .

(٦) يونس: ٤٤ .

(٧) انظر الكفاية ٧٦ ، واعتمده ابن الجزري في النشر ٢٣٠/١ .

(٨) انظر النشر ٢٣٠/١ ، والإتحاف ٢٤ .

حَرْفُ الْبَاءِ وَالْمِيمِ:

(ذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ مَثْلٌ وَجُمَلْتُهُ نِعْمَ مَتَى يُعَذَّبُ مَنْ فِي الْعَنْكَبُوتِ وَفَتْحِ طَفَّتْ وَبَقُرْبِ الْمِيمِ مُنْفَرِدًا
آلِ عِمْرَانَ كَلَّتِي الْمَائِدَةَ قُصِيدًا).

مثْلٌ من إدغامِ الباءِ في الباءِ ﴿لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ﴾^(١)، وَعَدَّ مَوَاضِعَهُ بَعْدَ قَوْلِهِ: (وَجُمَلْتُهُ) بُنُونٍ (نِعْمَ) وَهُوَ خَمْسُونَ، وَطَاءٍ (طَفَّتْ) وَهِيَ تِسْعَةٌ^(٢).

ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّهَا أَدْغَمَتْ فِي مَقَارِبِهَا فِي حَرْفٍ مَخْصُوصٍ عَلَى الْإِطْلَاقِ، وَهُوَ ﴿يُعَذَّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾.

ثُمَّ بَيَّنَّهُ فِي مَوَاضِعِهِ فَقَالَ: فِي الْعَنْكَبُوتِ، فَأَرَادَ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿يُعَذَّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَرْحَمُ مَنْ

يَشَاءُ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ﴾^(٣)، وَفِي سُورَةِ الْفَتْحِ ﴿يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ نَفْعًا وَيُعَذِّبُ مَنْ

يَشَاءُ﴾^(٤)، وَكَلَّتِي كَلِمَتِي الْمَائِدَةَ ﴿بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِمَّنْ خَلَقَ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ

يَشَاءُ﴾^(٥) وَ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾^(٦) فَذَلِكَ خَمْسَةٌ مَوَاضِعٌ^(٧).

(١) البقرة: ٢٠. انظر التيسير ١٨، والكفاية ٧٢، واعتمده ابن الجزري في النشر ١/ ٢٢٠.

(٢) انظر الإدغام الكبير ٨٦-٨٧، والنشر ١/ ٢٢٠.

(٣) العنكبوت: ٢١.

(٤) الفتح: ١٤، ذكر في المخطوط ﴿يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ فقط، ولم يكمل ما بعدها حتى يتضح موضع الإدغام المقصود، فأكمل، والله أعلم.

(٥) المائدة: ١٨.

(٦) المائدة: ٤٠.

(٧) انظر التيسير ٢٣، والإدغام الكبير ١٠٠، والكفاية ٧٢، واعتمده ابن الجزري في النشر ١/ ٢٢٥. وقد أسقط

المؤلف - رحمه الله - موضع آل عمران ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ

يَشَاءُ﴾ [١٢٩]، انظر الإدغام الكبير ١٠٠، والنشر ١/ ٢٢٥، وغيث النفع ١٣٥.

فَأَمَّا عَدَدُ مَوَاضِعِ الْبَاءِ التَّسْعَةِ وَالْخَمْسِينَ فَأَوَّلُهَا مَا مِثْلُ بِهِ فِي الْبَقَرَةِ ﴿لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ﴾^(١)، ﴿يَكْتُمُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ﴾^(٢)، ﴿أَوْثُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ﴾^(٣)، ﴿وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ﴾^(٤)، ﴿نَزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ﴾^(٥)، ﴿وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ﴾^(٦)، آل عمران ﴿الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا﴾^(٧)، ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا﴾^(٨)، ﴿الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا﴾^(٩)، النساء ﴿لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ﴾^(١٠)، ﴿وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ﴾^(١١)، ﴿الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ﴾^(١٢)، المائة ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ﴾^(١٣)، الأنعام ﴿أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ﴾^(١٤)، ﴿وَلَا تُكَذِّبْ بِآيَاتِ رَبِّنَا﴾^(١٥)، ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا﴾^(١٦)، ﴿يَمْسُهُمُ الْعَذَابُ بِمَا﴾^(١٧)

(١) البقرة: ٢٠.

(٢) البقرة: ٧٩.

(٣) البقرة: ١٤٥.

(٤) البقرة: ١٧٥.

(٥) البقرة: ١٧٦.

(٦) البقرة: ٢١٣.

(٧) آل عمران: ٣.

(٨) آل عمران: ١٠٦.

(٩) آل عمران: ١٥١.

(١٠) النساء: ٣٤.

(١١) النساء: ٣٦.

(١٢) النساء: ١٠٥.

(١٣) المائة: ٤٨.

(١٤) الأنعام: ٢١.

(١٥) الأنعام: ٢٧.

(١٦) الأنعام: ٣٠.

(١٧) الأنعام: ٤٩. في المخطوط (لمسهم العذاب بما) والصحيح ما أثبت.

﴿وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ﴾^(١)، ﴿مِمَّنْ كَذَّبَ بِآيَاتِ اللَّهِ﴾^(٢)، ﴿سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا﴾^(٣)،
الأعراف ﴿أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ﴾^(٤)، ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا﴾^(٥)، ﴿أُصِيبُ بِهِ مَنْ
أَشَاءُ﴾^(٦)، الأنفال ﴿الْعَذَابَ بِمَا﴾^(٧)، يونس ﴿أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ﴾^(٨)،
﴿يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾^(٩)، يوسف ﴿نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا﴾^(١٠)، الرعد ﴿فَيُصِيبُ بِهَا
مَنْ يَشَاءُ﴾^(١١)، النحل ﴿فَوْقَ الْعَذَابِ بِمَا﴾^(١٢)، سبحان ﴿كَذَّبَ بِهَا
الْأُولُونَ﴾^(١٣)، الكهف ﴿الْعَذَابَ بَلْ لَهُمْ﴾^(١٤)، مريم ﴿الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ﴾^(١٥)،
الحج ﴿وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ﴾^(١٦)، المؤمنون ﴿فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ﴾^(١٧)،

(١) الأنعام: ٦٦ .

(٢) الأنعام: ١٥٧ .

(٣) الأنعام: ١٥٧ .

(٤) الأعراف: ٣٧ .

(٥) الأعراف: ٣٩ .

(٦) الأعراف: ١٥٦ .

(٧) الأنفال: ٣٥ .

(٨) يونس: ١٧ .

(٩) يونس: ١٠٧ .

(١٠) يوسف: ٥٦ .

(١١) الرعد: ١٣ .

(١٢) النحل: ٨٨ .

(١٣) الإسراء: ٥٩ .

(١٤) الكهف: ٥٨ .

(١٥) مريم: ١٢ .

(١٦) الحج: ٦٠ ، هذه الآية فيها موضعين من إدغام الباء في الباء ، الأول ﴿وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ﴾ ، والثاني: ﴿مَا﴾

عُوقِبَ بِهِ ﴿

(١٧) المؤمنون: ١٠١

النور ﴿فِيصِيبُ بِهِ مِنْ يَشَاءُ﴾^(١) ﴿يَذْهَبُ بِالْأَبْصَرِ﴾^(٢)، الفرقان ﴿لِمَنْ كَذَبَ
 بِالسَّاعَةِ﴾^(٣)، النمل ﴿مَنْ يَكْذِبْ بِعَايِنَتِنَا﴾^(٤)، العنكبوت ﴿أَوْ كَذَبَ بِالْحَقِّ لَمَّا
 جَاءَهُ﴾^(٥)، الروم ﴿فَإِذَا أَصَابَ بِهِ﴾^(٦)، الزمر ﴿الْكُتُبَ بِالْحَقِّ فَأَعْبُدِ اللَّهَ﴾^(٧)،
 ﴿وَكَذَبَ بِالصِّدْقِ﴾^(٨)، ﴿الْعَذَابُ بَعْتَهُ﴾^(٩)، عسق ﴿الْكُتُبَ بِالْحَقِّ
 وَالْمِيزَانَ﴾^(١٠)، الأحقاف ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا﴾^(١١)، الحجرات ﴿بِالْأَلْقَابِ
 يَسَّ﴾^(١٢)، الرحمن ﴿الَّتِي يُكْذِبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ﴾^(١٣)، الحديد ﴿فَضْرِبَ بَيْنَهُمْ﴾^(١٤)، ن
 ﴿وَمَنْ يَكْذِبْ بِهَذَا الْحَدِيثِ﴾^(١٥)، المدثر ﴿نَكْذِبُ بِيَوْمِ الدِّينِ﴾^(١٦)

(١) النور: ٤٣

(٢) النور: ٤٣ .

(٣) الفرقان: ١١ .

(٤) النمل: ٨٣

(٥) العنكبوت: ٦٨ .

(٦) الروم: ٤٨ .

(٧) الزمر: ٢ .

(٨) الزمر: ٣٢

(٩) الزمر: ٥٥ .

(١٠) الشورى: ١٧ .

(١١) الأحقاف: ٣٤ .

(١٢) الحجرات: ١١ .

(١٣) الرحمن: ٤٣ .

(١٤) الحديد: ١٣ .

(١٥) القلم: ٤٤ .

(١٦) المدثر: ٤٦ .

الإنسان ﴿يَشْرَبُ بِهَا﴾^(١)، كَوَّرَتْ ﴿عَلَى الْغَيْبِ بَصْنِينَ﴾^(٢)، الكيل ﴿وَمَا يُكَذِّبُ
بِهَا﴾^(٣)، ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا﴾^(٤)، الليل ﴿وَكَذَّبَ بِالْحَسَنَى﴾^(٥)، الماعون ﴿الَّذِي يُكَذِّبُ
بِالدِّينِ﴾^(٦).

فذلك سبعة وخمسون موضعاً، فأما الموضعان الآخران فهما على مذهب شجاع لأنه
يُسمِلُ عِنْدَ الْعِرَاقِيِّينَ، وهما ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ بِسْمِ اللَّهِ﴾^(٧) خاتمة الرعد،
﴿وَلِيَذْكُرُوا الْأَلْبَابَ بِسْمِ اللَّهِ﴾^(٨) خاتمة إبراهيم^(٩)، والله أعلم تمت.
(ميم الرحيم بمالكٍ وجملته قامت مئى قومٍ مالي قـومٍ من رقادا
بلا خلافٍ وللتخفيف يسكن قبل الباء^(١٠) فيخفى ورا التحريك فاعتضدا^(١))

(١) الإنسان: ٦ .

(٢) التكوير: ٢٤ ، كتبت في المخطوط بالطاء (بظنين) ، ولكن المصاحف العثمانية اجتمعت على رسمه بالضاد
الساقطة ، انظر غيث النفع ٦١٩ ، وإلى ذلك أشار صاحب العقيلة حيث قال : (والضاد في بظنين تجمع
البشر) ، عقيلة أتراب القصائد ، للإمام أبي القاسم الشاطبي (١٣٤) [هذا المتن في كتاب تحت مسمى إتخاف
البررة بالمتون الخمسة في القراءات والرسم ، للمتولي والشاطبي] . والقراءة بالطاء (بظنين) هي قراءة ابن
كثير وأبي عمرو والكسائي على معنى (متهم) ، أي ليس محمد بمتهم في أن يأتي من عند نفسه بزيادة فيما
أوحى إليه أو ينقص منه شيئاً ، وقرأ الباقون بالضاد ، على معنى (بخيل) ، أي ليس محمد ببخيل في بيان ما
أوحى إليه وكتمانه ، بل يثبته ويبينه للناس ، انظر كتاب الكشف ٣٦٤/٢ ، وحجة القراءات ٧٥٢ .

(٣) المطففين: ١٢ .

(٤) المطففين: ٢٨ .

(٥) الليل: ٩ .

(٦) الماعون: ١ .

(٧) الرعد: ٤٣ .

(٨) إبراهيم: ٥٢ .

(٩) وكذلك السوسي في المذهب الشامي . انظر الإدغام الكبير ٨٦ ، والكفاية ٧٢ ، واعتمده ابن الجزري في

النشر ٢٢٠/١ .

(١٠) في المخطوط (الباء) بالهمز .

مثل إدغام الميم في مثله بـ ﴿الرَّحِيمِ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾^(٢)، وبين عدد مواضعه بعد قوله:

(وَجُمَلته) بقاف (قَامَت) وهو مائة ، وميم (مَنَى) وهو أربعون،^(٣) ثم ذكر أن من ذلك

﴿وَيَقْوَمِ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجْوَةِ﴾^(٤) في حم المؤمن ، ﴿وَيَقْوَمِ مَنْ

يَنْصُرُنِي﴾^(٥) في هود ، وأما خص هذين الموضعين بالذكر وإن كانا في العدد ، لأن

[كلاً]^(٦) منهما بعده ياء إضافة محذوفة فيميزها عن المحذوفات للجزم والأمر بذكرهما،

ونص على إدغامهما بلا خلاف في المذهبين^(٧)، والفرق أن الياء في الجزومات والأمر لام

الكلمة فهي أصليّة ، وكون الياء في قومي زائدة فهم على حذفها لفظاً في التلاوة لدلالة

الكسرة عليها ، وخطأ كياء أبت ، ويا رب.

ومعنى (رقداً) سكنا للإدغام بلا خلاف.

(١) في المخطوط (فاعتقدا) بدلا من (فاعتضدا).

(٢) الفاتحة: ٣-٤ . انظر التيسير ٢٠ ، والإدغام الكبير ٩٣ ، والكفاية ٧٨ ، والكثر ٥٢ ، واعتمده ابن الجزري في النشر ١ / ٢٢١ .

(٣) انظر الإدغام الكبير ٩٣-٩٦ ، وذكر في النشر أن جملة مائة وتسعة وثلاثون حرفا ، انظر النشر ١ / ٢٢١ ، وبعد التبع والتحقيق تبين أن جملة مائة وواحد وأربعون موضعاً ، انظر الروضة في القراءات الإحدى عشرة، لأبي علي الحسن بن محمد بن إبراهيم البغدادي، (١/٢٨٢-٣١٣).

(٤) غافر: ٤١ .

(٥) هود: ٣٠ .

(٦) زيادة من المحقق يقتضيهما السياق.

(٧) انظر التيسير ١٨ ، والإدغام الكبير ٩٤-٩٥ ، والكفاية ٧٨ ، واعتمده ابن الجزري في النشر ١ / ٢٢١ .

ثم قال: (ولتخفيف يَسْكُنُ قَبْلَ الْبَاءِ^(١))، أي يَسْكُنُ الْمِيمَ قَبْلَ الْبَاءِ^(٢) إذا كان بعد حَرَكَةٍ طَلْبًا لِلتَّخْفِيفِ فَهُوَ إِخْفَاءٌ^(٣) لَا إِدْغَامٌ^(٤)، لِأَنَّ الْمِيمَ فِي مِثْلِ يَحْكُمُ بِهِ الْمِمْلُ فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ التَّالِيِ مَلْفُوظٌ بِهِ مَعَ سَكُونِهِ، وَالْإِدْغَامُ حَقِيقَتُهُ تَغْيِيبُ الْأَوَّلِ فِي الثَّانِي مَعَ تَشْدِيدِ الثَّانِي، فَتَدَبَّرْهُ يَتَّضِحُ لَكَ^(٥).

فَأَمَّا عَدَدُ مَوَاضِعِ الْمِيمِ الْمِائَةِ وَالْأَرْبَعِينَ، فَأَوْلَاهَا ﴿الرَّجِيمِ مَلِكٍ﴾^(٦)، وَفِي الْبَقْرَةِ ﴿إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾^(٧)، ﴿وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ﴾^(٨)، ﴿ءَادَمُ مِنْ رَبِّهِ﴾^(٩)، ﴿يَعْلَمُ مَا يُسْرُونَ﴾^(١٠)، ﴿الْعَظِيمِ مَا نَنْسَخُ﴾^(١١)، ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ﴾^(١٢).

(١) في المخطوط (الياء) والصحيح المثبت كما تقدم أنفا في المتن المشروح.

(٢) في المخطوط (الياء) والصحيح المثبت كما تقدم أنفا في المتن المشروح.

(٣) الإخفاء لغة: الكتم والستر.

وفي اصطلاح القراءة: النطق بحرف ساكن عار عن التشديد على حالة بين الإظهار والإدغام مع بقاء الغنة في الحرف الأول. قال ابن الجزري: "حقيقته أن يبطل عند النطق به الجزء المعمل فلا يسمع إلا صوت مركب على

الخيثوم". انظر التمهيد في علم التجويد، محمد بن محمد بن الجزري، (٥٥)، ولسان العرب ٢٣٦/١٤، والإضاءة في بيان أصول القراءة، لعلي محمد الضباع، (١٤).

(٤) الإدغام لغة: الإدخال والستر.

وفي اصطلاح القراءة: عبارة عن خلط الحرفين وتصييرهما حرفاً واحداً مشدداً. قال ابن الجزري: "وكيفية ذلك أن يصير الحرف الذي يراد إدغامه حرفاً على صورة الحرف الذي يدغم فيه". انظر التمهيد ٥٥، ومختار الصحاح، محمد بن أبي بكر الرازي، (٨٦/١)، والإضاءة ١١.

(٥) انظر التيسير ٢٣، والكفاية ٧٨، وهو ما اعتمده ابن الجزري في النشر ٢٢٥/١.

(٦) الفاتحة: ٣-٤ .

(٧) البقرة: ٣٠ .

(٨) البقرة: ٣٣ .

(٩) البقرة: ٣٧ .

(١٠) البقرة: ٣٧ .

(١١) البقرة: ١٠٥-١٠٦ .

(١٢) البقرة: ١١٤ .

﴿ مِنْ الْعِلْمِ مَا لَكَ ﴾^(١)، ﴿ إِبْرَهُمْ مُصَلًّى ﴾^(٢)، ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ ﴾^(٣)، ﴿ إِلَّا لِنَعْلَمَ
 مَنْ يَتَّبِعُ ﴾^(٤)، ﴿ طَعَامُ مَسْكِينٍ ﴾^(٥)، ﴿ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ ﴾^(٦)، ﴿ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَل
 عَمْرَانَ ﴾^(٧)، ﴿ وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ ﴾^(٨)، ﴿ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ ﴾^(٩)، ﴿ النَّسَاءِ ﴾^(١٠) لَا
 يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ﴾^(١١)، ﴿ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ ﴾^(١٢)، ﴿ الْمَائِدَةِ ﴾^(١٣)، ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ ﴾^(١٤)،
 ﴿ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ ﴾^(١٥)، ﴿ بَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا ﴾^(١٦)، ﴿ طَعَامُ مَسْكِينٍ ﴾^(١٧)،
 ﴿ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ ﴾^(١٨)، ﴿ وَيَعْلَمُ مَا تَبْدُونَ ﴾^(١٩)، ﴿ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي ﴾^(٢٠)،

(١) البقرة: ١٢٠.

(٢) البقرة: ١٢٥.

(٣) البقرة: ١٤٠.

(٤) البقرة: ١٤٣.

(٥) البقرة: ١٨٤.

(٦) البقرة: ٢٣.

(٧) البقرة: ٢٥٥.

(٨) آل عمران: ٢٩.

(٩) آل عمران: ٨٣.

(١٠) النساء: ٤٠.

(١١) النساء: ١٦٢.

(١٢) المائدة: ١.

(١٣) المائدة: ٤١.

(١٤) المائدة: ٤٦.

(١٥) المائدة: ٩٥.

(١٦) المائدة: ٩٧.

(١٧) المائدة: ٩٩.

(١٨) المائدة: ١١٦.

﴿ وَلَا أَعْلَمُ مَا ﴾^(١)، ﴿ الْأَنْعَامُ ﴾ يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ ﴾^(٢)، ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى ﴾^(٣)، ﴿ وَيَعْلَمُ مَا ﴾
 فِي وَالْبَحْرِ ﴾^(٤)، ﴿ جَرَحْتُمْ ﴾^(٥)، ﴿ إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ ﴾^(٦)، ﴿ يُحَافِظُونَ وَمَنْ أَظْلَمُ ﴾
 مِمَّنْ ﴾^(٧)، ﴿ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ ﴾^(٨)، ﴿ بِهِذًا فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ﴾^(٩)، ﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ ﴾
 مِمَّنْ كَذَّبَ ﴾^(١٠)، ﴿ الْأَعْرَافِ ﴾ ﴿ لِأَمْلَانَ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ ﴾^(١١)، ﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ﴾
 افْتَرَى ﴾^(١٢)، ﴿ جَهَنَّمَ مَهَادٌ ﴾^(١٣)، ﴿ وَالنَّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ ﴾^(١٤)، ﴿ وَأَعْلَمُ مِنْ ﴾
 اللَّهِ ﴾^(١٥)، ﴿ وَاتَّخَذَ قَوْمَ مُوسَى ﴾^(١٦)، ﴿ وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ ﴾^(١٧)، ﴿ وَمَا نُنْقِمُ ﴾
 مِنْهَا ﴾^(١٨)

(١) المائة: ١١٦.

(٢) الأنعام: ٣.

(٣) الأنعام: ٢١.

(٤) الأنعام: ٥٩.

(٥) الأنعام: ٦٠.

(٦) الأنعام: ٧٥.

(٧) الأنعام: ٩٢-٩٣.

(٨) الأنعام: ١١٧.

(٩) الأنعام: ١٤٤.

(١٠) الأنعام: ١٥٧.

(١١) الأعراف: ١٨.

(١٢) الأعراف: ٣٧.

(١٣) الأعراف: ٣٧.

(١٤) الأعراف: ٤١.

(١٥) الأعراف: ٥٤.

(١٦) الأعراف: ١٤٨.

(١٧) الأعراف: ١٥٩.

(١٨) الأعراف: ١٢٦.

﴿ءَادَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ﴾^(١)، الأنفال ﴿الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ﴾^(٢)، يونس ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ
مِمَّنِ﴾^(٣)، هود ﴿يَعْلَمُ مَا يُسْرُونَ﴾^(٤)، ﴿وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا﴾^(٥)، ﴿وَيَقْوَمِ مَنْ
يَنْصُرُنِي﴾^(٦)، ﴿لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾^(٧)، ﴿لَنَعْلَمَ مَا نُرِيدُ﴾^(٨)، ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ
مِمَّنِ افْتَرَى﴾^(٩)، ﴿لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ﴾^(١٠)، يوسف ﴿دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ﴾^(١١)،
﴿وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ﴾^(١٢)، ﴿إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ﴾^(١٣)، الرعد ﴿يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ
كُلُّ أُتَى﴾^(١٤)، ﴿مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ﴾^(١٥)، ﴿يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ﴾^(١٦)،

(١) الأعراف: ١٧٢ .

(٢) الأنفال: ٤٨ .

(٣) يونس: ١٧ .

(٤) هود: ٥ .

(٥) هود: ٦ .

(٦) هود: ٣٠ .

(٧) هود: ٤٣ .

(٨) هود: ٧٩ .

(٩) هود: ١٨ . ذكر في المخطوط ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ﴾ بعد الموضع المذكور ، وأظنه تكرار من الناسخ، لأن
سورة هود لا يوجد بها إلا موضع واحد ، هو المثبت والله أعلم . انظر الإدغام الكبير ٩٤ ، والروضة
٢٨٩/١ .

(١٠) هود: ١١٩ .

(١١) يوسف: ٢٠ .

(١٢) يوسف: ٨٦ .

(١٣) يوسف: ٩٦ .

(١٤) الرعد: ٨ .

(١٥) الرعد: ٣٧ .

(١٦) الرعد: ٤٢ .

إبراهيم ﴿تَعْلَمُ مَا نَخْفِي﴾^(١)، النحل ﴿وَالنُّجُومُ مُسْحَرَاتٌ﴾^(٢)، ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسْرُونَ﴾^(٣)، ﴿أَنْتَ يَعْلَمُ مَا يُسْرُونَ﴾^(٤)، ﴿السَّلَامَ مَا كُنَّا﴾^(٥) ﴿يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ﴾^(٦)، ﴿مِنْ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا﴾^(٧) سبحان ﴿فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا﴾^(٨)، ﴿أَوْتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ﴾^(٩)، الكهف ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن﴾^(١٠)، ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ﴾^(١١)، مريم ﴿الْعَظْمُ مِنِّي﴾^(١٢)، ﴿نُكِّلِمُ مَنْ كَانَ﴾^(١٣)، ﴿جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا﴾^(١٤)، طه ﴿الْيَوْمَ مَنْ اسْتَعْلَى﴾^(١٥)، ﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾^(١٦)، ﴿إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلُ﴾^(١٧)، الأنبياء ﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾^(١٨)، ﴿وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ﴾^(١٩)، الحج ﴿فِي﴾

(١) إبراهيم: ٣٨ .

(٢) النحل: ١٢ .

(٣) النحل: ١٩ ، في المخطوط (وهو يعلم ما تسرون) ، والصحيح ما أثبت .

(٤) النحل: ٢٣ ، في المخطوط (إن الله يعلم ما يسرون) ، والصحيح ما أثبت .

(٥) النحل: ٢٨ .

(٦) النحل: ٩١ .

(٧) النحل: ٥٩ .

(٨) الإسراء: ٣٩ .

(٩) الإسراء: ١٠٧ .

(١٠) الكهف: ١٥ .

(١١) الكهف: ٥٧ .

(١٢) مريم: ٤ .

(١٣) مريم: ٢٩ .

(١٤) الحج: ٥ .

(١٥) طه: ٦٤ .

(١٦) طه: ١١٠ .

(١٧) طه: ١١٥ .

(١٨) الأنبياء: ٢٨ .

(١٩) الأنبياء: ١١٠ .

الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ ﴿١﴾، ﴿لِكَيْ لَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ﴾ ^(١)، ﴿لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ
 الْبَيْتِ﴾ ^(٢)، ﴿يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾ ^(٣)، ﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾ ^(٤)، النُّور ^(٥)،
 ﴿يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ﴾ ^(٦)، ﴿لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ﴾ ^(٧)، ﴿الْحُلُمِ مِنْكُمْ﴾ ^(٨)، و﴿يَعْلَمُ مَا
 أَنْتُمْ عَلَيْهِ﴾ ^(٩)، النَّمْل ^(٩)، ﴿وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ﴾ ^(١٠)، ﴿أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ﴾ ^(١١)، ﴿الْعَلَمَ
 قَبْلِهَا﴾ ^(١٢)، ﴿قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ﴾ ^(١٣)، ﴿لِيَعْلَمَ مَا تُكِنُّ﴾ ^(١٤)، القصص
 مَا تُكِنُّ ^(١٥)

(١) الحج: ٥.

(٢) الحج: ٥.

(٣) الحج: ٢٦.

(٤) الحج: ٧، ذكر في المخطوط (يعلم ما في السموات والأرض)، والصحيح ما أثبت.

(٥) الحج: ٧٦.

(٦) النور: ٢٩.

(٧) النور: ٣١.

(٨) النور: ٥٨.

(٩) النور: ٦٤.

(١٠) النمل: ٢٥.

(١١) النمل: ٣٩.

(١٢) النمل: ٤٢.

(١٣) النمل: ٦٥.

(١٤) النمل: ٧٤.

(١٥) القصص: ٦٩.

﴿ كَانِ مِنْ قَوْمِ مُوسَى ﴾^(١)، ﴿ رَبِّي أَعْلَمُ مَنْ جَاءَ بِالْهُدَى ﴾^(٢)، العنكبوت ﴿ وَيَرْحَمُ مَنْ يَشَاءُ ﴾^(٣)، و﴿ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَدْعُونَ ﴾^(٤)، ﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴾^(٥)، ﴿ شَهِيدًا يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ ﴾^(٦)، ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى ﴾^(٧)، ﴿ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى ﴾^(٨)، الروم ﴿ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ مِنْ قَبْلِ ﴾^(٩)، لقمان ﴿ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ ﴾^(١٠)، السجدة ﴿ لِأَمَلَانَ جَهَنَّمَ مِنْ ﴾^(١١)، ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ ﴾^(١٢)، الأحزاب ﴿ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ ﴾^(١٣)، سبأ ﴿ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ ﴾^(١٤)، ﴿ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يُؤْمِنُ ﴾^(١٥)، فاطر ﴿ وَاللَّاتِغَمْرِ مَخْتَلِفِ أَلْوَانُهُ ﴾^(١٦)،

-
- (١) القصص: ٧٦ .
(٢) القصص: ٨٥ .
(٣) العنكبوت: ٢١ .
(٤) العنكبوت: ٤٢ ، (تدعون) بالثناء قراءة الجمهور إلا أبا عمرو وعاصماً فقرؤوها بالياء. انظر التيسير ١٣٣، والنشر ٢٥٧/٢ .
(٥) العنكبوت: ٤٥ .
(٦) العنكبوت: ٥٢ .
(٧) العنكبوت: ٦٨ .
(٨) العنكبوت: ٦٨ .
(٩) الروم: ٤٣ .
(١٠) لقمان: ٣٤ .
(١١) السجدة: ١٣ .
(١٢) السجدة: ٢٢ .
(١٣) الأحزاب: ٥١ .
(١٤) سبأ: ٢ .
(١٥) سبأ: ٢١ . في المخطوط (إلا ليعلم من يؤمن) والصواب ما أثبت .
(١٦) فاطر: ٢٨ .

يَس ﴿ أَنْطَعِمُ مَنْ لَوْ ﴾^(١)، ﴿ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ ﴾^(٢)، الصَّافَات ﴿ أَلْيَوْمَ
 مُسْتَسَامُونَ ﴾^(٣)، [ص] ﴿ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ ﴾^(٤)، الزُّمَر ﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ
 كَذَبَ ﴾^(٥)، ﴿ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى ﴾^(٦)، ﴿ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى ﴾^(٧)،
 أَيضاً، المؤمن ﴿ وَيَقْوَمُ مَا لِي ﴾^(٨)، عسق ﴿ وَيَعْلَمُ مَا يَفْعَلُونَ ﴾^(٩)، الزُّخْرَف ﴿ ابْنُ
 مَرْيَمَ مَثَلًا ﴾^(١٠)، الجاثية ﴿ وَإِذَا عَلِمَ مِنْ آيَاتِنَا ﴾^(١١)، الأحقاف ﴿ الْحَكِيمِ مَا خَلَقْنَا
 ﴾^(١٢)، ﴿ أُولُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ ﴾^(١٣)، القتال ﴿ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ ﴾^(١٤)، ﴿ أُولُوا الْعِلْمِ مَاذَا
 ﴾^(١٥)،
 ﴿^(١٦)

(١) يس: ٤٧ .

(٢) يس: ٧٦ .

(٣) الصافات: ٢٦ .

(٤) زيادة من المحقق يقتضيها السياق .

(٥) ص: ٨٥ . في المخطوط (لأملأن جهنم منكم) ، والصحيح ما أثبت .

(٦) الزمر: ٣٢ . في المخطوط (ومن أظلم ممن كذب) ، والصحيح ما أثبت .

(٧) الزمر: ٣٢ .

(٨) الزمر: ٦٠ .

(٩) غافر: ٤١ .

(١٠) الشورى: ٢٥ ، (يفعلون) بالياء قراءة الجمهور ، وقرأها بالتاء حفص وحزمة والكسائي ، انظر التيسير ١٤٩ ،
 والنشر ٢/٢٧٥ .

(١١) الزخرف: ٥٧ .

(١٢) الجاثية: ٩ .

(١٣) الأحقاف: ٢-٣ .

(١٤) الأحقاف: ٣٥ .

(١٥) محمد: ١٩ .

(١٦) محمد: ١٦ .

الفتح ﴿ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِك ﴾^(١)، ﴿ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ ﴾^(٢)، ﴿ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا ﴾^(٣)،
 الحجرات ﴿ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ ﴾^(٤)، ق ﴿ وَنَعَلَّمَ مَا تُوسُّوسُ ﴾^(٥)،
 الذَّارِيَاتِ ﴿ الْعَقِيمَ مَا نَذِرُ ﴾^(٦)، الحديد [﴿ الْعَظِيمِ مَا أَصَابَ ﴾^(٧)]، المجادلة ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ
 اللَّهُ يَعْلَمُ مَا ﴾^(٨)، الصَّفِّ ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ﴾^(٩)، الجمعة ﴿ الْعَظِيمِ مَثَلُ الَّذِينَ ﴾^(١٠)،
 التَّغَابِنِ ﴿ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ ﴾^(١١)، ﴿ وَيَعْلَمُ مَا تُشْرُونَ ﴾^(١٢)، التحريم ﴿ لِمَ تُحْرِمُ مَا أَحَلَّ
 اللَّهُ ﴾^(١٣)، الملك ﴿ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ ﴾^(١٤) تمت^(١٥).

(١) الفتح: ٢.

(٢) الفتح: ١٨.

(٣) الفتح: ٢٧.

(٤) الحجرات: ١٦.

(٥) ق: ١٦. في المخطوط (ويعلم ما توسوس)، والصحيح ما أثبت.

(٦) الذَّارِيَاتِ: ٤١-٤٢.

(٧) الحديد: ٢١-٢٢. في المخطوط ﴿ الْعَظِيمِ مَثَلُ الَّذِينَ ﴾، وهذا وهم لأن الموضع المذكور في سورة الجمعة
 وسيأتي، والحديث هنا عما ورد في سورة الحديد من إدغام، والصحيح ما أثبت، والله أعلم.

(٨) المجادلة: ٧.

(٩) الصَّفِّ: ٧.

(١٠) الجمعة: ٤-٥.

(١١) التَّغَابِنِ: ٤.

(١٢) التَّغَابِنِ: ٤.

(١٣) التحريم: ١.

(١٤) الملك: ١٤.

(١٥) ذكر المؤلف أن عدد مواضع إدغام الميم في الميم مائة وأربعون، وكما ذكرت سابقاً أنها مائة وواحد وأربعون
 موضعاً، ولم يعدد إلا مائة وتسعة وثلاثين موضعاً، أسقط منها موضعين لم يذكره وموضع سقط من

العد، وهما: الأول: في سورة الزخرف ﴿ وَالْأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ ﴾ [الزخرف: ١٢]، والثاني: في سورة الحديد

﴿ يَعْلَمُ مَا يَلِيحُ ﴾ [الحديد: ٤] انظر الإدغام الكبير ٩٥، والروضة ٣٠٢/١-٣٠٥، وغيث النفع ٥٣٠-٥٧٥.

ثم قال: (والتخفيف) ^(١)، أي: ولطلبه التخفيف يسكن الميم بعد حركة فيخفى عندها الباء، فهو إخفاء لا إدغام، لأن الميم من يحكم به ملفوظ به مع سكونه، وقد تقدم ذكره ^(٢).
ثم مثل فقال:

(كمثل يحكم به وأعدده عن حكم ورّم واشمّم بما أدغمته سندا لا البا مع الميم وأعكس أوهما بما والفا مع الفا وضعف الروم فابتعدا).
لما مثل بيحكم به، بين بعد قوله: (وأعدد) بعين (عن)، وهي سبعون، وحاء (حكم)،

وهي ثمانية ^(٣)، فأولها في البقرة ﴿فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ﴾ ^(٤)، ﴿لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ﴾ ^(٥)، آل عمران ﴿لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ تَتَوَلَّى﴾ ^(٦)، ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ﴾ ^(٧)، ﴿فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ﴾ ^(٨)، ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ﴾ ^(٩)، النساء ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ﴾ ^(١٠)، ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ﴾ ^(١١)، ﴿لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ﴾ ^(١٢)، ﴿فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ ^(١٣)، ﴿عَلَىٰ مَرْيَمَ بُهْتَنًا﴾ ^(١٤)،

(١) الصواب (وللتخفيف) على ما ورد في نظم روضة التقرير.

(٢) انظر التيسير ٢٣، والكفاية ٧٨، والنشر ١/٢٢٥.

(٣) انظر الإدغام الكبير ١٠٧-١٠٨، و النشر ١/٢٣١.

(٤) البقرة: ١١٣.

(٥) البقرة: ٢١٣.

(٦) آل عمران: ٢٣.

(٧) آل عمران: ٣٦.

(٨) آل عمران: ٥٥.

(٩) آل عمران: ١٦٧.

(١٠) النساء: ٢٥.

(١١) النساء: ٤٥.

(١٢) النساء: ١٠٥.

(١٣) النساء: ١٤١.

(١٤) النساء: ١٥٦.

المائدة ﴿أَبْنَىٰ آدَمَ بِالْحَقِّ﴾^(١)، ﴿يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ﴾^(٢)، ﴿أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ﴾^(٣)، ﴿يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ﴾^(٤)، الأنعام ﴿أَعْلَمُ بِالشَّاكِرِينَ﴾^(٥)، ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ﴾^(٦)، ﴿وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾^(٧)، ﴿هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ﴾^(٨)، يُونس ﴿وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِالْمُفْسِدِينَ﴾^(٩)، هود ﴿أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنفُسِهِمْ﴾^(١٠)، يوسف ﴿أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ﴾^(١١)، الرعد ﴿أَوْ كَلِمٍ بِهِ الْمَوْتَى﴾^(١٢)، النحل [﴿يَعْلَمُ بَعْدَ عِلْمٍ﴾^(١٣)] ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَنْزِلُ﴾^(١٤)، ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ﴾^(١٥)، ﴿أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ﴾^(١٦)،

(١) المائدة: ٢٧ .

(٢) المائدة: ٤٤ .

(٣) المائدة: ٦١ .

(٤) المائدة: ٩٥ .

(٥) الأنعام: ٥٣ .

(٦) الأنعام: ٥٨ .

(٧) الأنعام: ١١٧ .

(٨) الأنعام: ١١٩ .

(٩) يونس: ٤٠ . في المخطوط (وربك أعلم بالشاكرين) ، والصحيح ما أثبت .

(١٠) هود: ٣١ .

(١١) يوسف: ٧٧ . في المخطوط (والله أعلم بما يصفون) ، والصحيح ما أثبت .

(١٢) الرعد: ٣١ .

(١٣) النحل: ٧٠ . في المخطوط (يعلم من بعد علم) وهذه الآية هي الآية الخامسة من سورة الحج ، وذكرها هنا غير صحيح، والصحيح ما أثبت ، لأن المؤلف أراد ذكر الوارد في سورة النحل ، وما يدل على أن موضع النحل هو مراده، تعداده لمواطن إدغام الميم في الباء، ولا يكون هذا إلا في موضع سورة النحل، ولا يدخل فيه موضع سورة الحج ، والله أعلم .

(١٤) النحل: ١٠١ .

(١٥) النحل: ١٢٤ .

(١٦) النحل: ١٢٥ .

﴿ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾^(١)، سُبْحَانَ ﴿ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ ﴾^(٢)، ﴿ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ ﴾^(٣)، ﴿ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ ﴾^(٤)، ﴿ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَنْ فِي السَّمَوَاتِ ﴾^(٥)، ﴿ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَى ﴾^(٦)، الكهف ﴿ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَيْتُمْ ﴾^(٧)، ﴿ رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ ﴾^(٨)، ﴿ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعَدَّتِهِمْ ﴾^(٩)، ﴿ قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَيْتُوا ﴾^(١٠)، ﴿ جَهَنَّمَ بِمَا كَفَرُوا ﴾^(١١)، مريم ﴿ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا ﴾^(١٢)، طه ﴿ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ ﴾^(١٣)، الحج ﴿ الْمَلِكُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ ﴾^(١٤)، ﴿ فَقُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾^(١٥)، ﴿ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾^(١٦)،

(١) النحل: ١٢٥ .

(٢) الإسراء: ٢٥ .

(٣) الإسراء: ٤٧ .

(٤) الإسراء: ٥٤ .

(٥) الإسراء: ٥٥ .

(٦) الإسراء: ٨٤ .

(٧) الكهف: ١٩ .

(٨) الكهف: ٢١ .

(٩) الكهف: ٢٢ .

(١٠) الكهف: ٢٦ .

(١١) الكهف: ١٠٦ .

(١٢) مريم: ٧٠ .

(١٣) طه: ١٠٤ .

(١٤) الحج: ٥٦ .

(١٥) الحج: ٦٨ . في المخطوط (فقل الله أعلم بما يعملون) ، والصحيح ما أثبت.

(١٦) الحج: ٦٩ . في المخطوط (يحكم بينهم يوم القيامة) ، والصحيح ما أثبت.

المؤمنون ﴿ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ ﴾^(١)، النور ﴿ أَنْ تَتَكَلَّمَ بِهَذَا ﴾^(٢)، ﴿ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِقُوا مِنْهُمْ ﴾^(٣)، ﴿ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا ﴾^(٤)، الشعراء ﴿ رَبِّي أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾^(٥)، القصص ﴿ رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ ﴾^(٦)، ﴿ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾^(٧)، العنكبوت ﴿ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ ﴾^(٨)، ﴿ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَنْ فِيهَا ﴾^(٩)، الروم ﴿ فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِمَا كَانُوا ﴾^(١٠)، الزمر ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ ﴾^(١١)، ﴿ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ ﴾^(١٢)، ﴿ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴾^(١٣)، مؤمن ﴿ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ الْعِبَادِ ﴾^(١٤)، الأحقاف ﴿ أَعْلَمُ بِمَا نَفِيضُونَ فِيهِ ﴾^(١٥)، ق ﴿ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ ﴾^(١٦)، النجم ﴿ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ ﴾^(١٧)، ﴿ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ أَهْدَى ﴾^(١٨)، ﴿ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ ﴾^(١٩)، ﴿ أَعْلَمُ بِمَنْ أَنْقَى ﴾^(٢٠)،

(١) المؤمنون: ٩٦.

(٢) النور: ١٦.

(٣) النور: ٤٨.

(٤) النور: ٥١.

(٥) الشعراء: ١٨٨.

(٦) القصص: ٣٧.

(٧) القصص: ٥٦.

(٨) العنكبوت: ١٠.

(٩) العنكبوت: ٣٢.

(١٠) الروم: ٣٥.

(١١) الزمر: ٣.

(١٢) الزمر: ٤٦.

(١٣) الزمر: ٧٠.

(١٤) غافر: ٤٨.

(١٥) الأحقاف: ٨.

(١٦) ق: ٤٥.

(١٧) النجم: ٣٠.

(١٨) النجم: ٣٠.

(١٩) النجم: ٣٢.

الواقعة ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِمَوْقِعِ ﴾^(٢)، المتحنة ﴿ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ ﴾^(٣)، ﴿ أَعْلَمُ بِأَيْمَانِهِنَّ ﴾^(٤)، ﴿ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ ﴾^(٥)، ن ﴿ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ ﴾^(٦)، ﴿ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾^(٧)، الحاقة ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِمَا ﴾^(٨)، المعارج ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشْرِقِ ﴾^(٩)، القيامة ﴿ لَا أُقْسِمُ بِيَوْمٍ ﴾^(١٠)، ﴿ وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ ﴾^(١١)، التكوير ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِالْحُسْنِ ﴾^(١٢)، الإنشاق ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِالسَّفْقِ ﴾^(١٣)، ﴿ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ ﴾^(١٤)، البلد ﴿ أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ ﴾^(١٥)، العلق ﴿ عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴾^(١٦) تَمَّت^(١٧).

-
- (١) النجم: ٣٢.
(٢) الواقعة: ٧٥.
(٣) المتحنة: ١.
(٤) المتحنة: ١٠.
(٥) المتحنة: ١٠.
(٦) القلم: ٧.
(٧) القلم: ٧.
(٨) الحاقة: ٣٨.
(٩) المعارج: ٤٠.
(١٠) القيامة: ١.
(١١) القيامة: ٢.
(١٢) التكوير: ١٥.
(١٣) الانشاق: ١٦.
(١٤) الانشاق: ٢٣.
(١٥) البلد: ١.
(١٦) العلق: ٤.
(١٧) انظر التيسير ٢٣، والإدغام الكبير ١٠٧-١٠٨، والكفاية ٧٨، والكثر ٥٩، واعتمده ابن الجزري في النشر ٢٣١/١.

فَأَمَّا مِثَالُ مَا لَمْ يُخْفِ مِنْهُ لَوْ قَوَّعَهُ بَعْدَ سَاكِنٍ: ﴿وَوَصَّي بِهَا إِبْرَاهِيمَ بَنِيهِ﴾^(١) وَشَبَّهَهُ،^(٢)
فَهَذَا آخِرُ الْأَحَدِ عَشَرَ حَرْفًا .

فَلَمَّا انْتَهَى الْكَلَامُ فِي بَيَانِ الْإِدْغَامِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ أَمْرًا بِالرَّوْمِ^(٣) وَالْإِشْتِمَامِ^(٤) لَوْرُودِهِمَا عَنْ أَبِي
عَمْرٍو، بِاَلرَّوْمِ^(٥) أَدْغَمَ مِنَ الْمَضْمُومِ وَالْمَرْفُوعِ، وَالْمَكْسُورِ وَالْمَجْرُورِ، إِعْلَامًا أَنَّ حَرَكَتَهَا
هَذِهِ، وَالرَّوْمَ عَسِيرٌ لَا يَصِحُّ مَعَهُ الْإِدْغَامُ الْمَحْضُ لِأَنَّهُ بَعْضُ حَرَكَةٍ .

فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا الْإِشْتِمَامُ وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْمَضْمُومِ إِعْرَابًا وَبِنَاءً كـ ﴿يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ﴾^(٦)،
﴿إِنَّهُ هُوَ﴾^(٧) وَشَبَّهَ ذَلِكَ^(٨) .

ثُمَّ اسْتَتْنَى الْبَاءَ مَعَ الْمِيمِ وَهُوَ ﴿يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾ .

(١) البقرة: ١٣٢ .

(٢) انظر التيسير ٢٣، والكفاية ٧٨، والكثر ٥٩، واعتمده ابن الجزري في النشر ٢٣١/١ .

(٣) الرُّومُ لغة: الطلب .

وفي اصطلاح القراء: هو تضعيف الصوت بحركة الحرف الموقوف عليه حتى يذهب بذلك معظم صوتها، وإبقاء صوت
خفي يدرك بحاسة السمع. انظر التيسير ٤٦، وإبراز المعاني ٢٦٨، ومختار الصحاح ١١١/١، والإضاءة ٤٥-٤٦ .

(٤) الإِشْتِمَامُ لغة: مأخوذ من أشمته الطيب أي أوصلته إليه .

وفي اصطلاح القراء: هو ضم الشفتين بعد إسكان الحرف الموقوف عليه من غير صوت، يدركه البصير دون
الكفيف، فهو إيماء بالعضو إلى الحركة فقط، انظر التيسير ٤٦، وإبراز المعاني ٢٦٨، والنشر ٩٠/٢، ومختار
الصحاح ١٤٦/١، والإضاءة ٤٧-٤٨ .

(٥) زيادة من المحقق يقتضيها النص، لسلامة المعنى .

(٦) المائدة: ٦٤ .

(٧) البقرة: ٣٧ .

(٨) انظر التيسير ٢٤، والكفاية ٨٠، واعتمده ابن الجزري في النشر ٢٣٢/١-٢٣٤ .

قال الإمام أبو عمرو الداني: "فإن كان الحرف الأول منصوباً لم يشر إلى حركته لخفتها" التيسير ٢٤ .

ثم قال : (وَاعِكْسُ): أي الميمَ مَعَ الباءِ ، ثم قال: (وَهُمَا بِمَآ): يُرِيدُ الباءَ مَعَ الباءِ ، وَالْمِيمَ مَعَ الميمِ ، وَهَذَا مِنْ أبلغِ عِبَارَاتِ النَّظْمِ وَأَوْجَزِهَا ، جَمَعَ أربَعَةَ أَحْكَامٍ فِي شَطْرِ بَيْتٍ ، فَمِثَالُ الباءِ مَعَ الميمِ: ﴿يُعَذِّبُ مَنْ﴾^(١) لا غير. وقد تقدّم ذكره فلا يشمُّ لأنَّ الباءَ وَالْمِيمَ مِنَ الشَّفَتَيْنِ ، وَالضَّمَّ بِالشَّفَتَيْنِ ، وَالإِشْمَامُ ثَقِيلٌ ، وَالغَرَضُ مِنَ الإِدْغَامِ طَلْبُ الحِفَّةِ .
وَمِثَالُ الميمِ مَعَ الباءِ: ﴿رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ﴾^(٢) ، وَمِثَالُ الباءِ مَعَ الباءِ: ﴿يَمْسُهُمُ الْعَذَابُ بِمَا﴾^(٣) ، وَمِثَالُ الميمِ مَعَ الميمِ: ﴿وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ﴾^(٤) ، وَمِثَالُ الفاءِ مَعَ الفاءِ: ﴿فَأَسْرَهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ﴾^(٥) ، وَالتَّعْلِيلُ وَاحِدٌ كَمَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ، وَالْحَقُّ بِهِ الفاءُ لِاشْتِرَاكِهَا مِنَ الشَّفَةِ السُّفْلَى^(٦) .

ثم قال :

(فَإِنْ يَكُنْ قَبْلُ حَرْفِ المَدِّ مَدٌّ وَلَا تَرْمُ أَوْ اقْصُرْ وَرْمٌ أَوْ فِيهِمَا اقْتَصَدَا
مَا لَمْ يَكُنْ يَا وَوَاوًا بَعْدَ فِرْعَهْمَا فَاْمُدُّ وَلَا رَوْمَ وَجْهًا وَاحِدًا وَرَدَا)
شَرَطَ النَّاطِمُ -عفا الله تعالى عنه- أَنَّهُ إِذَا كَانَ [قَبْلُ] ^(٧) الحَرْفُ المُدْغَمُ فِيمَا بَعْدَهُ حَرْفُ المَدِّ

(١) أول مواضعه في آل عمران: ١٢٩ .

(٢) الإسراء: ٥٤ .

(٣) الأنعام: ٤٩ .

(٤) آل عمران: ٢٩ .

(٥) يوسف: ٧٧ .

(٦) روى البيهقي عن أبي عمرو الروم والإشمام في الحرف المدغم إذا لم يكن باءاً ولا ميماً ولا فاءاً، والشاميين لم يستثنوا إلا الباء والميم فقط. انظر التيسير ٢٤ ، والكفاية ٨٠ ، والكثر ٤٩ ، واعتمده ابن الجزري في النشر

٢٣٢/١-٢٣٤ .

(٧) زيادة من المحقق يقتضيها السياق .

وَهُوَ الْأَلْفُ ^(١) فامدُّدٍ وَلَا تَرْمِ الْإِشْمَامِ، أَوْ اقْصِرْ وَأَشْمِمِ، أَوْ مُدَّ مَدًّا مُقْتَصِدًا، أَي: مَدًّا يَسِيرًا
وَرَمَّ الْإِشْمَامَ يَسِيرًا.

فذكر الروم هاهنا عبارة عن قَصْدِ الْإِشْمَامِ، لَا قَصْدَ بَعْضِ الْحَرَكَةِ لِمَا بَيَّنَّاهُ أَنْفَاءً، فَإِنْ كَانَ
حَرْفَ الْمَدِّ يَاءً بَعْدَ كَسْرَةٍ مِثْلُ: ﴿وَالَيْكَ الْمَصِيرُ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا

وُسْعَهَا﴾ ^(٢)، أَوْ وَاوًا بَعْدَ ضَمِّ مِثْلُ: ﴿يَقُولُ لَهُ كُنْ﴾ ^(٣)، فَلَا رَوْمَ وَلَا إِشْمَامَ وَجْهًا وَاحِدًا،
لَأَنَّ ضَمَّ الشَّفْتَيْنِ لِلْإِشْمَامِ بَعْدَ الْيَاءِ السَّاكِنَةِ بَعْدَ الْكَسْرِ ثَقِيلٌ، وَبَعْدَ الضَّمِّ مَعَ الْوَاوِ بَعْدَهُ
أَثْقَلُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ^(٤).

(وَأَبَقِ الْإِمَالَةَ مَعَ إِدْغَامِ كَسْرَةِ رَا لِأَنَّهُ عَارِضٌ وَصَلًّا فَطَبِ رَشْدًا)
أمر بإبقاء الإمالة ^(٥) مع الإدغام في مثل قوله تعالى: ﴿مَعَ الْأَبْرَارِ رَبَّنَا﴾ ^(٦)، وَذَلِكَ لِأَنَّ
موجب الإمالة كسرة الراء المجرور، ومع الإدغام تسكن لحذف حركتها لأجله وذلك
عارض، فالإمالة باقية مع الإدغام وَاللَّهُ أَعْلَمُ ^(٧).

(١) ﴿الْأَنْهَرُ لَهُ﴾ البقرة: ٢٦٦.

(٢) البقرة: ٢٨٥-٢٨٦.

(٣) البقرة: ١١٧. وردت في المخطوط (نقول له كن) بالنون، والصحيح ما أثبت والله أعلم.

(٤) لم تذكر كتب القراءات المشهورة مما اطلعت عليه مثل هذه المعلومة، وربما تكون وجهة نظر للمؤلف وحده.

(٥) الإمالة لغة: التعويج، من أملت الرمح إذ عوجته، أو الإحناء، من أمال فلان ظهره إذ أحناه.

وفي اصطلاح القراء: تقريب الفتحة من الكسرة، والألف من الياء، من غير قلب خالص، ولا إشباع مبالغ فيه، ويقال
لها الإضجاع أو البطح. انظر النشر ٢/٢٤، والإضاءة ٢٨.

(٦) آل عمران: ١٩٣-١٩٤.

(٧) انظر التيسير ٢٢-٢٣، والكثر ٤٩، واعتمده ابن الجزري في النشر ١/٢٣٥.

الفصل الرابع: في الإدغام من كلمة واحدة

إن قيل: لِمَ أُخِّرَ فَصْلُ الإِدْغَامِ مِنْ كَلِمَةٍ؟ فَالجوابُ: أَنَّهُ مَخْصُوصٌ بِحَرْفَيْنِ فَقَطْ، فَهُوَ أَوْلَى بِالتَّبَعِيَّةِ لِلإِدْغَامِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ لِشُيُوعِهِ.

فقال :

(الكافُ فِي الكافِ أَدْغَمَ فِي مَنْاسِكِكُمْ وَمَا سَلَكَكُمْ فَقَطَّ وَلِيَّ اعْتَمَدَا
لَنَا شَجَاعٌ وَكَسْرُ الياءِ^(١) مُخْتَلَفٌ فِيهِ وَأَهْمَلُ جَمِيعَ البَابِ وَاعْتَقَدَ).
إِنَّمَا أَدْغَمَ أَبُو عَمْرٍو: ﴿فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ﴾^(٢) فِي البَقْرَةِ ، وَ ﴿مَا
سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ﴾^(٣) فِي المَدَّثَرِ ، لِأَنَّ الكافَ الثَّانِيَّ ضَمِيرٌ فَهُوَ فِي الحِكمِ مَلْحَقٌ بِالكَلِمَةِ
الأُولَى ، وَلِطُولِ هَاتَيْنِ الكَلِمَتَيْنِ ، وَكَسْرَةِ حَرَكَتِهَا فَحَقَّقْنَا بِالإِدْغَامِ^(٤).

(١) فِي المَخْطُوطِ (الباء) والصحيح المثلث.

(٢) البقرة: ٢٠٠.

(٣) المدثر: ٤٢.

(٤) انظر التيسير ١٨ ، والإدغام الكبير ٨٦ ، والكفاية ٧٢ ، واعتمده ابن الجزري في النشر ٢١٩/١.

وَكذلك إِدْغَامُ شِجَاعٍ عِنْدَ الْعِرَاقِيِّينَ ﴿إِنَّ وَلِيَ اللَّهِ الَّذِي نَزَلَ الْكِتَابَ﴾^(١) فِي الْأَعْرَافِ،
 لِكثْرَةِ حَرَكَاتِهِ أَيْضاً ، وَأَخْتِلَافَ عَنْهُ فِي كَسْرَةِ يَأْتِهِ ، فَرُوي أَنَّهُ كَانَ إِذَا أُدْغِمَ فَتَحَهَا ، وَيَجِيزُ
 كَسْرَهَا^(٢) ، وَلِلْقَارِي فِي وَجْهِ الْكَسْرِ تَفْخِيمُ اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى بَعْدَهُ ، وَلَهُ تَرْقِيقٌ لَامَهُ أَيْضاً ،
 كَقِرَاءَةِ السُّوسِيِّ فِي إِمَالَةٍ وَصَلَّ ﴿نَزَى اللَّهُ جَهْرَةً﴾^(٣) ، فَتَعَيَّنَ لِأَبِي عَمْرٍو فِي الْمَذْهَبِ
 الْعِرَاقِيِّ الْوَجْهَانِ ﴿إِنَّ وَلِيَ اللَّهِ﴾ وَأَظْهَرَ الشَّامِيُّ عَنْهُ وَجْهًا وَاحِدًا^(٤) .
 ثُمَّ قَالَ : (وَأَهْمِلْ جَمِيعَ الْبَابِ) : أَي اجْتِمَاعَ الْمُثْلِينَ مِنْ كَلِمَةٍ مِثْلَ : ﴿جِبَاهُهُمْ﴾
 وَ﴿وُجُوهُهُمْ﴾ ، وَ﴿أَتَحَاجُّونِي﴾^(٥) وَشَبَّهَ ذَلِكَ^(٦) ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(وَالْقَافُ مِنْ بَعْدِ تَحْرِيكِ كَافٍ أَتَى إِدْغَامُهُ إِذَا تَلَاهُ حَرْفٌ أَتَّحَدَا)
 أَخْبَرَ أَنَّ الْقَافَ تُدْغَمُ فِي الْكَافِ بِشَرْطَيْنِ :

(١) الْأَعْرَافُ : ١٩٦ .

(٢) انظر كتاب إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر، لأبي العز محمد بن الحسين بن بندار الواسطي القلانسي، (٣٤١)، والكفاية ١٧٧، والكثر ٥٠، واعتمده ابن الجزري في النشر ٢/٢٠٦ .

(٣) البقرة: ٥٥. انظر التيسير ٤١، واعتمده ابن الجزري في النشر ٢/٥٩. قال ابن الجزري: "إذا وقعت اللام من

اسم الله تعالى بعد الراء المماله في مذهب السوسى وغيره كما تقدم من قوله تعالى: ﴿نَزَى اللَّهُ جَهْرَةً﴾ [البقرة: ٥٥] جاز في اللام التفخيم والترقيق، فوجه التفخيم عدم وجود الكسر الخالص قبلها، ووجه الترقيق عدم وجود الفتح الخالص قبلها وهو الوجه الثانى، والوجهان صحيحان في النظر، ثابتان في الأداء والله أعلم " النشر ٢/٨٧ .

(٤) انظر التيسير ٨٨، والإرشاد ٣٤١، والكفاية ١٧٧، واعتمده ابن الجزري في النشر ١/٢٠٦ .

(٥) جعل كلمة ﴿أَتَحَاجُّونِي﴾ [الأنعام: ٨٠] كمثال على ما ذكر من منع إدغام التماثل إذا كان من كلمة واحدة غير صحيح ، لأن هذه الكلمة قد ورد فيها القراءة بالإدغام للجمهور عدا نافع وابن ذكوان وهشام بخلفه فقراءتهم فيها بالتخفيف على حذف إحدى النونين، [النشر ٢/١٩٥]، فكيف تذكر في موضع لا يجوز

إدغامها ويمثل بها على عدم جواز الإدغام. انظر التيسير ٧٩، والنشر ٢/١٩٥. ولعله قصد ﴿أَتَحَاجُّونَا﴾

[البقرة: ١٣٩] ، فهي أصوب، وقد ذكرها الداني في التيسير ١٨، وابن الجزري في النشر ١/٢١٩ .

(٦) انظر التيسير ١٨، والكفاية ٧٢، واعتمده ابن الجزري في النشر ١/٢١٩ .

الأوّل: أن يكون قبل القاف حركة، وبعده حرفٌ وهو الميم في جميعه، والثون مخصوصٌ في: ﴿ طَلَّقَنَّ ﴾ فقط^(١)، فلهذا قال: (إن تلاه حرفٌ واحدٌ) ولم يقل ميم، كما قال الإمام الشاطبي - رحمه الله تعالى -^(٢) ثم ذكر بعد ذلك ﴿ طَلَّقَنَّ ﴾ وهو نونٌ. ثم شرع الناظم في عدد الكلمات الواقعة فيها الإدغام فقال:

(يَرزُقُكُمْ ثُمَّ نَخْلُقُكُمْ فَتُعْرِقُكُمْ)^(٣) وَ الْمَاضِ وَأَثَقُكُمْ صَدَقُكُمْ أَنْتَقِدَا
سَبَقُكُمْ وَخَلَقُكُمْ حَيْثُ جِئْنَ رَزَقُكُمْ ثُمَّ طَلَّقَنَّ الْخُلْفُ فِيهِ جَدًا^(٥)
لَهُمْ فَذِي السَّعِ^(٦) مِنْهَا مَا تَكَرَّرَ فِي الْـ قَرَّانِ وَالْعَدُّ لَدَى حُكْمًا لَمَنْ حَشَدَا

بَيَّنَّ أَنَّ مِنَ الْكَلِمَاتِ الَّتِي وَقَعَتْ فِيهَا الْإِدْغَامُ ثَلَاثُ كَلِمَاتٍ أَفْعَالٍ مُضَارِعَةٍ، وَهِيَ:

﴿ يَرزُقُكُمْ ﴾، و﴿ نَخْلُقُكُمْ ﴾، و﴿ فَنُعْرِقُكُمْ ﴾، وَسِتَّةُ أَفْعَالٍ مِاضِيَةٍ، وَهُنَّ: ﴿ وَأَثَقُكُمْ ﴾،

(١) انظر التيسير ١٩، والكفاية ٧٧، واعتمده ابن الجزري في النشر ١/٢٢٤.

(٢) قوله هو: "وإن كلمة حرفان فيها تقاربا فإدغامه للقاف في الكاف مجتلا

وهذا إذا ما قبله متحرك ميم وبعد الكاف ميم تخللا

كيزرؤقكم واثقكم وخلقكم وميثاقكم أظهر ونزقك اجتلا

وإدغام ذي التحريم طلقن قل أحق وبالتأنيث والجمع أثقلا". حرز الأمامي ووجه التهاني في

القراءات السبع، للإمام القاسم بن فيره الشاطبي، (١١).

والإمام الشاطبي: هو أبو القاسم القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الشاطبي الرعيني الأندلسي، ولد آخر سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة، بشاطبة من الأندلس، قرأ ببلده القراءات وأتقنها على أبي عبد الله محمد بن أبي العاص، وعرض القراءات والتيسير من حفظه على أبي الحسن بن هذيل، وقرأ عليه القراءات كثيرون منهم أبو القاسم عبد الرحمن بن سعيد الشافعي، وأبو موسى عيسى بن يوسف المقدسي، وقد سارت الركبان بقصيدته حرز الأمامي ووجه التهاني في علم القراءات، وعقيلة أتراب القصائد في علم الرسم، مات سنة تسعين وخمسمائة. انظر معرفة القراء الكبار ٢/٥٧٣-٥٧٥، وغاية النهاية ٢/٢٠-٢٣.

(٣) في المخطوط بالنون (فنعرقكم)، وفي أبيات روضة التقرير (فنعرقكم) بالتاء، والاختلاف في كتابتها عائد على اختلاف القراءات فيها، فقرأها ابن كثير وأبو عمرو بالنون، وقرأها أبو جعفر ورويس بالتاء على التأنيث، وقرأها الباقر بالياء، انظر التيسير ١٠٧، والنشر ٢/٢٣١.

(٤) في المخطوط (جين).

(٥) في المخطوط (حدا).

(٦) في المخطوط (فذي السبع) والصحيح ما أثبت.

﴿صَدَقَكُمْ﴾، و﴿مَا سَبَقَكُمْ﴾، و﴿خَلَقَكُمْ﴾، ثم قال: (حيث جئن) أي:

أين، وتعن في القرآن الكريم، ثم قال: ﴿رَزَقَكُمْ﴾^(١).

ثم قال: ﴿طَلَقَنَّ﴾، فأخبر أن الخلف فيه للمذهب الشامي، فلا خلاف في إدغامه عند

العراقي لإطراد الباب^(٢).

ثم قال: (فذي التسع)، أي: الأفعال الثلاثة المضارعة، والسنة الماضية منها ما يتكرر وقوعه

في القرآن، ومنها ما لا يتكرر.

ثم بين عدد مواضعها بعد قوله: (والعد) بلام (لذ): وهو ثلاثون، وحاء (حكماً): وهي

ثمانية^(٣)، ومعنى (حشد): أي: لمن أراد جمعها.

فأما ما لا يتكرر فخمسة أفعال:

في آل عمران ﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ﴾^(٤)، وفي المائدة ﴿وَأَنفَكُمُ

بِهِ﴾^(٥)، وفي سبحان ﴿فَنَعْرِقُكُمْ﴾^(٦)، وفي الزمر ﴿يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ

﴿٧﴾، والفعل الخامس ﴿طَلَقَنَّ﴾.

(١) انظر التيسير ١٩، والكفاية ٧٧، واعتمده ابن الجزري في النشر ٢٢٤/١.

(٢) انظر التيسير ١٩، والكفاية ٧٧، والكثر ٥٣، واعتمده ابن الجزري في النشر ٢٢٤/١-٢٢٥.

قال الإمام أبو عمرو الداني: "وبالوجهين قرأته أنا، وأختار الإدغام لأنه قد اجتمع في الكلمة ثقلان، ثقل الجمع،

وثقل التأنيث، فوجب أن يخفف بالإدغام". جامع البيان في القراءات السبع المشهورة، للإمام أبو عمرو الداني،

(١٧).

(٣) انظر الإدغام الكبير ٩٩-١٠٠.

(٤) آل عمران: ١٥٢.

(٥) المائدة: ٧.

(٦) الإسراء: ٦٩.

(٧) الزمر: ٦.

وَبَاقِي الْأَفْعَالِ يَتَكَرَّرُ أَوْلَاهَا فِي الْبَقْرَةِ ﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ﴾^(١)، وَفِي
النِّسَاءِ ﴿الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾^(٢)، وَفِي الْأَنْعَامِ ﴿خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ﴾^(٣)،
وَفِي الْأَعْرَافِ ﴿خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾^(٤)، وَفِي النَّحْلِ ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ
يُنَوِّقْكُمْ﴾^(٥)، وَفِي الشُّعْرَاءِ ﴿خَلَقَكُمْ وَالْجِيلَةَ الْأُولِينَ﴾^(٦)، وَفِي الرُّومِ ﴿خَلَقَكُمْ مِنْ
تُرَابٍ﴾^(٧)، وَفِيهَا ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ﴾^(٨)، وَفِيهَا ﴿خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ﴾^(٩)،
وَفِي فَاطِرٍ ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ﴾^(١٠)، وَفِي الصَّافَاتِ ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا
تَعْمَلُونَ﴾^(١١)، وَفِي الزُّمَرِ ﴿خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾^(١٢)، وَفِي الْمُؤْمِنِ ﴿هُوَ الَّذِي
خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ﴾^(١٣)، وَفِي حَمِّ السَّجْدَةِ ﴿خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾^(١٤)،

-
- (١) البقرة: ٢١.
(٢) النساء: ١.
(٣) الأنعام: ٢.
(٤) الأعراف: ١٨٩.
(٥) النحل: ٧٠.
(٦) الشعراء: ١٨٤.
(٧) الروم: ٢٠.
(٨) الروم: ٤٠.
(٩) الروم: ٥٤.
(١٠) فاطر: ١١.
(١١) الصافات: ٩٦.
(١٢) الزمر: ٦.
(١٣) غافر: ٦٧.
(١٤) فصلت: ٢١.

وَفِي التَّغَابِنِ ﴿ خَلَقَكُمْ فِينَكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ ﴾^(١) ، وَفِي نُوحٍ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -
﴿ وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ﴾^(٢) ، فَذَلِكَ سِتَّةَ عَشَرَ مَوْضِعًا^(٣) .

الكَلِمَةُ الثَّانِيَّةُ : فِي الْمَائِدَةِ ﴿ وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا ﴾^(٤) ، وَفِي الْأَنْعَامِ ﴿
حَمُولَةً وَفَرْشًا كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ ﴾^(٥) ، وَفِي الْأَعْرَافِ ﴿ مِنْ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا
رَزَقَكُمُ اللَّهُ ﴾^(٦) ، وَفِي [الأنفال] ﴿ وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾^(٧) ،
وَفِي النَّحْلِ ﴿ وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ أَفِيالْبَطْلِ يُؤْمِنُونَ ﴾^(٨) ، وَفِيهَا ﴿ مِمَّا رَزَقَكُمُ
اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا ﴾^(٩) ، وَفِي يَسٍ ﴿ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ ﴾^(١٠) ، وَفِي [الرُّومِ] ﴿ ثُمَّ
رَزَقَكُمُ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ﴾^(١١) ، وَفِي الْمُؤْمِنِ ﴿ وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ ذَلِكُمْ اللَّهُ
رَبُّكُمْ ﴾^(١٢) ، فَذَلِكَ تِسْعَةَ مَوَاضِعَ^(١٣) .

(١) التَّغَابِنِ: ٢ .

(٢) نُوحٍ: ١٤ .

(٣) انظر الإدغام الكبير ٩٩-١٠٠ .

(٤) المائدة: ٨٨ . فِي الْمَخْطُوطِ (فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا) ، وَالصَّحِيحُ مَا أُثْبِتَ .

(٥) الْأَنْعَامِ: ١٤٢ .

(٦) الْأَعْرَافِ: ٥٠ .

(٧) فِي الْمَخْطُوطِ النَّمْلُ ، وَالصَّحِيحُ الْمُنْتَبِتُ .

(٨) الْأَنْفَالِ: ٢٦ ..

(٩) النَّحْلِ: ٧٢ ..

(١٠) النَّحْلِ: ١١٤ ..

(١١) يَسٍ: ٤٧ ..

(١٢) فِي الْمَخْطُوطِ الزُّمَرُ ، وَالصَّحِيحُ الْمُنْتَبِتُ .

(١٣) الرُّومِ: ٤٠ .

(١٤) غَافِرٍ: ٦٤ ..

(١٥) انظر الإدغام الكبير ٩٩-١٠٠ .

الكلمة الثالثة : في الأنعام ﴿ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ ﴾^(١) ، وفي يونس ﴿ قُلْ مَنْ

يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ ﴾^(٢) ، وفي النمل ﴿ وَمَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ﴾^(٣) ، وفي

سبأ ﴿ قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾^(٤) ، وفي فاطر ﴿ هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ

اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ ﴾^(٦) ، الملك ﴿ أَمَّنْ هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ ﴾^(٧) ، فذلك ستُّ كلمات^(٨) .

الكلمة الرابعة : ﴿ مَا سَبَقَكُمْ ﴾^(٩) في الأعراف ، و ﴿ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا ﴾^(١٠) في

العنكبوت ، ولا ثالث لهما^(١١) .

ثم ذكر أمثلة مالا يدغم لعدم أحد الشرطين فيه ، فقال :

(ومثل نرزقك^(١٢) الاظهار فيه كذا ميثاقكم وعلى الرحمن فاعتمدا)

(١) الأنعام: ١٥١ .

(٢) يونس: ٣١ ..

(٣) النمل: ٦٤ . في المخطوط (ومن يرزقكم من السموات والأرض) ، والصحيح ما أثبت .

(٤) سبأ: ٢٤ ..

(٥) زيادة من المحقق يقتضيها النص ، للحفاظ على سلامة المعنى. انظر الإدغام الكبير ٩٩ ، والروضة ٢٩٨/١ -

٢٩٩ ، وغيث النفع ٤٨٤ .

(٦) فاطر: ٣ ..

(٧) الملك: ٢١ ..

(٨) انظر الإدغام الكبير ٩٩-١٠٠ .

(٩) الأعراف: ٨٠ .

(١٠) العنكبوت: ٢٨ ..

(١١) انظر الإدغام الكبير ٩٩-١٠٠ .

(١٢) في المخطوط (يرزقك) ، والصحيح ما أثبت لورود الآية بالنون .

أما ﴿نَحْنُ نَرْزُقُكَ﴾^(١) فقبل القاف حركة وهي ضمة الزاي ، وليس بعد كافه حرف ،
وأما ﴿مِثْقَلَكُمْ﴾^(٢) فقبل قافه ساكن وهو الألف ، وبعد كافه ميم ، فقس على ذلك ما
يَرُدُّ تُصِبُّ إن شاء الله تعالى^(٣).

(١) طه: ١٣٢.

(٢) البقرة: ٨٤.

(٣) انظر التيسير ١٩ ، والكفاية ٧٧ ، واعتمده ابن الجزري في النشر ١/٢٢٤.

القولُ في هاءِ الكِنَايةِ^(١)

(موافقُ جَا يُؤدِّه نُوْتَه وَنَوَلِّه
مَدًّا وَقَصْرًا وَوَقْفًا أَلْقَه وَكَذَا قُلْ
وَجْهًا وَيَأْتِه عَنِ السُّوسِيِّ سَاكِنَةٌ
وَأَكُلُّ مَدًّا وَقَصْرًا لِلْهَشَامِ بَدًّا).

اتَّفَقَ عَلَى إِسْكَانِ هَاءِ ﴿يُؤدِّه إِلَيْكَ﴾^(٢) وَ﴿لَا يُؤدِّه إِلَيْكَ﴾^(٣)، وَ ﴿نُوْتَه مِنْهَا﴾

فِي مَوْضِعِي آلِ عِمْرَانَ ، وَمَوْضِعِ الشُّورَى^(٤) ، وَ﴿نَوَلِّه﴾^(٥) وَ﴿وَنُصَلِّه﴾^(٦) كِلَاهِمَا

فِي سُورَةِ النِّسَاءِ ، فِي الْمَذْهَبَيْنِ أَبُو عَمْرٍو وَحَمْزَةُ وَأَبُو بَكْرٍ عَنِ عَاصِمٍ ، وَعَلَى الْقَصْرِ مَعَ

كَسْرِ الْهَاءِ فِي الْمَذْهَبَيْنِ أَيْضًا قَالُونَ ، وَعَلَى الْمَدِّ أَيُّ: الْوَصْلِ بِيَاءِ ابْنِ كَثِيرٍ وَالْكَسَائِيِّ وَإِسْمَاعِيلِ

(١) هاء الضمير التي يكنى بها عن المفرد المذكر الغائب، وتأني على قسمين، الأول: قبل متحرك، والثاني: قبل ساكن

، فالتى قبل متحرك ، إن تقدمها متحرك وهو فتح أو ضم ، فالأصل أن توصل بواو لجميع القراء نحو ﴿إِنَّهُ هُوَ﴾

[البقرة: ٣٧] ، وإن كان المتحرك قبلها كسرا فالأصل أن توصل بياء عن الجميع نحو ﴿يُضِلُّ بِهِ﴾

كثيْرًا [البقرة: ٢٦] ، وإن تقدمها ساكن فإنهم اختلفوا في صلتها وعدم صلتها ، وأما التي قبل ساكن فإن

تقدمها كسرة أو ياء ساكنة فالأصل أن تكسر هاؤه من غير صلة عن الجميع نحو ﴿عَلَى عَبْدِهِ الْكُتُبَ﴾

[الكهف: ١] ، وإن تقدمها فتح أو ضم أو ساكن غير الياء فالأصل ضمه من غير صلة عن كل القراء نحو ﴿لَهُ﴾

الْمَلِكُ [التغابن: ١] ، وقد خرج مواضع عن هذه الأصول وهي التي ذكرها أئمة القراءات في كتبهم ، أما إن

كان الساكن قبل الهاء ياء فإن ابن كثير يصله نحو ﴿فِيهِ هُدًى﴾ . انظر النشر ١/٢٣٩ ..

(٢) آل عمران: ٧٥.

(٣) آل عمران: ٧٥.

(٤) آل عمران: ١٤٥ ، الشورى: ٢٠.

(٥) النساء: ١١٥.

(٦) النساء: ١١٥.

وَوَرَّشَ كِلَاهُمَا عَنْ نَافِعٍ وَحَفْصٍ^(١)، فَأَمَّا ابْنُ عَامِرٍ فِي الْمَذْهَبِ الْعِرَاقِيِّ فَلَهُ الْمَدُّ مِنْ طَرِيقِ زَيْدٍ^(٢)، وَبَقِيَّةُ أَصْحَابِ^(٣) ابْنِ ذَكْوَانَ يَقْصُرُونَ الْأَفْعَالَ السَّبْعَةَ^(٤)، وَعِنْدَ الشَّامِيِّ لَابْنِ ذَكْوَانَ الْمَدُّ وَجْهًا وَاحِدًا^(٥).

وَأَمَّا ﴿فَالْقَهْلُ الْيَرِيمُ﴾^(٦) فَاتَّفَقَ عَلَى إِسْكَانِ هَائِهِ أَبُو عَمْرٍو، وَعَاصِمٌ، وَحَمْزَةٌ فِي الْمَذْهَبَيْنِ، وَفِيهَا عَلَى الْقَصْرِ بِالِاتِّفَاقِ قَالُونَ أَيْضًا. وَعَلَى الْمَدِّ ابْنُ كَثِيرٍ، وَالْكَسَائِيُّ، وَإِسْمَاعِيلُ، وَوَرَّشٌ، وَابْنُ ذَكْوَانَ فِي الْمَذْهَبَيْنِ أَيْضًا^(٧).

وَأَمَّا ﴿وَيَتَّقُهُ﴾^(٨) فِي النَّوْرِ، فَاتَّفَقَ عَلَى سُكُونِ هَائِهِ فِي الْمَذْهَبَيْنِ أَبُو عَمْرٍو، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعَلَى قَصْرِ هَائِهِ فِيهَا، قَالُونَ وَحَفْصٌ إِلَّا أَنْ حَفْصًا سَكَّنَ الْقَافَ، وَكَسَرَهُ قَالُونَ، وَعَلَى الْمَدِّ ابْنُ كَثِيرٍ، وَإِسْمَاعِيلُ، وَوَرَّشٌ، وَالْكَسَائِيُّ، وَأَمَّا حَمْزَةُ فَعِنْدَ الْمَذْهَبِ الْعِرَاقِيِّ يَمْدُ وَجْهًا وَاحِدًا، وَفِي الْمَذْهَبِ الشَّامِيِّ يَمْدُ مِنْ طَرِيقِ خَلْفِ وَجْهًا وَاحِدًا، وَمِنْ طَرِيقِ خِلَافِ يَمْدُ وَيُسْكِنُ^(٩).

(١) انظر التيسير ٦٧، والإرشاد ٢٦٥، والكثر ٦٢، واعتمده ابن الجزري في النشر ٢٤٠/١.

(٢) زيد: هو أبو القاسم زيد بن علي بن أحمد بن محمد بن عمران بن أبي بلال العجلي الكوفي، شيخ العراق إمام حاذق ثقة، قرأ على كثير منهم: أحمد بن فرح، وعبد الله بن عبد الجبار، ومحمد بن أحمد الداجوني، وقرأ عليه بكر بن شاذان، وأبو الحسن الحمامي، وعلي بن محمد العلاف وغيرهم، توفي ببغداد سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة. انظر معرفة القراء الكبار ٣١٤/١، وغاية النهاية ٢٩٨-٢٩٩.

(٣) ورد في المخطوط (أصحاب أصحاب) وأظنها تكرر فحذفت إحداهما، والله أعلم.

(٤) انظر الإرشاد ٢٦٥، والكفاية ١٤٢، واعتمده ابن الجزري في النشر ٢٤٠/١.

(٥) انظر التيسير ٦٧.

(٦) النمل: ٢٨..

(٧) انظر التيسير ١٢٨، والإرشاد ٤٧٥-٤٧٦، واعتمده ابن الجزري في النشر ٢٤١/١.

(٨) النور: ٥٢..

(٩) انظر التيسير ١٢٤، والإرشاد ٤٦٣، واعتمده ابن الجزري في النشر ٢٤١/١.

وَأَمَّا ﴿ وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا ﴾^(١) فِي طه ، فلم يسكنه أحدٌ عند العراقي، وسكنه السُّوسِيُّ
عند الشَّامي، وقصره قالون من المذهبيين ومدّه أيضا فيهما ، ومدّه الباقون في
المذهبيين، إلا أن هِشامًا مدّه وقصره^(٢)، وكذلك فعل في جميع الأفعال العشرة^(٣)، كما تقدّم
ذكره مع ﴿ يَأْتِهِ ﴾، والله أعلم.

ثم قال:

(أَرْجِهٍ وَافَقْتُ وَعِنْدَنَا هُمِزَتْ لَشُعْبَةٍ ضُمَّمٌ وَأَقْصُرُهَا لَهُ تَسُدَا
وَعِنْدَهُمْ دُونَ هَمْزٍ مُسَكَّنٌ وَهِيْشَامٌ مِثْلَ مَكِّيٍّ وَيَرِضُهُ عِنْدَنَا وَجِدَا).

اتفق على سكون ﴿ أَرْجِهٍ ﴾^(٤) من غير همزٍ في المذهبيين حمزة وحفص ، وعلى الهمز
فيها ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو ، وضُمَّمُ الهاءِ ابن كثير وأبو عمرو وهِشام ، وافقهم أبو
بكر عن عاصمٍ عند العراقي ، وسكنها من غير همزٍ عند الشَّاميِّ ، فعاصمٌ بكماله عند
الشَّاميِّ يُسَكِّنُ من غير همزٍ ، وعند العراقيِّ لعاصمٍ الوجّهان ، السَّكُونُ من رواية حفص ،
والهمز والقصرُ في الهاءِ مع ضمِّها من رواية أبي بكر ، واتفق ابن كثير في المذهبيين على
الهمز وضُمَّمِ الهاءِ وصلتها بواوٍ ، وافقه هِشامٌ في المذهب الشَّاميِّ على ذلك، واتفق قالون في
المذهبيين على ترك الهمز، وكسرِ الهاءِ مع قصرها ، واتفق إسماعيلٌ وورشٌ نظيره والكسائيُّ
على ترك الهمز وكسرِ الهاءِ ووصلها بياءٍ في المذهبيين، واتفق ابن ذكوان على الهمز وكسرِ
الهاءِ من غير صلةٍ في المذهبيين^(٥).

ثم قال: (يَرِضُهُ عِنْدَنَا وَجِدَا) أي: الخلف فيه في الزُّمِرِ.

(١) طه: ٧٥..

(٢) انظر التيسير ١١٦، والإرشاد ٤٣٦، واعتمده ابن الجزري في النشر ٢٤٣/١-٢٤٤، إلا أن أبا العز لم يذكر
لقالون إلا وجه القصر.

(٣) انظر التيسير ١١٦، واعتمده ابن الجزري في النشر ٢٤٠/١-٢٤٤.

(٤) الأعراف: ١١١..

(٥) انظر التيسير ٨٥، والإرشاد ٣٣٤، واعتمده ابن الجزري في النشر ٢٤٤/١-٢٤٥.

ثم بيّنه فقال :

(لِشُعْبَةٍ سَاكِنًا سُوْسِيَهُمْ لَهُمْ وَعِنْدَهُمْ^(١) نَافِعٌ وَعَاصِمٌ عَقْدًا
قَصْرًا وَحَفْصٌ وَقَالُونَ وَشَامٍ أَتَى إِلَّا هِبَةَ وَشَجَاعٌ عِنْدَنَا وَرَدًا).

لما قال و﴿يَرْضُهُ﴾^(٢) عندنا ، أخبر أنَّ شعبة في المذهب^(٣) العراقيّ سكن الهاء ، وعِنْدَ الشَّامِي السُّوسِيّ ، واتفق المذهبان على الإسكان والمدّ أيضا لليزديّ ، ثمّ أخبر أنّ قصر الهاء فيه عند الشَّامِيّ لنافع وعاصم ، وعند العراقيّ بالقصر لحفص وقالون وابن ذكوان بخلف إلا هبة الله^(٤) يمده عنه ، وشجاع نظير السُّوسِيّ يقصر أيضا ، وحمزة يقصره في المذهبين ، وقالون وحفص ، واتفق الكِسَائِيّ على الوصل بواو في المذهبين مع ابن كثير ، وإسماعيل ، وورش^(٥).

فأمّا هشامُ فقال :

(و أَقْصُرُ وَسَكَنُ هِشَامٌ وَهُوَ سَكَنٌ فِي الزَّلْزَالِ خَيْرًا يَرَهُ شَرًّا يَرَهُ نَضْدًا).
أخبر أنّ لهشام القصر والتسكين في ﴿يَرْضُهُ﴾^(٦).

(١) ورد في المخطوط بدل(عندهم) (عندنا) ، والصحيح هو مثبت ، لأن عندنا يقصد بها المذهب العراقي ، وعندهم يقصد بها المذهب الشامي ، والوجه المذكور من قصر الهاء لنافع وعاصم ، إنما هو في الذهب الشامي ، وسيأتي بيانه في شرح البيت.

(٢) الزمر: ٧..

(٣) ورد في المخطوط (المذهبين) ، وأظن الصحيح ما أثبت.

(٤) هبة الله : هو أبو القاسم هبة الله بن جعفر بن محمد بن الهيثم البغدادي ، أخذ القراءة عرضا عن أبيه جعفر ، وعن أبي عبد الله بن علي ، وإسحاق بن أحمد الخزاعي ، وهارون بن موسى الأخفش ، وروى القراءة عنه عرضا: أبو الحسن الحماني ، وعلي بن محمد بن يوسف العلاف ، وعبد الملك بن بكران الحلواني ، توفي في سفر سنة ١٣٥هـ . انظر معرفة القراء الكبار ٣١٥/١ ، وغاية النهاية ٣٥٠/٢.

(٥) انظر التيسير ١٤٥ ، والإرشاد ٥٣٠ ، واعتمده ابن الجزري في النشر ٢٤٢/١-٢٤٣ ، إلا أن خلفا في

المذهب العراقي قرأ بإشباع الضم ، وخلافا بالصلة دون مد.

(٦) الزمر: ٧ . انظر التيسير ١٤٥ ، واعتمده ابن الجزري في النشر ٢٤١/١-٢٤٢.

ثم زاد له في سورة إذا زُلزِلت سُكُونُ هَاءِ ﴿خَيْرًا يَرَهُ﴾^(١)، و ﴿شَرًّا يَرَهُ﴾^(٢)، فتعَيَّن لابن عامرٍ فيها في المذهب الشَّامِيّ الوَجْهَان: السُّكُونُ من رواية هِشَامٍ، والمدُّ بالاتِّفَاقِ مَعَ العِرَاقِيّ من رواية ابن ذكوان ، وَاتَّفَقَ بَاقِي القُرَّاءِ السَّبْعَةِ في المذهبين عَلَى مَدِّهِمَا بَوَاوِ فِي الوَصْلِ^(٣).

وَاتَّفَقَ المذهبَان عَلَى ضَمِّ ﴿لِأَهْلِهِ أَمْكُنُوا﴾^(٤) فِي طه ، وَالقَصَصِ فِي الوَصْلِ لِحَمْزَةِ^(٥) ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

(١) الزلزلة: ٧.

(٢) الزلزلة: ٨.

(٣) انظر التيسير ١٧٥ ، والإرشاد ٦٤٤ ، واعتمده ابن الجزري في النشر ١/٢٤٤.

(٤) طه: ١٠ القصص: ٢٩.

(٥) انظر التيسير ١١٤ ، والإرشاد ٤٣٢ ، واعتمده ابن الجزري في النشر ١/٢٤٥ . وباقي القراء بكسرها ،

انظر المراجع السابقة.

الْقَوْلُ فِي الْمَدِّ وَالْقَصْرِ^(١)

هَذَا الْفَصْلُ فِيهِ إِشْكَالٌ فِي الْمَذْهَبِ الشَّامِيِّ لِإِهْمَالِ الْإِمَامِ الشَّاطِبِيِّ وَجُوهًا مِمَّا قَرَّرَهُ صَاحِبُ التَّيْسِيرِ ، وَسَوْفَ يَذْكَرُ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ، فَقَالَ :

(وَفَقًّا^(٢)) وَلَكِنَّ وَرَشًا مِثْلَ حَمْرَةَ قُلْ وَعِنْدَنَا مِثْلُهُ لِلْأَخْفَشِ اعْتِقَادًا

أَتَّفَقَ حَمْرَةَ فِي الْمَذْهَبَيْنِ عَلَى أَوْفَى الْمَدِّ^(٣) ، وَذَلِكَ فِي الْعُرْفِ الْمَشْهُورِ بِمِقْدَارِ ثَلَاثِ أَلْفَاتٍ ، وَهَذَا الْأَلْفُ الْمَذْكَورُ ، أَلْفُ الْبَدَلِ فِي مِثْلِ : ﴿ءَامَنَ﴾ ، وَ﴿ءَادَمَ﴾ ، وَفِي الْيَاءِ السَّاكِنَةِ بَعْدَ الْكَسْرِ ، بِقَدْرِ ثَلَاثِ يَاءَاتٍ ، فِي مِثْلِ : ﴿إِيمَانٍ﴾ ، وَ﴿إِتْيَاءِ الزَّكْوَةِ﴾ ، وَفِي الْوَاوِ السَّاكِنِ بَعْدَ الضَّمِّ بِقَدْرِ ثَلَاثِ وَاوَاتٍ فِي مِثْلِ : ﴿أَوْحَى﴾ ، وَ﴿أَوْتَى﴾ ، إِذَا لَقِيَ إِحْدَاهُنَّ هَمْزَةً قَطَعَ مِنْ بَعْدِهَا^(٤) ، وَافَقَهُ وَرَشٌ فِي الْمَذْهَبِ الشَّامِيِّ عَلَى ذَلِكَ^(٥) ، وَفِي الْمَذْهَبِ الْعِرَاقِيِّ الْأَخْفَشِيِّ^(٦) عَنْ ابْنِ ذَكْوَانَ عَنْ ابْنِ عَامِرٍ ،

(١) المد لغة: الزيادة ، واصطلاحاً: إطالة الصوت بحرف من حروف المد لأجل همز أو ساكن ، والمراد بالطول زيادة حرف المد أو اللين عن مقدارها الطبيعي ، الذي لا تتقوم ذواتها بدونه .

والقصر لغة: الحبس ، واصطلاحاً: إثبات حروف المد واللين من غير زيادة عليها .

وبينهما التوسط: وهو حالة بين المد والقصر. انظر إبراز المعاني ١١٣ ، ومختار الصحاح ٢٥٨/١ و٢٢٤ ، والإضاءة ١٥ .

(٢) في المخطوط (وقفاً) ، والصحيح المثبت لأن المراد اتفاق المذهبين ، والله أعلم .

(٣) انظر التيسير ٢٥ ، والإرشاد ١٨٧ ، واعتمده ابن الجزري في النشر ٢٦١/١ .

(٤) يقصد بذلك المد المنفصل ، وهو أن يكون حرف المد آخر كلمة ، والهمز أول كلمة أخرى ، ووجه المد:

لأجل الهمز ، وذلك أن حرف المد خفي والهمز صعب ، فزيد في الخفي ليتمكن النطق بالصعب . انظر

النشر ٢٤٦/١ .

(٥) انظر التيسير ٢٥ ، واعتمده ابن الجزري في النشر ٢٦١/١ .

(٦) الأخفش : هو أبو عبد الله هارون بن موسى بن شريك الأخفش الدمشقي التغلبي ، شيخ المقرئين بدمشق في

زمانه ، قرأ على ابن ذكوان ، وأخذ الحروف عن هشام ، وقرأ باختيار أبي عبيد القاسم بن سلام على أبي محمد

البيساني عنه ، قرأ عليه خلق كثير منهم جعفر بن أبي داود ، وإبراهيم بن عبد الرزاق ، وعبد الله بن أحمد البلخي ،

وكان ثقة معمرًا ، صنّف كتباً كثيرة في القراءات والعربية ، وإليه رجعت الإمامة في قراءة ابن ذكوان ، توفي في

صفر سنة اثنتين وتسعين ومائتين . انظر معرفة القراء الكبار ٢٤٧/١-٢٤٨ ، وغاية النهاية ٣٤٧/٢-٣٤٨ .

فتعين لابن عامر الوجهان عند العراقي، واتفق عند العراقي عاصم وباقي أصحاب ابن عامر والكسائي على المد المتوسط بقدر ألفين ونصف، ويأين ونصف، وواوين ونصف، وباقي القراء السبعة على التمكنين^(١) بقدر ألفين ويأين وواوين، وهم: ابن كثير ونافع وأبو عمرو فتلك ثلاث مراتب^(٢).

فأما مذهب أبي عمرو الداني فإنه قررها على خمس مراتب: [حمزة]^(٣) وورش على الأوفى، ودوئهما عاصم، ودوئنه ابن عامر والكسائي، ودوئهما الدوري عن الزبيدي عن أبي عمرو، وقالون عن نافع من أحد وجهيهما، ودوئهما ابن كثير والسوسي^(٤).

فأما الشاطبي فلم يذكر إلا ثلاث مراتب في المنفصل من كلمتين: الطول لكل القراء،

والقصر والتوسط للدوري، وقالون^(٥)، هذا كله في المنفصل كـ ﴿يَأْتِيهَا﴾، و﴿فِي أَنْفُسِكُمْ﴾، و﴿قَالُوا أَمَنَا﴾.

(وخالف قالون والدوري لم نره وعاصم كالكسائي عندنا مدداً).

قد تقدم شرح هذا البيت، وذكرنا خلاف الدوري وقالون، واتفق عاصم والكسائي. ثم قال:

(والإتصال على التمكنين جاء سوا^(١) وعندهم جا على الترتيب ممتدداً).

(١) قال أبو عمرو الداني: "التمكين عند أهل الأداء منزلة بين المد والقصر". جامع البيان ١٨٦.

(٢) انظر الإرشاد ١٨٧، واعتمده ابن الجزري في النشر ٢٥١/١-٢٦١.

(٣) زيادة من المحقق يقتضيها السياق، ويبدو أن الناسخ أسقطها بدليل واو العطف، قال أبو عمرو الداني: "وأطولهم مدداً في الضريين جميعاً وورش وحمزة" التيسير ٢٥، وقد ذكر المؤلف ذلك سابقاً في بداية شرح البيت عندما ذكر مذاهب قراء المذهب العراقي حيث قال: "اتفق حمزة في المذهبين على أوفى المد" أي في المذهب العراقي والشامي.

(٤) انظر التيسير ٢٥، واعتمد ابن الجزري أربع مراتب فقط هي: ما فوق القصر وفوقه وهو المتوسط وفوقه والإشباع. انظر النشر ٢٥٠/١.

(٥) والمرتبة الثالثة هي: القصر لابن كثير والسوسي، قال الإمام أبو شامة في شرح قول الإمام الشاطبي -رحمه الله-:

(فإن ينفصل فالقصر بادره طالباً بخلفهما يرويك درأً ومخضلاً) حرز الأماني ١٤.

"الذين قصروا هذا النوع من المد هم ابن كثير والسوسي، وكذا قالون والدوري عن أبي عمرو بخلاف عنهما،

والباقيون على المد" انظر إبراز المعاني ١١٤، واعتمده ابن الجزري في النشر ٢٥١/١-٢٥٢.

معنى الاتصال: أن يكون حرف المدّ والهمز في كلمة واحدة^(٢)، فالألفُ مثل: ﴿أُولَئِكَ﴾،
 و﴿الْمَلَكَةِ﴾ و﴿جَاءَ﴾، و﴿الدِّمَاءَ﴾، وشبه ذلك، والياءُ مثل: ﴿جَاءَ﴾،
 و﴿سَيِّءٍ﴾، والواو مثل: ﴿سُوِّءَ﴾، و﴿سُوِّءَ﴾، وشبه ذلك، فهو ممكن أي:
 ممدودٌ مد التمكن، ومعنى التمكن لئلا تضطرب الكلمة عند ترك المدّ، وهو بقدر الفين،
 وياءين، وواوين.

وقصر (سواء) ضرورة^(٣)، هذا مذهب العراقي والشاطبي^(٤).

فأما مذهب صاحب التيسير ففيه الأوجه الخمسة كما في المنفصل، وهو معنى قوله:
 (وعندهم جاء على الترتيب) أي: في التيسير^(٥).

ثم قال:

(وامدّد لحجز وفي وقف لكلهم واقصر ووسط غفور الدين والجدا).

ذكر في هذا البيت اتفاق المدّ في المذهبين للقراء السبعة بلا خلاف، فقال: (وامدّد لحجز)
 ك﴿ضالين﴾، و﴿دابة﴾، و﴿أتحجوني﴾، و﴿تأمروني﴾، وشبه ذلك،

(١) وردت في المخطوط (سوى).

(٢) انظر النشر ٢٤٦/١، وإبراز المعاني ١١٤.

(٣) أي الضرورة الشعرية.

(٤) انظر حرز الأمان ١٤، وإبراز المعاني ١١٣، والإرشاد ١٨٨، واعتمده ابن الجزري في النشر ٢٤٧/١.

(٥) الأوجه الخمسة التي ذكرها الإمام الداني في كتابه التيسير في قوله: "أطولهم مداً في الضربين جميعاً ورش وحمزة،

ودونهما عاصم، ودونه ابن عامر والكسائي، ودونهما أبو عمرو من طريق أهل العراق، وقالون من طريق أبي
 نشيط بخلاف عنه، وأما ابن كثير وقالون بخلاف عنه وأبو شعيب وغيره عن اليزيدي هؤلاء أقصر مداً في الضرب
 الأول المتفق عليه، أما المنفصل فهم يقصرون حرف المد فلا يزيدون في تمكينه على ما فيه من المد الذي لا يوصل
 إليه إلا به" انظر التيسير ٢٥.

قال ابن الجزري: "ذهب أبو عمرو الداني إلى أنها أربع مراتب: إشباع ثم دون ذلك ثم دونه ثم دونه، وليس بعد
 هذه المرتبة إلا القصر، وظاهر كلام التيسير أن بينهما مرتبة أخرى، وأقربني بذلك بعض شيوخنا عملاً بظاهر
 لفظه، وليس ذلك بصحيح، بل لا يصح أن يؤخذ من طرفه إلا بأربع مراتب كما نص عليه صاحب التيسير في

غيره" النشر ٢٤٨/١

لأنَّ المدَّة تُقوم مقامَ حَرَكةٍ ، فَتَحْجِزُ بَيْنَ السَّاكِنِينَ^(١) ، وَهَذَا الْمُدُّ بِقَدْرِ مَدِّ التَّمْكِينِ^(٢) .
 ثُمَّ قَالَ : (وَفِي وَقْفٍ لِكُلِّهِمْ) ، أَيِ الْإِتْفَاقِ فِي الْمُدِّ ، وَالْقَصْرِ ، وَالتَّوَسُّطِ ، مِثْلَ :
 ﴿عَفُورٌ﴾ ، وَ﴿يَوْمِ الدِّينِ﴾ ، وَ﴿وَالِ﴾ ، الْوَاوِ ، وَالْيَاءِ ، وَالْأَلْفِ ، وَهَذَا بِشَرَطِ
 تَرْكِ الرَّومِ^(٤) ، لِابْتِرَاقِ الْإِشْبَاعِ ، لِأَنَّهُ ضَمُّ الشَّفَتَيْنِ بَعْدَ سَكُونِ الْحَرْفِ فَلَيْسَ فِيهِ حَرَكةٌ ،
 وَهَذَا يُسَمَّى مَدًّا الْحَجْزِ أَيْضاً^(٥) ، لَكِنْ جَازَ فِيهِ الْقَصْرُ ، وَالتَّوَسُّطُ^(٦) ، لِأَنَّ سَكُونَ الْوَقْفِ
 عَارِضٌ ، وَسَكُونُ ﴿الصَّالِينَ﴾ ، وَ﴿أَتَحْجُونِي﴾ لَازِمٌ ، فَمَنْ مَدَّ أَجْرَاهُ مَجْرَى اللَّازِمِ ،
 وَمَنْ وَسَّطَ فَفَرَّقَ بَيْنَ اللَّازِمِ وَالْعَارِضِ وَهُوَ اخْتِيَارِي .
 وَمَنْ قَصَرَ فَلَأَنَّ السُّكُونَ عَارِضٌ ، وَاجْتِمَاعُ السَّاكِنِينَ جَائِزٌ فِي الْوَقْفِ ، كَالْوَقْفِ عَلَى الْمَهْدِ
 مَعَ سَكُونِ الْمَاءِ قَبْلَهُ ، وَالْمَاءِ حَرْفٌ صَحِيحٌ ، فَمَعَ حَرْفِ الْمُدِّ أَوَّلِي ، وَهُوَ أضعفُ الْوُجُوهِ
 لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنِينَ^(٧) ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
 (وَإِنْ أَتَى بَعْدَ هَمْزٍ وَهُوَ ثَابِتٌ أَوْ مُغَيَّرٌ فَلِوَرَشٍ مُدٌّ مُقْتَصِدًا) .

(١) يسمي هذا المد اللزوم وهو ما وقع حرف المد فيه قبل ساكن ، لكونه يلزم في كل قراءة على قدر واحد ،
 ويسمى أيضاً مد العدل ، لأنه يعدل حركة . انظر النشر ٢٤٨/١-٢٤٩ .
 (٢) قال الإمام ابن الجزري : "اختلفت آراء أهل الأداء من أئمتنا في تعيين هذا القدر المجمع عليه ، فالحققون منهم على
 أنه الإشباع ، والأكثر على إطلاق تمكين المد فيه " . النشر ١ / ٢٤٩ .
 (٣) ورد في المخطوط (ومثل) بواو وهذه زيادة تخل بالمعنى ، ولا توصل إلى المقصود فحذفت ، والله أعلم .
 (٤) لأن الروم بضع حركة ، فيعامل معاملة الوصل .
 (٥) قال ابن الجزري : "يقال له المد العارض للسكون ، ويقال له الجائز أيضاً ، فإن أهل الأداء من أئمة القراءة فيه
 على ثلاث مذاهب ، الأول : الإشباع ، والثاني : التوسط ، الثالث : القصر " ، إلى أن قال : "قلت : الصحيح جواز
 كل من الثلاثة لجميع القراء لعموم قاعدة الاعتداد بالعارض وعدمه عن الجميع ، إلا عند من أثبت تفاوت المراتب
 في اللزوم ، فإنه يجوز فيه لكل ذي مرتبة في اللزوم تلك المرتبة وما دونها ، ولا يجوز ما فوقها" انظر النشر
 ٢٦١/١-٢٦٢ .

(٦) أي جاز فيه مع الإشباع ، القصر والتوسط .

(٧) انظر النشر ٢٦١/١-٢٦٢ .

شَرَطَ أَنْ حَرَفَ الْمَدَّ إِذَا وَقَعَ بَعْدَ الْهَمْزَةِ وَهُوَ عَكْسُ الْأَوَّلِ ، وَكَانَ الْهَمْزُ ثَابِتًا ، أَي: مُحَقَّقًا ،
 أَوْ مَغِيرًا^(١) ، أَي: مَبْدَلًا^(٢) ، أَوْ نَقْلًا^(٣) ، فَمَدَّ لَوْرَشٍ مَدًّا مَقْتَصِدًا ، أَي مَتَوَسِّطًا ، فَتَعَيَّنَ لَهُ
 الْوَجْهَانِ: الْقَصْرُ وَالْتَوَسُّطُ^(٤) ، فَمِثَالُ الثَّابِتِ الْمُحَقَّقِ: ﴿عَادَمٌ﴾ ، وَ﴿ءَامَنٌ﴾ ،
 وَ﴿مُسْتَهْزِئُونَ﴾ ، وَ﴿مُسْتَهْزِئِينَ﴾ ، وَمِثَالُ الْمَغْيَرِ بِالْبَدَلِ: ﴿هَتُولَاءِ ءَالِهَةٍ﴾ ،
 وَبِالنَّقْلِ ﴿مَنْ آمَنَ﴾ ، وَ﴿قُلْ أَوْحَى﴾ ، وَ﴿لِلْإِيمَانِ﴾^(٥) ، فَحَسَّ عَلَى ذَلِكَ تُصِيبُ ،
 وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(أتى للإيمان هتولاء إلهة قل أوحى استثنى إسرائيل حيث بدا
 كذا بعيد سكون أن يصح كظم أن ومسئولاً القرآن فاعتقداً).
 قد تقدم ذكر هذه الأمثلة ، فإنه أبدل ﴿هتولاء إلهة﴾ ، فإن ورشاً يبدل الهمزة الثانية
 في الوصل بعد الكسرة إذا انفتحت ياء ، كهذا المثال^(٦) ، وينقل حركة ﴿أوحى﴾ على لام

(١) الهمز المحقق الباقي على لفظه وصورته، والهمز المغير ما لحقه نقل أو تسهيل أو إبدال، ويسمى هذا النوع بمد

البدل. انظر إبراز المعاني ١١٥.

(٢) الإبدال لغة: عبارة عن جعل شيء مكان آخر ، تقول أبدلت كذا بكذا إذا نحيت الأول وجعلت الثاني مكانه.

وفي اصطلاح القراء: عبارة عن إقامة الألف أو الواو أو الياء مقام الهمزة عوضاً منها ، أي إبدال الهمزة حرف مد
 من جنس حركة ما قبلها . انظر إبراز المعاني ١٤٦ ، ومختار الصحاح ١/١٨ ، والإضاءة ٢٤ .

(٣) النقل لغة: التحويل .

وفي اصطلاح القراء: عبارة عن تحويل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها مع حذف الهمزة. انظر إبراز المعاني ٤٢ ،

والنشر ١/٣١٧ ، ومختار الصحاح ١/٢٨٢ ، والإضاءة ٢٥

(٤) انظر التيسير ٢٦ ، واعتمده ابن الجزري في النشر ١/٢٦٤-٢٦٥ .

وزاد الشاطبي على شيخه الداني وجه الإشباع لورش وذكر ذلك في منظومته حيث قال:

(وما بعد همز ثابت أو مغير فقصر وقد يروى لورش مطولا

ووسطه قوم كآمن هؤلا ء آله آتى للإيمان مثلاً). حرز الأمان ١٤ .

(٥) ومثال المغير بالتسهيل بين ﴿جاء آل فرعون﴾ . انظر النشر ١/٢٦٤ .

(٦) انظر التيسير ٢٨ .

﴿قُلْ﴾^(١).

ثم استثنى من ذلك همزة ﴿إِسْرَائِيلَ﴾ لأنَّ قَبْلَهَا ألفا مجمعٌ على تمكين مدّه لوقوع الهمزة بعده ، فلو مدّها لطالت الكلمة بالمدّين فنقلت^(٢).

ثم استثنى ما وقع فيه الهمزة بعد حرفٍ صحيح ساكن ، مثل: ﴿ظُمَّانُ﴾ و﴿مَسْؤُولًا﴾ و﴿الْقُرْآنُ﴾ ليقاس عليه^(٣).

(أوبعدَ همزةٍ وصلٍ آيتٍ مُبتدئاً وَالشَّاطِئِي بوجهٍ ثالثٍ مدداً) .

ثم استثنى ما يقع في الابتداء بعد همزة الوصل ، مثل آيتٍ يريد ﴿يَنْصَلِحُ أَتِنَا﴾^(٤) إذا وقف على صالح وابتداءً ، لا يمدُّ لورشٍ ، لأنَّ همزة الوصل منفصلة ، ليست من نفس الكلمة ، كـ ﴿ءَادَمَ﴾ ، و﴿إِيمَانٍ﴾ ، و﴿أَوْحَى﴾^(٥).

(١) انظر المصدر السابق ٢٩ .

(٢) انظر التيسير ٢٦ ، واعتمده ابن الجزري في النشر ١/٢٦٦ .

(٣) انظر التيسير ٢٦ . قال ابن الجزري: "إذا كان قبل الهمز ساكن صحيح، وكلاهما من كلمة واحدة مثل:

﴿قُرْآنٍ﴾ ، ﴿ظُمَّانُ﴾ ، ﴿مَسْؤُولًا﴾ ، اختلف في علة ذلك ، فقيل لأمن إخفاء بعده ، وقيل لتوهم النقل ، فكأن الهمزة معرضة للحذف ، قلت: وظهر لي في علة ذلك أنه لما كانت الهمزة فيه محذوفة رسماً ترك زيادة المد فيه تنبيهاً على ذلك " انظر النشر ١/٢٦٦ .

(٤) الأعراف: ٧٧ .

(٥) انظر التيسير ٢٦ ، واعتمده ابن الجزري في النشر ١/٢٦٨ .

ثم أخبر أن الشاطبي زاد على صاحب التيسير وجهاً ثالثاً ، وهو التوسط لقوله -رحمه الله- (وما بعد همز ثابت أو مغير فقص) أي: قصره للقراء السبعة ، فدخل معهم ورش في وجه القصر ، ثم قال : (وقد يروى لورش مطولاً) أي: ممدوداً مدّاً طويلاً ، ثم قال : (ووسطه قوم) ولم يذكر صاحب التيسير التوسط ، بل المدّ حسب ، ووجه القصر فافهمه^(١) ، والله أعلم.

(١) ذكر المؤلف سابقاً ، أن صاحب التيسير ذكر أن لورش القصر والتوسط ، حيث قال الواسطي: (فمد لورش مدّاً مقتصداً ، أي متوسطاً ، فتعين له الوجهان القصر والتوسط) انظر صفحة ١١٦ ، وذكر هنا أن له القصر والمد ، وأن التوسط من زيادات الشاطبية على التيسير ، وهذا متعارض عما ذكره سابقاً ، وأظن ما ذكره سابقاً أصوب ، لأن الإمام الداني قال في التيسير: "فإن أهل الأداء من مشيخة المصريين الآخذين برواية أبي يعقوب عن ورش يزيدون في تمكين حرف المد في ذلك زيادة متوسطة على مقدار التحقيق" التيسير ٢٦ . ويقصد بالتحقيق القصر ، كما ذكر ذلك المحققون ، فمعنى كلامه أن لورش وجهين هما: القصر والتوسط .

وقال الإمام ابن الجزري أيضاً (أن من أهل الأداء من وسط هذا النوع من المد لورش ، وذهب إلى هذا الإمام الداني ، ومنهم من قصره ، وذهب إلى هذا طاهر بن غلبون ، وبذلك قرأ الداني عليه) انظر النشر ١/٢٦٤-٢٦٥ .
إذن الذي زاده الإمام الشاطبي على التيسير هو وجه الإشباع حيث قال في شاطبيته:

(وما بعد همز ثابت أو مغير فقصر وقد يروى لورش مطولاً

ووسطه قوم كآمن هؤلاء أهلة آتى للإيمان مثلاً) . حرز الأمان، ١٤ .

(وَزَادَ قَصْرَ يُؤَاخِذُ بِالْخِلَافِ كَذَا الْآنَ يُؤْنَسَ لَوْلِي النَّجْمِ عَنْهُ زِدًا).

أخبر أن الشاطبي - رحمه الله - زاد أيضاً على التيسير قصر يؤاخذ ، كقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا

لَا تُؤَاخِذْنَا﴾^(١) وشبهه^(٢)، وهو من المعير بالبدل ، لأن ورشاً يُبدلُ الهمزة المفتوحة بعد

الضمِّ وأوا ، إذا كانت فاء الفعل كـ ﴿يُؤَاخِذُ﴾ ، و﴿يُؤَلِّفُ﴾ ، و﴿مُؤَدِّنُ﴾^(٣)

وشبهه، لكن بخلاف في ﴿يُؤَاخِذُ﴾، ووجه الخلاف اختلافهم في أن هذه الهمزة في يؤاخذ

(١) البقرة: ٢٨٦ .

(٢) الذي زاده الإمام الشاطبي على التيسير، هو استثناء هذه الكلمة من مد البدل بالخلاف ، فيصبح في هذه الكلمة وجهان ، إما إجراء مد البدل فيها كغيرها من الكلمات ، وإما استثناءها من مد البدل فيكون فيها القصر فقط ، والذي عليه عمل أهل الأداء هو الوجه الثاني ، قال الشيخ عبد الفتاح القاضي: في شرح قول الإمام الشاطبي : (وما بعد همز الوصل ايت وبعضهم يؤاخذكم الآن مستفهماً تلا) . حرز الأماني ١٥ .

"﴿يُؤَاخِذُ﴾ حيث وقعت ، وكيف تصرف ، فليس فيها إلا القصر لورش كسائر القراء ، وهذا مذهب جميع أهل الأداء عنه ، غير أن قول الناظم (وبعضهم يؤاخذكم) يدل بمنطوقه على أن بعض أهل الأداء الناقلين قراءة ورش استثنى الألف من كلمة ﴿يُؤَاخِذُكُمْ﴾ فلم يوسطها ولم يمدّها ، ويدل بمفهومه على أن البعض الآخر أجراها كغيرها ، فأجاز فيها التوسط والمد ، مع أن هذه الكلمة مستثناة بالإجماع (الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع ، للشيخ عبد الفتاح القاضي ، (٧٦).

وقال الإمام ابن الجزري: "وقد اتفق أصحاب المد في هذا الباب عن ورش على استثناء كلمة ﴿يُؤَاخِذُ﴾ كيف وقعت ، وكون صاحب التيسير لم يذكره في التيسير ، فإنه اكتفى بذكره في غيره ، وكان الشاطبي - رحمه الله - ظن بكونه لم يذكره في التيسير أنه داخل في الممدود لورش بمقتضى الإطلاق ، فقال: (وبعضهم يؤاخذكم) أي وبعض رواة المد قصر ﴿يُؤَاخِذُ﴾ وليس كذلك ، فإن رواة المد مجمعون على استثناء ﴿يُؤَاخِذُ﴾ فلا خلاف في قصره" انظر النشر ١/٢٦٥ .

فالإمام الداني لم يذكر في كتابه التيسير استثناء ﴿يُؤَاخِذُ﴾ كيفما تصرف ، وحيث وقع ، لكنه ذكر في كتابه الجامع أنها مستثناة ، فلا تمد كسائر الكلمات حيث قال: (إلا قوله ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمْ اللَّهُ﴾ [البقرة: ٢٢٥] وقوله ﴿عَالَتْنَ﴾ في الموضوعين في يونس [٥١-٩١] ، ﴿عَادًا الْأُولَى﴾ في النجم [٥٠] ، فإنه لم يزد في تمكين المد في هذه الستة الأحرف ، مع عدم الهمز لفظاً ، هذا قول أهل الأداء عنه (جامع البيان ١٩٣ ، وانظر إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع ، للإمام عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم ، المعروف بأبي شامة ، (١١٨) .

(٣) انظر التيسير ٢٨ ، واعتمده ابن الجزري في النشر ١/٣٠٤ .

مُبْدَلَةٌ أَمْ [لا] ^(١)، لأنَّ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَصْلَهَا وَأَخَذَ لَا آخِذَ، فَعَلَى هَذَا لَا يَكُونُ لَهَا أَصْلٌ فِي الْهَمْزِ.

ثمَّ [زاد] ^(٢) أيضاً الخِلافَ في موضعي يُونسِ المُستفهمين ^(٣)، وَذَلِكَ لِأَجْلِ مَدِّ الْبَدَلِ الَّذِي قَبْلَهَا لِئَلَّا تَطُولَ الْكَلِمَةُ، وَمَنْ الْقَرَاءِ مِنْ يَلْتَبَسُ عَلَيْهِ الْخِلافَ، هَلْ هُوَ فِي (أَل) أَوْ فِي (لَانَ) الْمَنْقُولِ هَمْزَتَهُ عَلَى اللَّامِ؟ وَالْوَجْهُ فِيهِ أَنَّهُ فِي هَمْزَةِ (لَانَ) لَا فِي هَمْزِ (أَل)، لِأَنَّ أَصْلَهَا (أَل) فَهِيَ هَمْزَةٌ مَتَحَرِّكَةٌ أُبْدِلتْ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ^(٤).

وَذَكَرَ الشَّاطِئِيُّ تَسْهِيلَهَا، فَلَا مَدَّ فِيهَا لَوْرَشٍ زَائِداً عَلَى مَا قَرَّرْنَا مِنْ مَدِّ الْبَدَلِ ^(٥)، وَعَلَّةٌ إِبْدَالُهَا أَلْفاً، وَلَمْ يَحْذَفْ كَمَا حَذَفَتْ هَمْزَةُ الْوَصْلِ فِي مِثْلِ: ﴿لَكَذِبُونَ أَصْطَفَى﴾ ^(٦)،

(١) زيادة من المحقق يقتضيها النص.

(٢) وردت في المخطوط (اد)، ويدل على صحة هذا نص أبيات الروضة على زيادة الخلاف في موضعي سورة يونس أيضاً.

(٣) زاد الإمام الشاطي في كلمة ﴿ءَأَلَّكْنَ﴾ المستفهم بها في موضعي يونس ﴿ءَأَلَّكْنَ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ﴾

[٥١] ﴿ءَأَلَّكْنَ وَقَدْ عَصَيْتَ﴾ [٩١] القصر بخلاف في مد البدل، أي الألف التي بعد اللام، فله إما إجراءها تغييرها من كلمات البدل كما أجرى ذلك شيخه الداني في التيسير، وإما استثناءها من البدل فلا يكون فيها إلا القصر كما استثناءها شيخه الداني لكن في كتابه الجامع، أما الألف الأولى فليست من هذا الباب لأن مداها لأجل السكون اللازم. انظر التيسير ٩٣، وجامع البيان ١٩٣، وإبراز المعاني ١١٨، والنشر ٢٦٦/١، والوافي ٧٨.

(٤) أصل هذه الكلمة (آن) بهمزة ونون مفتوحتين وهي علم على الزمان الحاضر مبنية، دخلت عليها (أل) التعريف الزائدة، ثم دخلت عليها همزة الاستفهام فاجتمع فيها همزتان مفتوحتان متصلتان، وقد أجمع أهل الأداء على إبقاء الهمزتين وعدم حذف إحداهما، وهذا فيه شيء من العسر والمشقة حال النطق، فأجمعوا على تغيير الهمزة الثانية وإن اختلفوا في كيفية هذا التغيير، فمنهم من غيرها بإبدالها ألفاً مع المد المشبع نظراً للاتقاء الساكنين، ومنهم من سهلها بين الهمزة والألف، وهذان الوجهان جائزان لكل من القراء العشرة، وعلى وجه التسهيل لا يجوز إدخال ألف الفصل بينها وبين همزة الاستفهام لأحد من القراء. انظر غيث النفع ٢٩٠، والبدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرى، للشيخ عبد الفتاح القاضي، (١٤٧-١٤٨).

(٥) انظر حرز الأمان ١٦، وإبراز المعاني ١٣٥، وغيث النفع ٢٨٩، والبدور الزاهرة ١٤٧-١٤٨.

(٦) الصفات: ١٥٢-١٥٣.

﴿ قُلْ أَتَّخَذْتُمْ ﴾^(١) لَأَنَّ هَذِهِ الهمزة مع لامِ التَّعْرِيفِ مَفْتُوحَةٌ ، فَلَوْ حُذِفَتْ لَأَلْتَبَسَ الْإِبْتِدَاءُ إِذْ لَمْ يَلْتَبَسِ الْوَصْلُ ، وَهَمْزَةٌ ﴿ أَصْطَفَى ﴾ وَ﴿ أَتَّخَذْتُمْ ﴾ مَكْسُورَةٌ ، فَفَتْحُ هَمْزَةٍ الْاسْتِفْهَامِ لَا تَلْتَبَسَ بِهَا ، لِأَنَّهَا مَفْتُوحَةٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

زَادَ الْخِلَافَ (فِي لَوْلِي النَّجْمِ) يُرِيدُ ﴿ عَادَا الْأَوْلَى ﴾^(٢) عَلَى قِرَاءَتِهِ^(٣) ، وَلَا أَرَى لَهُ تَعْلِيلًا شَافِيًّا سِوَى اتِّبَاعِ الْأَثَرِ ، لِأَنَّ الْقِرَاءَةَ سُنَّةٌ لَا قِيَاسٌ ، إِذْ لَمْ [يَرِدْ]^(٤) لَهُ خِلَافٌ فِي مَدِّ مِثْلِ: ﴿ الْآخِرَةُ ﴾ وَ﴿ الْأَوْلَى ﴾ وَشَبِهُهُ^(٥) .

ثُمَّ قَالَ :

(وَطَاهِرُ قَصْرِ كُلِّ الْبَابِ قَالَ بِهِ وَهُوَ الصَّحِيحُ عَلَيْهِ النَّاسُ قَدْ وَجَدَا) .

طَاهِرُهُو ابْنُ غَلْبُونِ^(٦) مِنْ شَيْوْخِ أَبِي عَمْرٍو الدَّانِي ، لَا يَرَى الزِّيَادَةَ فِي الْمَدِّ ، فِي مِثْلِ: ﴿ عَادَمَ ﴾ ، وَ﴿ إِيْمَانِ ﴾ ، وَ﴿ أَوْحَى ﴾ ، لِأَنَّ مَدَّ ﴿ عَادَمَ ﴾ يَشْعُرُ كَأَنَّ هَمْزَةَ اسْتِفْهَامٍ دَخَلَتْ عَلَى هَمْزَتِهِ ، وَأَبْدَلَتْ كَمَا ذَكَرْنَا فِي ﴿ عَالَيْنَ ﴾ يُونُسَ ، فَيَلْتَبَسُ الْاسْتِفْهَامُ

(١) البقرة: ٨٠.

(٢) النجم: ٥٠ . الخِلافُ الَّذِي زَادَهُ الشَّاطِئِي عَلَى التَّيْسِيرِ هُوَ اسْتِثْنَاءُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ مِنْ مَدِّ الْبَدَلِ فَيَكُونُ فِي الْبَدَلِ الْقَصْرُ بِخِلَافِ ، فَلَهُ فِيهَا إِمَّا ثَلَاثَةُ الْبَدَلِ إِجْرَاءً لَهَا كغَيْرِهَا مِنَ الْكَلِمَاتِ كَمَا فَعَلَ ذَلِكَ شَيْخُهُ الدَّانِي فِي التَّيْسِيرِ ، وَإِمَّا اسْتِثْنَاءُهَا مِنَ الْبَدَلِ فَلَا يَكُونُ فِيهَا إِلَّا الْقَصْرُ كَمَا اسْتِثْنَاهَا شَيْخُهُ الدَّانِي لَكِنِ فِي كِتَابِهِ لِجَامِعِ . انظُرِ التَّيْسِيرَ ٥٨ ، وَجَامِعَ الْبَيَانِ ١٩٣ ، وَإِبْرَازَ الْمَعَانِي ١١٨ ، وَاعْتَمَدَ ذَلِكَ ابْنُ الْجَزْرِيِّ فِي النُّشْرِ ٢٦٦/١ .

(٣) قَرَأَ وَرَشَ بِنَقْلِ حَرَكَةِ الْهَمْزَةِ الْمَضْمُومَةِ إِلَى اللَّامِ ، وَإِدْغَامِ التَّنْوِينِ قَبْلُهَا فِيهَا حَالَةَ الْوَصْلِ ، وَلَهُ فِي حَالَةِ الْإِبْتِدَاءِ بِـ (لَوْلَى) مَذْهَبَانِ : الْمَدُّ إِنْ لَمْ يَعْتَدِ بِالْعَارِضِ ، وَتَرْكُهُ إِنْ اعْتَدَ بِالْعَارِضِ . انظُرِ إِبْرَازَ الْمَعَانِي ١١٩ ، وَاعْتَمَدَهُ ابْنُ الْجَزْرِيِّ فِي النُّشْرِ ٣١٨/١ .

(٤) مَكَانَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ مَطْمُوسٌ فِي الْمَخْطُوطِ ، وَأَظَنَّ الصَّوَابَ الْمَثْبُوتَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٥) انظُرِ التَّيْسِيرَ ٢٩ ، وَاعْتَمَدَهُ ابْنُ الْجَزْرِيِّ فِي النُّشْرِ ٣١٧/١ .

(٦) طَاهِرُ بْنُ غَلْبُونِ : هُوَ أَبُو الْحَسَنِ طَاهِرُ بْنُ عَبْدِ الْمَنَعَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَلْبُونِ الْحَلَبِيِّ الْمَقْرِيءِ ، أَحَدُ الْخِذَاقِ الْحَقِيقِينَ ، وَمُصَنِّفُ التَّذَكُّرَةِ فِي الْقِرَاءَاتِ ، أَحَدُ الْقِرَاءَاتِ عَنِ وَالِدِهِ ، وَقَرَأَ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ يُوْسُفَ بْنِ نَهَارٍ ، وَعَلَى مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَشْنَمِ الْمَالِكِيِّ بِالْبَصْرَةِ ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقِرَاءَاتِ أَبُو عَمْرٍو الدَّانِي ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَزْوِينِي ، تَوَفِيَ سَنَةَ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ . انظُرِ مَعْرِفَةَ الْقِرَاءَاتِ الْكِبَارِ ٣٦٩/١ - ٣٧٠ ، وَغَايَةَ النِّهَايَةِ ٣٣٩/١ .

بالخبر، فيصيرُ لحنًا خفيًّا عند أهل التحقيق والتَّجريد، فلما امتنع في الهمزة المفتوحة لهذه العلة، امتنع في الهمزة المكسورة والمضمومة، ليتحد الباب^(١).

(وَالْوَاوُ وَالْيَاءُ بَعْدَ الْفَتْحِ إِنْ سَكَنَا بِكَلِمَةٍ قَبْلَ هَمْزٍ مُدًّا وَاقْتَصِدًا).

ثمَّ أخبر أن ورشاً أيضاً مدَّ الواو الساكن بعد الفتح قبل الهمزة من كلمة، وكذلك الياء الساكنة بعد الفتح أيضاً قبل الهمزة^(٢)، وقد تقدّم معنى الاقتصاد أنه التوسط، وذلك مثل:

﴿سَوْءَةٌ أَخِيهِ﴾، و﴿شَيْءٍ﴾، و﴿هَيْئَةً﴾، وشبه ذلك^(٣)، والله أعلم. ثمَّ قال:

(لَا مَوْئَلًا ثُمَّ لَا^(٤) الْمَوْءُودَةَ اعْتَمَدًا وَالشَّاطِطِيَّ خَلْفَ سَوْءَاتٍ لَهُ عَقْدًا).

استثنى من الواو بعد الفتح قبل الهمزة ﴿مَوْيَلًا﴾، لأن الميم فيه زائدة، وكذلك ميم

﴿الْمَوْءُودَةُ﴾، لأن أصلها (وال)، و (وَأَد)، فلما دخل عليهما الميم الزائدة من مفعَل

وَمَفْعُولَةٍ، سَكَنَا، فسكون الواو فيهما عَارِضٌ^(٥).

(١) انظر التذكرة في القراءات، للشيخ أبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون، (٦٩-٧٠).

(٢) وهو ما يعرف بمد اللين. انظر النشر ٢٧٠/١.

(٣) ذكر الإمام الداني في كتابه التيسير، أن ورشاً يمكن المد في حرف اللين الذي بعده همز. انظر التيسير ٥٤، ثم ذكر قدر هذا التمكين في كتابه الجامع حيث قال: "ورش يمكن الياء والواو تمكيناً وسطاً من غير إسراف" انظر جامع البيان ٢٠٣، واعتمده ابن الجزري في النشر ٢٧٠/١.

وقد زاد الإمام الشاطبي على شيخه الداني وجه الإشباع في مد اللين المهموز لورش فقال:

(وإن تسكن اليا بين فتح وهمزة بكلمة أو واو فوجهان جملاً

بطول وقصر وصل ورش ووقفه وعند سكون الوقف لكل أعمال). حرز الأمانى ١٥، واعتمده ابن الجزري في النشر ٢٧٠/١.

(٤) في المخطوط (ثمر الموءودة).

(٥) انظر التيسير ٥٥، وجامع البيان ٢٠٣، واعتمده ابن الجزري في النشر ٢٧٠/١. قال الإمام أبو شامة في علة

استثناءها "وأما ﴿الْمَوْءُودَةُ﴾ فأجمعوا على ترك المد في واوها الأولى، لأن الثانية بعد الهمزة ممدودة، فلم

يجمع بين مدتين، وأما ﴿مَوْيَلًا﴾ فترك مده مشاكلة لرؤوس الآي، لأن بعده ﴿مَوْعِدًا﴾ انظر إبراز المعاني

ثم إن الشاطبي زاد [الخلف] ^(١) في مدّ ﴿سَوَّآتٍ﴾ المجموع ^(٢) ، لأن أصله سَوَّآت بفتح الواو ، لأن جَمَعَ فعلة على فعلاتٍ ، وإثما سكنت العرب الواو في مثل: ﴿سَوَّآتٍ﴾ ، والياء في مثل: بِيضَاتٍ لِلْحِفَّةِ ، فمن اعتبر أصله وهو الحركة ، مدَّ همز (آت) لوقوعها بعد حركة ، وقصر واو (سو) [نظراً] ^(٣) إلى حركته المهملة ، ومن لم يعتبر حركة الواو لوقوعه ساكناً بين فتح السين وبين الهمز ، وقصر (آت) لوقوعها بعد حرفٍ صحيح ساكن ، ﴿ظَمَّانٍ﴾ لأن الواو إذا سكن بعد فتح تنزل منزلة الحرف الصحيح ، بدليل قبول نقل

(١) في المخطوط (خلف) ، ومن المعلوم أن خلف ليس له هنا أي رواية ، والمقصود أن الشاطبي زاد الخلاف لورش في واو كلمة ﴿سَوَّآتٍ﴾ ، كما ذكر ذلك في شاطبيته (وفي واو سوات خلاف لورشهم) . حرز الأمان ١٥ . قال ابن القاصح في شرحه: "وفي واو سوات احترازاً من الألف التي فيها بعد الهمزة فإنها الأوجه الثلاثة لورش" . سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي، للإمام أبي القاسم علي بن عثمان بن محمد بن أحمد، المعروف بابن القاصح، (٦٨) .

(٢) زاد الشاطبي على التيسير وجه القصر بالخلاف، لأن التيسير ذكر لورش تمكين المد. انظر التيسير ٥٥، وحرز الأمان ١٥ .

فلورش فيها من طريق الشاطبية ثلاثة أوجه: القصر ، والتوسط ، والإشباع ، قال الإمام أبو شامة الدمشقي: (هذا الخلاف هو سقوط المد والمد ، فإن قلنا بالمد كان على الوجهين في طوله وتوسطه ، فوجه المد ظاهر ، ووجه تركه النظر إلى أصل ما تستحقه هذه الواو وهو الفتح ، لأن ما وزنه فعلة بسكون العين جمعه فعلات بفتحها كتمرات ، وجففات ، وأسكن حرف العلة تخفيفاً ، ويقال ترك مدّها لئلا يجمع بين مدتين في كلمة واحدة) إبراز المعاني ١٢٥ .

وقال ابن القاصح : (فبعضهم نقل المد فيها ، وبعضهم نقل القصر فمن مد فله وجهان ، المد الطويل المشبع ، والمد المتوسط على أصله في مد الواو إذا سكنت ولقيت الهمزة وانفتح ما قبلها ... فحاصله أن في الواو ثلاثة أوجه ، وفي الألف ثلاثة أوجه ، وإن ضربت الثلاثة في مثلها صارت تسعة أوجه لورش) سراج القارئ ٦٨ . الكلام السابق يدل على أن لورش تسعة أوجه ولكن الذي حققه الإمام ابن الجزري وصوبه أن الخلاف في الواو دائر بين القصر والتوسط فقط ولا إشباع فيها لأنها مستثناة من مد اللين ، وأن ورشاً ليس له إلا أربعة أوجه فقط ، وهي قصر الواو وعليه في البدل الثلاثة ، ثم توسط الواو والبدل معاً ، وقد نظم ابن الجزري هذه الأوجه الأربعة في بيت واحد وهو :

(وسوّاتٍ قصر الواو والهمز ثلثا ووسطهما فالكل أربعة فادر) . انظر النشر ٢٧٠/١-٢٧١ .

(٣) في المخطوط (نظر) ، فزيدت الألف المبدلة من التنوين في آخره ، حفاظاً على سلامة المعنى .

الحَرَكَة عَلَيْهِ ، وَلَوْ كَانَ حَرْفًا عَلِيًّا لَمْ يَقْبَلِ الحَرَكَةَ ، فَمَدَّ الوَاوُ يُوجِبُ قَصْرَ (آتٍ) ، وَقَصْرُ الوَاوِ يُوجِبُ مَدَّ (آت) ، فَافْهَمُهُ تُصِيبُ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى .

(وَزَادَ عَنِ كُلِّهِمْ وَقَفًا وَأَسْقَطَهُ عَنْهُمْ سِوَى وَرَشِيهِمْ وَمَعَهُمْ وَجِدًا^(١) إِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ هَمْزٌ نَحْوَ يَوْمٍ أَتَى وَالْغَيْبُ مَعَ عَيْنٍ فَضَّلَ مَدَّهَا تَسُدًّا).

ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ الشَّاطِئِيَّ - رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى - زَادَ أَيْضًا عَنْ كُلِّ القَرَاءِ السَّبْعَةِ الوَجْهَيْنِ:

التَّوَسُّطُ ، وَالْقَصْرُ أَيْضًا ، فِي مِثْلِ: ﴿شَيْءٍ﴾ ، وَ﴿السُّوءِ﴾ ، إِذَا وَقَفُوا بِالسُّكُونِ .

ثُمَّ قَالَ : (وَأَسْقَطَهُ عَنْهُمْ) أَي: اِمْدًا أَيْضًا لِمَا عَلَّلَهُ مِنْ جَوَازِ اجْتِمَاعِ السَّاكِنِينَ فِي الوَقْفِ ،

(سِوَى وَرَشِيهِمْ) فِي الوَقْفِ لَمْ يَجْزُ لَهُ سُقُوطُ المَدِّ لِيَطْرُدَ مَذْهَبَهُ .

وَأَخْبَرَ أَنَّ وَرَشَاءَ مَعَهُمْ عَلَى مَدِّ الوَاوِ فِي مِثْلِ ﴿يَوْمٍ﴾ ، وَ﴿قَوْمٍ﴾ فِي الوَقْفِ ، وَعَلَى مَدِّ

الياءِ فِي مِثْلِ ﴿الْغَيْبِ﴾ ، وَ﴿كَيْفٍ﴾ ، وَغَيْرِهِ ، وَعَلَى التَّوَسُّطِ وَعَلَى القَصْرِ أَيْضًا^(٢) .

وَهَذَا عِنْدَ شَيْخِنَا أَبِي العِزِّ - رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى - لِحُنِّ خَفِيِّ لَوْقُوعِ الياءِ ، وَالْوَاوِ بَعْدَ فَتْحِ ،

بِخِلَافِ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذِكْرِ الوَقْفِ ، عَلَى ﴿عَفُورٍ﴾ ، وَ﴿يَوْمِ الدِّينِ﴾ ، لِأَنَّ الوَاوِ بَعْدَ

ضَمِّ ، وَالْيَاءِ بَعْدَ كَسْرِ ، وَهَذَا القِسْمُ ﴿يَوْمٍ﴾ ، وَ﴿الْغَيْبِ﴾ لَوْ مَدَّ [لِنَشَأ] ^(٣) الألفِ

لِخِفَّةِ الفَتْحَةِ .

(١) فِي المَخْطُوطِ (اعْتَمَدًا).

(٢) زَادَ الشَّاطِئِيَّ عَلَى صَاحِبِ التَّيْسِيرِ وَجْهِي التَّوَسُّطِ وَالْإشْبَاعِ ، لَا التَّوَسُّطِ وَالْقَصْرَ كَمَا ذَكَرَ ذَلِكَ المَوْلاُ ، وَلَعَلَّ

مِرَادَهُ كَانَ ذَلِكَ بَدِيلًا لِقَوْلِهِ بَعْدَ (وَأَسْقَطَهُ عَنْهُمْ) ، فَالْقَصْرَ وَعَدَمَ تَمَكِينِ المَدِّ ذَكَرَهُ الدَّانِي لِبَقِيَةِ القَرَاءِ غَيْرِ وَرَشِ

وَحَمَزَةِ حَالِ الوَقْفِ عَلَى ﴿شَيْءٍ﴾ وَأَشْبَاهِهَا . انظُرِ التَّيْسِيرَ ٥٥ ، وَحَرَزَ الأَمَانِي ١٥ ، وَإِبْرَازَ المَعَانِي ١٢٣-١٢٥ ،

وَعَتَمَدَهُ ابْنُ الجَزْرِيِّ فِي النِّشْرِ ٢٧٠/١-٢٧٢ .

وَقَالَ ابْنُ القَاصِحِ: "لَمْ يَذَكَرِ الدَّانِي لِلْبَاقِينَ سِوَى القَصْرِ ، فَوَجَّهَ المَدَّ وَالتَّوَسُّطَ مِنَ الزِّيَادَاتِ " . سِرَاجُ القَارِي ٦٨ .

(٣) فِي المَخْطُوطِ (النِّشَاءُ) ، وَلَعَلَّ الصَّحِيحَ المَثْبُوتَ .

ثم زاد الشاطبي أيضاً مدَّ عين [من] ^(١) حُرُوفِ الهجاءِ ، وَفَضَّلَ مَدَّهَا ^(٢) ، وَلَمْ يُجِزْ ذَلِكَ أَبُو الْعِزِّ لِانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا بِخِلَافِ سَيْنَ ، وَمِيمَ ، [لِنَشْأَةِ] ^(٣) الْأَلْفِ كَمَا ذَكَرْنَا ، فَيَكُونُ لِحْنًا خَفِيًّا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) في المخطوط (من) ، ولعل الصحيح المثبت.

(٢) الذي زاده الإمام الشاطبي هما وجهها التوسط والإشباع إذ لم يرو الإمام أبو عمرو الداني عن شيخه ابن غلبون إلا القصر. انظر جامع البيان ٢٠٦ .

وهذه الزيادة لجميع القراء ، عطفًا على الزيادة السابقة في الوقف على مد اللين حيث كانت للقراء السبعة جميعاً ، قال الإمام أبو شامة في شرح قول الإمام الشاطبي:

(ومد له عند الفوتح مشبعاً وفي عين الوجهان والطول فضلا) حرز الأمان ١٥ .

"وفي عين الوجهان يعني لفظ عين من حروف الفواتح وذلك في ﴿كَهَيْعَصَ﴾ و ﴿عَسَقَ﴾ ظاهر كلام الشاطبي أن الخلاف في مد عين لجميع القراء ... ويقصد بالوجهين مطلق المد أي التوسط والإشباع ، فلهذا قال الشاطبي والطول فضلا يعني الإشباع ، ولم يقل والمد فضلا ، لأن المد في الوجهين" . إبراز المعاني ١٢٢ ، واعتمده ابن الجزري في النشر ١/٢٧١-٧٢٢ .

(٣) في المخطوط (كنشأة) ، ولعل الصحيح المثبت.

القول في الهمزتين من كلمة وكلمتين

(وَقَفًا^(١) سِوَى عِنْدَنَا سَهْلٍ أَسْجُدُ لِلرَّمْلِيِّ وَحَقَّقَ لَزِيدٍ عَنْهُ مُعْتَقِدًا)
 أخبر الناظم - عفا الله تعالى عنه - أن الهمزتين من كلمة وقع التحقيق^(٢)، والتسهيل^(٣)،
 والإخبار في [أضربها]^(٤) الثلاثة وفقاً^(٥)، فالتحقيق للكوفيين، وابن ذكوان في المذهبين،
 والتسهيل لابن كثير ونافع وأبي عمرو، والفصل^(٦) [لقالون]^(٧) وأبي عمرو، كل ذلك في
 المذهبين^(٨).

(١) في المخطوط (وقفا) .

(٢) التحقيق لغة: مصدر حققت الشيء تحقيقاً إذا بلغت يقينه، ومعناه المبالغة في الإتيان بالشيء على حقيقته وأصله المشتغل عليه .

وفي اصطلاح القراءة: عبارة عن النطق بالهمزة خارجة من مخرجها الذي هو أقصى الحلق كاملة في صفتها . انظر التمهيد ٤٨، ومختار الصحاح ٦٢/١، والإضاءة ٢٣ .

(٣) التسهيل لغة: التيسير والتساهل والتسامح.

وفي اصطلاح القراءة: عبارة عن النطق بالهمزة بين همزة وحرف مد، فتجعل المفتوحة بين الهمزة المحققة والألف، وتجعل المكسورة بين الهمزة والياء المدية، وتجعل المضمومة بين الهمزة والواو المدية، وقد يراد به مطلق التغيير انظر إرباز المعاني ١٤٦، ولسان العرب ٣٤٩/١١، والإضاءة ٢٣ .

(٤) في المخطوط (اخبر بها)، ولعل الصحيح ما أثبت، والله أعلم .

والأضرب الثلاثة: أن تكون الهمزتين مفتوحتين كـ ﴿أَنْذَرْتَهُمْ﴾ ، أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مضمومة كـ

﴿أَوْبَيْتَكُمْ﴾ ، أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مكسورة كـ ﴿أَيَّتَكُمْ﴾ . انظر النشر ٢٨٢/١-٢٩٣ .

(٥) في المخطوط (وقفا)، ولعل الصحيح ما أثبت، والله أعلم.

(٦) ويقصد به الإدخال وهو عبارة عن إدخال ألف بين الهمزتين.

(٧) في المخطوط (كقالون)، ولعل الصحيح ما أثبت، والله أعلم.

(٨) كل ما ذكر من مذاهب القراءة اتفق فيه المذهبان، غير أن أبا عمرو في المذهب العراقي يسهل ثاني المضمومتين

فقط بلا فصل . انظر التيسير ٢٦، ٢٧، والإرشاد ٢٠٨، ٢٠٩، ٣٠٦، واعتمد ذلك ابن الجزري في النشر

٢٨٢/١-٢٩٣ .

ويأتي مذهب ورش وهشام بما جاء فيه الخلاف، وإسماعيل نظير ورش [يفصل] ^(١) بلا خلاف ^(٢).

ثم بدأ بالفتوحتين فأخبر أن ﴿ءَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا﴾ ^(٣) للرملي ^(٤) تسهيل الثانية، فتعين لابن عامر عند العراقي الوجهان، وعند الشاطبي بالتحقيق لابن ذكوان وجهاً واحداً ^(٥).

ثم قال: (وَحَقَّقَ لَزَيْدٍ عَنْهُ) أي: عن ابن ذكوان.

ثم بين ذلك فقال:

(أَلِهَهُ وَإِذَا فِي كَافٍ شُفِعَ عَنْ هِشَامِهِمْ ثُمَّ أَخْبَرَ عِنْدَنَا تُفِدَاً لِقُبُلِ أَعْجَمِيٍّ بِالْخِلَافِ وَعَنْ هِشَامٍ أَخْبَرَ وَفِي أُمَّةٍ مَدَدَاً).
 ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ زَيْدًا حَقَّقَ ﴿ءَأَلِهَتُنَا خَيْرٌ﴾ ^(٦) فِي الزُّخْرَفِ، فَتَعَيَّنَ لَابْنُ ذَكْوَانَ أَيْضاً الْوَجْهَانَ عِنْدَ الْعِرَاقِيِّ، وَالتَّسْهِيلَ لَابْنِ ذَكْوَانَ عِنْدَ الشَّامِيِّ وَجْهًا وَاحِدًا ^(٧).

(١) في المخطوط (مفصل) ولعل الصحيح ما أثبت، والله أعلم.

(٢) إسماعيل يفصل بلا خلاف في المفتوحتين، وفي المختلفتين إن كانت الثانية منهما مكسورة، أما إن كانت الثانية منهما مضمومة فإنه يفصل بخلاف. انظر الإرشاد ٢٠٨ و٢٥٩ و٣٠٦.

(٣) الإسرائاء: ٦١.

(٤) في المخطوط (للملي وتسهيل الثانية) ولعل الصواب حذف الواو حفاظاً على سلامة المعنى، وصحة الأسلوب. والرملي هو: أبو بكر محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن سليمان الرملي، يعرف بالداجوني الكبير، أخذ القراءة عن الأخفش بن هارون، ومحمد بن موسى الصوري، والعباس بن الفضل بن شاذان، وروى القراءة عنه العباس بن محمد الرملي المعروف بالداجوني الصغير، وأحمد بن نصر الشدائي، وزيد بن علي بن أبي بلال، وأبو بكر بن مجاهد، وصنف كتباً في القراءات، مات سنة أربع وعشرين وثلاثمائة. انظر معرفة القراء الكبار ٢٧٨/١، وغاية النهاية ٧٧/٢.

(٥) انظر الإرشاد ٤١٠، وحرز الأماني ١٥، وإبراز المعاني ١٢٧-١٢٨، واعتمده ابن الجزري في النشر ٢٨٣/١.

(٦) الزخرف: ٥٨.

(٧) انظر التيسير ١٥١، والأرشاد ٥٤٨، واعتمده ابن الجزري في النشر ٢٨٤/١.

ثم قال: (وَإِذَا فِي كَافٍ) يريد ﴿وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ أَيْدَا مَا مِثُّ﴾^(١) شَفَعَهُ هِشَامٌ^(٢)، فَأَمَّا ابن ذكوان في المذهبين أخير فيه بخلف^(٣).

ثم قال: (أخبر عندنا) أي: في المذهب العراقي لقبيل ﴿أَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ﴾ في حم السجدة^(٤) الخلاف، وأخبر به عن هشام بلا خلاف^(٥).

ثم شرع في المختلفين، فبدأ بـ ﴿أَيِّمَةٌ﴾، فأخبر بمدّ همزتها الأولى^(٦) عن هشام أيضاً. ثم ذكر له الخلف في المدّ^(٧) فقال:

(بِالْخَلْفِ وَالنَّصِّ إِبْدَالٌ لَنَا لِأَوْلَى التَّسْهِيلِ — لِ الشَّاطِئِي فِي النَّحْوِ قَدْ حَمَدَا).

لما ذكر خلف المدّ في ﴿أَيِّمَةٌ﴾ لهشام، أخبر أن النصّ للمذهب العراقي إبدال الهمزة الثانية ياءً لأولى التسهيل، أي: لابن كثير، ونافع، وأبي عمرو^(٨)، وكذلك هو أيضاً عند صاحب التيسير^(٩)، وزاد الشاطي التسهيل في الثانية بينَ بَيْنَ كما في المختلفتين، وذكر أن البديل هو مذهب النحاة، فقد حصل موافقتنا النحاة، وأبو عمرو الداني والشاطي من

(١) مريم: ٦٦.

(٢) أي همزتين على الاستفهام. انظر التيسير ١١٣، واعتمده ابن الجزري في النشر ٢٨٩/١.

(٣) انظر التيسير ١١٣، والإرشاد ٤٢٩، واعتمده ابن الجزري في النشر ٢٨٩/١.

(٤) فصلت: ٤٤.

(٥) انظر التيسير ١٤٨، والإرشاد ٥٤١، واعتمده ابن الجزري في النشر ٢٨٥/١.

(٦) يقصد بمد الهمزة الأولى الإدخال.

(٧) انظر التيسير ٩٠، واعتمده ابن الجزري في النشر ٢٩٥/١.

(٨) انظر الإرشاد ٣٥٠، واعتمده ابن الجزري في النشر ٢٩٤/١.

(٩) لم يذكر الداني في التيسير إبدالها ياءً لأولى التسهيل، والذي ذكره لهم تسهيل الثانية كالياء فقط. انظر التيسير

٩٠، واعتمده ابن الجزري في النشر ٢٩٤/١. وقال الإمام أبو شامة "لم يذكر صاحب التيسير إبدال الهمزة

الثانية في ﴿أَيِّمَةٌ﴾ ياءً" إبراز المعاني ١٣٨.

أحد وجهيه^(١)، والله أعلم

ثم قال :

(وَقَبْلَ^(٢) فَتْحٍ وَضَمٍّ مَدًّا لَا أُوْنِبْتُكُمْ هِشَامُ بِخُلْفٍ وَ^(٣) الْخِلَافَ زِدَا
فِي الْكَسْرِ إِلَّا بِأَعْرَافٍ أُنْتُكُمْ أَيْ فِي الدُّبْحِ مَعَهَا أُنْفَكَأَ مَرِيْمٌ أَيْدَا أَيْ
نَكْمٌ فَصَلَّتْ تَسْهِيْلُ ذِي قُصِيْدَا) .

لما ذكر ما وقع فيه الخلاف بين المذهبين في التسهيل، والتحقيق، والخبر في بعض المسائل،

شرع في الفصل فقال: (وقبل فتح) ^(٤) يريد الهمزة الثانية المفتوحة، في نحو

﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾ وشبهه، وقبل (ضم) يريد الهمزة المضمومة، (مد) أي: فصل بالمد هشام

بخلف عنه^(٥) [إلا] ^(٦) في ﴿أُوْنِبْتُكُمْ﴾ .

(١) لم يذكر الشاطبي سوى التسهيل بين بين في الهمزة الثانية كشيخه الداني، وذكر أن إبدالها ياء هو مذهب النحاة حيث قال: "وأئمة بالخلف قد مد وحده وسهل سما وصفا وفي النحو أبدا" حرز الأماني ١٦، واعتمده ابن الجزري في النشر ٢٩٤/١ .

(٢) في المخطوط (وقبل).

(٣) في المخطوط (ذا الخلاف)، وكلا اللفظين صحيح، يفهم منه المعنى المراد.

(٤) في المخطوط (بدل وقبل فتح)، فحذفت كلمة (بدل)، لأنه لا معنى لها هنا، والله أعلم.

(٥) انظر التيسير ٢٦-٢٧، واعتمده ابن الجزري في النشر ٢٨٣/١-٢٩١.

(٦) زيادة من المحقق تقتضيها سلامة المعنى، ويدل على هذا أبيات روضة التقرير، حيث تفيد أن هشامًا يدخل ألفًا قبل

الضم بخلاف، ثم قال: (لا أُوْنِبْتُكُمْ) أي باستثناء ﴿أُوْنِبْتُكُمْ﴾ فإنه لا يدخل فيها ألفا . انظر التيسير ٢٧،

واعتمده ابن الجزري في النشر ٢٩٢/١ .

ثم قال: (ذا الخلاف) ^(١) يريدُ بذَا الإِشَارَةِ إِلَى هِشَامٍ أَيْضًا، فَأَمَرَ بِزِيَادَةِ الْفَصْلِ لَهُ قَبْلَ الثَّانِيَةِ الْمَكْسُورَةِ أَيْضًا، إِلَّا فِي سَبْعَةِ مَوَاضِعَ يَفْصِلُ فِيهِنَّ بِلا خِلاَفٍ، فَقَالَ: (إِلَّا بِأَعْرَافٍ) ، ﴿ أَنْتُمْ تَأْتُونَ الرِّجَالَ ﴾ ^(٢) ، ﴿ أَنْ لَنَا لَأَجْرًا ﴾ ^(٣) كِلَاهِمَا فِي الْأَعْرَافِ ، وَفِي الظِّلَّةِ ﴿ أَيْنَ لَنَا ﴾ ^(٤) وَهِيَ سُورَةُ الشَّعْرَاءِ ، وَفِي الذَّبْحِ وَهِيَ سُورَةُ الصَّافَاتِ ﴿ أَيْنَ نَأْتِيكَ لِمَنْ الْمُصَدِّقِينَ ﴾ ^(٥) ، مَعَهَا أَي فِيهَا أَيْضًا ﴿ أَيْفَاكَ ﴾ ^(٦) ، وَفِي مَرْيَمَ ﴿ أَيْنَ ذَا مَا مِثُّ ﴾ ^(٧) ، وَفِي حَمِ السَّجْدَةِ ﴿ أَيْنَكُمْ لَتَكْفُرُونَ ﴾ ^(٨) [و] ^(٩) سَهَّلَ هَمْزَهَا الثَّانِيَةَ ^(١٠) .
ثم قال :

(بِخُلْفِهِ مَعَ أَوْ نَزَلَ مَعَ أَوْ لَقِيَ قُلٌّ وَكَمَدَّ الْفَتْحَ خُلْفَ الشَّاطِئِيَّ جَدًّا ^(١١)
بِهِ فِي الْكُلِّ وَرَشُّ لَمْ يَمُدَّ كَذَا أَوْ شَهَدُوا خُلْفَ إِسْمَاعِيلَ ذَا عَضْدًا) .

(١) ورد في الأبيات المذكورة في المخطوط (ذا الخلاف) كما أشرت لذلك في الهامش الثالث، وأعاد ذكر جزء هذا البيت لشرحه.

(٢) الأعراف: ٨١.

(٣) الأعراف: ١١٣.

(٤) الشعراء: ٤١ .

(٥) الصافات: ٥٢.

(٦) الصافات: ٨٦.

(٧) مريم: ٦٦ .

(٨) فصلت: ٩.

(٩) زيادة من المحقق لصحة المعنى ، ووجه زيادتها أن وجه تسهيل همزة الثانية مع الإدخال لهشام في حرف فصلت وجه آخر زيادة على وجه التحقيق مع الإدخال ، ويدل على هذا قوله (بخلفه) فيما سيأتي من أبيات روضة التقرير.

(١٠) انظر التيسير ٢٦-٢٧ ، وحرز الأمانى ١٦-١٧ ، وإبراز المعاني ١٣٦-١٣٧ ، واعتمده ابن الجزري في النشر ٢٨٨/١ .

(١١) في المخطوط (زدا) .

لَمَّا أَخْبَرَ أَنَّهُ سَهَّلَ هَمْزَةَ ﴿أَيَّتَكُمْ لَتَكْفُرُونَ﴾ فِي آخِرِ الْبَيْتِ السَّالِفِ ، قَالَ هُنَا (بِخَلْفِهِ) مَعَ تَسْهِيلِ ﴿أَنْزِلَ﴾^(١) وَ﴿أَلْقَى﴾^(٢) أَيْضًا ، ثُمَّ قَالَ : (وَكَمَدَ الْفَتْحَ) أَي : وَسَهَّلَ ثَانِيِ الْمَفْتُوحَتَيْنِ بِلَا خِلَافٍ عَنْهُ^(٣) ، وَزَادَ الشَّاطِئِيُّ لَهُ الْخِلَافَ فِيهِ ، فَلِذَلِكَ قَالَ : (بِهِ)^(٤) .

ثُمَّ أَخْبَرَ عَنْ وَرْشٍ أَنَّهُ لَا يَفْصِلُ شَيْئًا مِنَ الْأَضْرِبِ الثَّلَاثَةِ^(٥) .

ثُمَّ ذَكَرَ ﴿أَوْشَهُدُوا خَلَقَهُمْ﴾^(٦) فِي الزُّخْرَفِ عَلَى قِرَاءَتِهِ أَيْضًا ، أَنَّهُ مَعَ تَسْهِيلِهِ لَا يَفْصِلُ فِيهِ أَيْضًا^(٧) ، ثُمَّ اضْطُرَّ إِلَى بَيَانِ مَذْهَبِ إِسْمَاعِيلَ أَنَّهُ فَصَلَ فِيهِ بِخَلْفٍ^(٨) ، وَفَصَلَ فِي الْأَضْرِبِ الثَّلَاثَةِ بِلَا خِلَافٍ أَيْضًا^(٩) ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

ثُمَّ قَالَ :

(وَالشَّاطِئِيُّ قَبِيلُ الضَّمِّ مَدَّ لِزَبَّانٍ بِخَلْفٍ وَوَفَّقُ الْقَصْرِ قَدْ حُمِدَا) .

أَخْبَرَ أَنَّ الشَّاطِئِيَّ فَصَلَ لِأَبِي عَمْرٍو فِي الْمَضْمُومَةِ بِخِلَافٍ عَنْهُ^(١٠) ، فَذَلَّلَ عَلَى أَنَّ صَاحِبَ التَّيْسِيرِ لَمْ يَفْصِلْ كَمَذْهَبِ الْعِرَاقِيِّ أَيْضًا^(١١) .

ثُمَّ قَالَ : (وَوَفَّقُ الْقَصْرِ) ، أَي وَوَجَّهَ الْقَصْرَ^(١) عِنْدَ الشَّاطِئِيِّ مُوَافِقًا لِمَذْهَبِ الْعِرَاقِيِّ ، وَمَذْهَبَ التَّيْسِيرِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) ص : ٨ .

(٢) القمر : ٢٥ .

(٣) انظر التيسير ٢٦ ، واعتمده ابن الجزري في النشر ٢٨٣/١ و٢٩٢ .

(٤) انظر حرز الأمامي ١٥ ، وإبراز المعاني ١٢١٧-١٢٨ ، واعتمده ابن الجزري في النشر ٢٨٣/١ .

(٥) انظر التيسير ٢٦ ، وحرز الأمامي ١٦ ، وإبراز المعاني ١٣٦ ، واعتمده ابن الجزري في

النشر ٢٨٣/١ و٢٨٨ و٢٩١ .

(٦) الزخرف : ١٩ .

(٧) انظر التيسير ١٥٠ ، واعتمده ابن الجزري في النشر ٢٩٢/١ .

(٨) في المخطوط (لخلف) ، والمثبت هو الصحيح ، والله أعلم . انظر الإرشاد ٥٤٦ .

(٩) إسماعيل كما ذكرت سابقاً أول الباب أنه يفصل في المفتوح والمكسور بلا خلاف ، ويفصل في المضموم بخلاف . انظر الإرشاد ٢٠٨ و ٢٥٩ و ٣٠٦ .

(١٠) انظر حرز الأمامي ١٧ ، وإبراز المعاني ١٣٨ ، واعتمده ابن الجزري في النشر ٢٩١/١ .

(١١) انظر التيسير ٢٧ ، والإرشاد ٢٥٨-٢٥٩ ، واعتمده ابن الجزري في النشر ٢٩١/١ .

فصل:

لابد من تفصيل مذاهب القراء في الفصل والتسهيل لاسيما هشام ، وورش ، فنقول اتفق من القراء على تسهيل الثانية في الأضرب الثلاثة في المذهبين: ابن كثير ، ونافع ، وأبو عمرو ، ولكن ورشاً له إبدال ثاني المفتوحين ألفاً بخلاف^(٢) ، وسيذكر .
واتفق على الفصل قالون وأبو عمرو في المذهبين ، في المفتوحين ، والمكسورة^(٣) ، وانفرد قالون بالفصل في المضمومة في المذهبين^(٤) .

فأما ورش فقد تقدم أنه لم يفصل في الأضرب الثلاثة^(٥) ، والخلاف عن إسماعيل في المضمومتين^(٦) ، وعند الشامي من رواية قالون^(٧) ، فأما هشام فإنه عند صاحب التيسير يفصل بين المفتوحين بلا خلاف ، ويفصل بين المكسورتين بخلاف ، إلا في المواضع السبعة التي تقدم ذكرها ، فإنه لا خلاف عنه في الفصل فيهن^(٨) ، واختلف عنه في الفصل بين

(١) يقصد بالقصر عدم الإدخال ، وهو الوجه الثاني الذي ذكره الشاطبي لأبي عمرو . انظر حرز الأمانى ١٧ ، وإبراز المعاني ١٣٨ ، واعتمده ابن الجزري في النشر ١/٢٩١ .

(٢) انظر التيسير ٢٦-٢٧ ، والإرشاد ٢٠٨ و ٢٥٩ و ٣٠٦ ، واعتمده ابن الجزري في النشر ١/٢٨٢ و ٢٨٨ و ٢٩١ .

(٣) انظر التيسير ٢٦ ، والإرشاد ٢٠٨ و ٣٠٦ ، واعتمده ابن الجزري في النشر ١/٢٨٣ و ٢٨٨ .

(٤) حذف من المخطوط (في) **أَوْشَهْدُوا** لأن المعنى بها يفسد ولا يصح ، فإن كان مراد المؤلف بيان ما لقالون

في الهمزة المضمومة كان من غير ما حذف ، وإن كان مراده كلمة **أَوْشَهْدُوا** فانفراد قالون بالفصل فيها

في المذهبين ليس بصحيح ، فحذفت كلمته **أَوْشَهْدُوا** أكتفاء بما ذكره المؤلف فيها سابقاً وسيأتي بيانها أيضاً ،

ولبيان ما في الهمزة المضمومة للرواة حيث أن المؤلف لم يتعرض لها سابقاً ، والله أعلم . انظر التيسير ٢٦ ،

والإرشاد ٢٠٨ و ٣٠٦ ، واعتمده ابن الجزري في النشر ١/٢٩١ .

(٥) انظر التيسير ٢٦ ، واعتمده ابن الجزري في النشر ١/٢٨٣ و ٢٨٨ و ٢٩١ .

(٦) انظر الإرشاد ٢٥٩ و ٥٤٦ .

(٧) لم يرد عن قالون خلاف في المضمومة إلا في كلمة **أَوْشَهْدُوا** . انظر التيسير ٢٧ و ١٥٠ ، واعتمده ابن

الجزري في النشر ١/٢٩٢ .

(٨) انظر التيسير ٢٦ ، واعتمده ابن الجزري في النشر ١/٢٨٣ و ٢٨٨ و ٢٨٩ .

المضمومتين^(١)، وَسَهَّلَ ثَانِي الْمَفْتُوحَتَيْنِ عِنْدَ صَاحِبِ التَّيْسِيرِ بِلَا خِلَافٍ ، وَعِنْدَ الشَّاطِطِيِّ

بِخِلَافٍ^(٢)، وَسَهَّلَ ﴿أَلْفَى﴾ ، وَ﴿أَنْزَلَ﴾ بِخِلَافٍ ، وَحَقَّقَ ﴿أَوْنَيْتُكُمْ﴾^(٣) .

فَتَعَيَّنَ لَوَرْشٍ فِي الْمَفْتُوحَتَيْنِ التَّسْهِيلُ مِنْ غَيْرِ فَصْلِ ، وَالْبَدَلُ أَيْضاً مِنْ غَيْرِ فَصْلِ ، وَتَعَيَّنَ لَهُ فِي الْمَكْسُورَةِ ، وَالْمُضْمُومَةِ التَّسْهِيلُ أَيْضاً مِنْ غَيْرِ فَصْلِ^(٤) ، وَتَعَيَّنَ لِهَشَامٍ فِي الْمَفْتُوحَتَيْنِ عِنْدَ صَاحِبِ التَّيْسِيرِ التَّسْهِيلُ ، وَالْفَصْلُ وَجْهًا وَاحِدًا ، وَعِنْدَ الشَّاطِطِيِّ التَّحْقِيقُ ، وَالتَّسْهِيلُ مَعًا مَعَ الْفَصْلِ^(٥) ، وَتَعَيَّنَ لَهُ فِي ﴿أَوْنَيْتُكُمْ﴾ التَّحْقِيقُ وَجْهًا وَاحِدًا ، وَالْفَصْلُ بِخِلَافٍ^(٦) ، وَفِي ﴿أَنْزَلَ﴾ وَ﴿أَلْفَى﴾ التَّحْقِيقُ وَالْفَصْلُ بِخِلَافٍ ، وَالتَّسْهِيلُ مَعَ الْفَصْلِ وَجْهًا وَاحِدًا ، لِقَوْلِ^(٧) الشَّاطِطِيِّ:

(وَفِي آلِ عِمْرَانَ رَوَوْا لِهَشَامِهِمْ كَحَفْصٍ وَفِي الْبَاقِي كَقَالُونَ)^(٨) ، وَقَالُوا يُسَهَّلُ وَيَفْصَلُ ، فَمَعَ التَّسْهِيلِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ لَا يُجُوزُ لَهُ^(٩) إِلَّا الْفَصْلُ ، وَمَعَ التَّحْقِيقِ يَفْصَلُ وَلَا يَفْصَلُ ، فَذَلِكَ ثَلَاثَةٌ أَوْجُهُ^(١٠) .

(١) اختلف عن هشام في الفصل في المضمومة إلا في موضع آل عمران ﴿أَوْنَيْتُكُمْ﴾ فليس له فيه تسهيل ولا إدخال . انظر التيسير ٢٧ ، واعتمده ابن الجزري في النشر ٢٩٢/١ .

(٢) انظر التيسير ٢٦ ، وحرز الأمامي ١٥ ، وإبراز المعاني ١٢٧-١٢٨ ، واعتمده ابن الجزري في النشر ٢٨٣/١ .

(٣) انظر التيسير ٢٧ ، واعتمده ابن الجزري في النشر ٢٩٢/١ .

(٤) انظر التيسير ٢٦-٢٧ ، وحرز الأمامي ١٥-١٧ ، وإبراز المعاني ١٢٧-١٣٩ ، واعتمده ابن الجزري في النشر ٢٨٣/١ و٢٨٨ و٢٩١ .

(٥) انظر التيسير ٢٦ ، وحرز الأمامي ١٥-١٦ ، وإبراز المعاني ١٢٧-١٣٦ ، واعتمده ابن الجزري في النشر ٢٨٣/١ .

(٦) هشام ليس له الفصل في كلمة ﴿أَوْنَيْتُكُمْ﴾ . انظر التيسير ٢٧ ، واعتمده ابن الجزري في النشر ٢٩٢/١ .

(٧) في المخطوط (القول) .

(٨) حرز الأمامي ١٧ .

(٩) أي هشام .

(١٠) انظر التيسير ٢٧ ، وحرز الأمامي ١٧ ، وإبراز المعاني ١٣٨-١٣٩ ، وغيث النفع ١٣٤ و ٥٠٠ و ٥٦٦ ، واعتمده ابن الجزري في النشر ٢٩٢/١ .

فَأَمَّا ﴿أَوْشَهُدُوا﴾ فَإِنَّ نَافِعًا يُسَهِّلُهُ وَيَفْصِلُ فِيهِ بِخِلَافِ عِنْدَ الْعِرَاقِيِّ ، وَيُسَهِّلُهُ وَيَفْصِلُ فِيهِ بِخِلَافِ مَنْ رَوَايَةَ قَالُونَ ، كَالْمَذْهَبِ الْعِرَاقِيِّ ، وَيُسَهِّلُهُ وَلَا يَفْصِلُ فِيهِ مِنْ رَوَايَةِ وَرَشٍ ^(١) ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(وَوَرَشٌ أَبْدَلَ وَجْهًا حَالَ فَتَحْتِهَا وَبَعْدَ هَمْزَةِ الاسْتِفْهَامِ حَيْثُ بَدَأَ مِنْ قَبْلِ لَامٍ لِكُلِّ عِنْدَنَا أَلْفٌ ^(٢) وَقَفًا وَسَهَّلَ عِنْدَهُمْ يَزِدًا) .

قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ إِبْدَالِ وَرَشٍ فِي ثَانِيِ الْمَفْتُوحَتَيْنِ ، وَلَمَّا انْتَهَى الْكَلَامُ فِي ذِكْرِ الْخِلَافِ فِي الْهَمْزَتَيْنِ مِنْ كَلِمَةٍ ، ذَكَرَ الْخِلَافَ فِي الْأَلْفِ الْمُبْدَلِ مِنْ هَمْزَةِ الْوَصْلِ بَعْدَ هَمْزَةِ الاسْتِفْهَامِ ، قَبْلَ لَامِ التَّعْرِيفِ وَذَلِكَ فِي سِتَّةِ مَوَاضِعَ بِالْإِجْمَاعِ ، وَفِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ حَكَى قِرَاءَةَ أَبِي عَمْرٍو ، فَالْأَوَّلُ وَالثَّانِي: ﴿عَالِدَكَرَيْنِ﴾ ^(٣) كِلَاهُمَا فِي الْأَنْعَامِ ، وَ﴿عَالَكَنَّ﴾ ^(٤) الْمُسْتَفْهَمَانِ كِلَاهُمَا فِي يُونُسَ ، وَ ﴿عَالَلَهُ أَذِنَ لَكُمْ﴾ ^(٥) فِي يُونُسَ أَيْضًا ، وَ ﴿عَالَلَهُ خَيْرٌ﴾ ^(٦) فِي النَّمْلِ ، فَأَمَّا الْمَوْضِعُ السَّابِعُ لِأَبِي عَمْرٍو فِيهِ ﴿السَّحْرُ﴾ ^(٧) وَلَا تَأْمِنِ لَهَا .

فَأَخْبَرَ أَنَّ الْمَذْهَبَ الْعِرَاقِيَّ أَبْدَلَ هَمْزَةَ الْوَصْلِ أَلْفًا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَجْهًا وَاحِدًا ^(٨) ، وَفِي الْمَذْهَبِ الشَّامِيِّ وَجْهٌ كَالْعِرَاقِيِّ أَبْدَلَ هَمْزَةَ الْوَصْلِ أَلْفًا ، وَوَجْهٌ ثَانٍ وَهُوَ التَّسْهِيلُ بَيْنَ بَيْنٍ ^(٩) ، وَلَمْ نَعْرِفْهُ فِي جَمِيعِ كُتُبِ الْقِرَاءَاتِ مَرْوِيًّا عَنِ الْأَيْمَةِ السَّبْعَةِ ^(١٠) ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) انظر التيسير ١٥٠ ، والإرشاد ٥٤٦ ، وحرز الأمان ٨٢ ، وإبراز المعاني ٦٧٩ ، واعتمده ابن الجزري في النشر ٢٩٢/١ .

(٢) في المخطوط (الآن) .

(٣) الأنعام: ١٤٣ - ١٤٤ .

(٤) يونس: ٥١ - ٩١ .

(٥) يونس: ٥٩ .

(٦) النمل: ٥٩ .

(٧) يونس: ٨١ .

(٨) انظر الكثر ٧٤ ، واعتمده ابن الجزري في النشر ٢٩٣/١ .

(٩) انظر التيسير ٩٣ ، واعتمده ابن الجزري في النشر ٢٩٣/١ .

(١٠) أي في المذهب العراقي .

ثم شرع في حكم المكررات^(١) من المكسورة بعد الفتح فقال :
 (وَمَا تَكَرَّرَ وَفَقًا^(٢) غَيْرَ أَنْ هَشَا مَا مُفْصِلٌ وَوَفَاقُ الْكَلِمَتَيْنِ هُدَى)
 أخبر أن المكررات مثل ﴿أَيْدَا﴾ و﴿أَيْنَا﴾ و﴿أَيْنَا﴾، و﴿أَيْنَا﴾، و﴿أَيْدَا﴾ في النزاعات^(٣)، اتفق
 الخلاف فيها في المذهبين في الكتابين ، إلا أن هشاماً يفصل بينها بلا خلاف ، فتعين لابن
 عامر الوجهان التحقيق فيما يستفهمه من رواية ابن ذكوان من غير فصل ، والتحقيق مع
 الفصل من رواية هشام في [المذهب]^(٤) الشامي ، والتحقيق وترك الفصل لابن عامر بلا
 خلاف عند العراقي^(٥).

(١) يقصد بذلك الاستفهامين إذا اجتمعا ، وجملته أحد عشر موضعاً وهي : ﴿أَيْدَا كُنَّا تَرَابًا أَيْنَا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾
 [الرعد: ٥] ، ﴿أَيْدَا كُنَّا عِظْمًا وَرُفُنًا أَيْنَا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا﴾ [الإسراء: ٤٩] ، ﴿أَيْدَا كُنَّا عِظْمًا وَرُفُنًا
 أَيْنَا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا﴾ [الإسراء: ٩٨] ، ﴿أَيْدَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أَيْنَا لَمَبْعُوثُونَ﴾ [المؤمنون:
 ٨٢] ، ﴿أَيْدَا كُنَّا تَرَابًا وَأَبَاؤُنَا أَيْنَا لَمُخْرَجُونَ﴾ [النمل: ٦٧] ، ﴿إِنَّكُمْ لَأَنْتُونَ أَلْفَحِشَّةٌ مَا
 سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ أَيْنَا لَأَنْتُونَ الرِّجَالُ﴾ [العنكبوت: ٢٨ - ٢٩] ، ﴿أَيْدَا
 ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَيْنَا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ [السجدة: ١٠] ، ﴿أَيْدَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أَيْنَا لَمَبْعُوثُونَ﴾^(١٦)
 [الصافات: ١٦] ، ﴿أَيْدَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أَيْنَا لَمَدِينُونَ﴾^(٥٣) [الصافات: ٥٣] ، ﴿أَيْدَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا
 وَعِظْمًا أَيْنَا لَمَبْعُوثُونَ﴾ [الواقعة: ٤٧] ، ﴿يَقُولُونَ أَيْنَا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ أَيْنَا كُنَّا عِظْمًا نَخْرَةً﴾^(١١)
 [النازعات: ١٠ - ١١] .

(٢) وردت في المخطوط (وقفاً).

(٣) أعاد الشارح هنا اللفظين مرة أخرى لبيان أن موضع سورة النازعات تقدمت فيه ﴿أَيْنَا﴾ على

﴿أَيْدَا﴾ بخلاف غيره من المواضع ، وقد سبق ذكرها .

كما أنه لم يشر إلى موضع العنكبوت بـ ﴿أَيْنَا﴾ ، وقد تقدم ذكره أيضاً .

(٤) في المخطوط (المذهبين) ، ولعل الصواب المثبت .

(٥) انظر التيسير ١٠٠-١٠١ ، والإرشاد ٣٨٩-٣٩٠ و ٤٧٨-٤٧٩ و ٤٨٩ و ٥٢١-٥٢٢ و ٥٨٠-٥٨١

و ٦١٩ ، واعتمده ابن الجزري في النشر ١/٢٩٠-٢٩١ .

ثم شرع في الخلاف بين المذهبين في الهمزتين من كلمتين^(١) فقال :

(وَوَافِقُ الْكَلِمَتَيْنِ هُدَى

لكن يشاءُ إلى بالواو مُبدلةً لنا . وَتَسَهَّلُ كَيْمَا أَبْدِلُ لَهُمْ تُفْدَاً) .

لما ذكر الوفاق ، وهو الاتفاق بين المذهبين ، استدرك فقال لكن ﴿يَشَاءُ إِلَى﴾^(٢) يريدُ المكسورة بعد الضم ، فأخبر أنها عند العراقي مُبدلةً بالواو^(٣) ، وهو مقلوبٌ عن ياء ، لأنه لو سهلت بين بين لقربت إلى الياء ، والياء لا [تقع ساكنة]^(٤) بعد ضم ، فأبدلت ياءً مكسورةً ، ثم قلبت واوًا لانضمام ما قبلها لثقل الكسرة بعد الضم ، لاسيما في الياء ، فأما المذهب الشامي فإنه يفعل ذلك وجهًا موافقًا فيه ، وسهّلها وجهًا آخر^(٥) ، لإمكان النطق بها على القياس^(٦) .

(١) تأتي على ضربين متفتحين ومختلفين ، فالمتفتحين على ثلاثة أقسام ، متفتحتان بالكسر ﴿هَوَلاءَ إِنْ﴾ ، ومتفتحتان

بالفتح ﴿جَاءَ أَحَدٌ﴾ ، ومتفتحتان بالضم ﴿أَوْلِيَاءَ أَوْلِيَتِكَ﴾ وهو موضع وحيد .

أما المختلفتان فالذي وقع في القرآن منها خمسة أقسام ، الأول: مفتوحة ومضمومة ، وهو موضع واحد ﴿جَاءَ

أُمَّةً رَسُولُهَا﴾ ، والثاني: مفتوحة ومكسورة ﴿شُهَدَاءَ إِذْ﴾ ، الثالث: مضمومة ومفتوحة ﴿الشُّفَهَاءُ أَلَا﴾

، الرابع: مكسورة ومفتوحة ﴿مِنْ خُطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ﴾ ، الخامس: مضمومة ومكسورة ﴿يَشَاءُ إِلَى﴾ ، وقسم

سادس وهو كون الأولى مكسورة والثانية مضمومة لم يرد لفظه في القرآن . انظر النشر ٢٩٦/١-٣٠١ .

(٢) البقرة ١٤٢ .

(٣) انظر الإرشاد ٢١١-٢١٢ ، واعتمده ابن الجزري في النشر ٣٠١/١ .

(٤) في المخطوط (والياء لا يقع بعد اكنة) ، ولعل الصحيح المثلث .

(٥) انظر التيسير ٢٨ ، وحرز الأمامي ١٧ ، وإبراز المعاني ١٤٥-١٤٦ ، واعتمده ابن الجزري في النشر ٣٠٢/١ .

(٦) قال الإمام أبو عمرو الداني: "المكسورة المضموم ما قبلها تسهل على وجهين ، تبدل واوًا مكسورة على ما قبلها

، وتجعل بين الهمزة والياء على حركتها ، والأول: مذهب القراء وهو آثر ، والثاني: مذهب النحويين وهو أقيس

." انظر التيسير ٢٨ .

(تَسْهِيلُ ثَانِي اتَّفَاقِ الْكُلِّ وَرَشُّهُمْ وَمِثْلَ قَالُونَ إِسْمَاعِيلُنَا سَرَدًا إِذَا فَيَلْزَمُ إِبْدَالَ النَّبِيِّ لَهُ فِي الْمَوْضِعَيْنِ - مِنْ كَذَا بِالسَّوَاءِ فَانْتَقِدَا^(١)).

أخبر أن ورشاً يُسهّلُ ثاني المتفتحين المكسورتين ، كـ ﴿ هَوَلَاءَ إِنْ كُنْتُمْ ﴾^(٢) ،

والمفتوحين كـ ﴿ جَاءَ أَحَدٌ ﴾^(٣) ، والمضمومتين ﴿ أَوْلِيَاءُ أَوْلِيَتِكَ ﴾^(٤) ، وليس غيره

فتعين لنافع في المذهب الشامي وجهان ، التسهيل في الثاني من الأضرب الثلاثة من رواية ورش ، والتسهيل في الأولى من المضمومتين ، والمكسورتين ، مع حذف أولى المفتوحين من رواية قالون ، وتعين لنافع في المذهب العراقي بكماله كهذا الوجه المذكور لقالون^(٥) .

ثم حتم الإلزام لقالون في إبدال الأولى في الوصل في الموضعين ، كمذهب العراقي لنافع^(٦)

بكماله فيهما ، والمراد بالموضعين ﴿ وَأَمْرَةٌ مُؤْمِنَةٌ إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ ﴾^(٧) ، و﴿

لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا ﴾^(٨) ، لأن التسهيل بين بين يُقَرَّبُهَا إِلَى الْيَاءِ السَّاكِنَةِ ، وقبلها ياء

سَّاكِنَةٌ فقبلها نافع ياء ، وأدغم الياء الساكنة فيها ، فإن وقف قالون عند الشامي ، ونافع

عند العراقي همزاهما لزوال الاجتماع بين الهمزتين كباقي الباب^(٩) .

(١) في المخطوط (فانتقدا) .

(٢) البقرة: ٣١ .

(٣) النساء: ٤٣ .

(٤) الأحقاف: ٣٢ .

(٥) انظر التيسير ٢٧ ، والإرشاد ٢١٨ ، واعتمده ابن الجزري في النشر ١/٢٩٧-٢٩٨ .

(٦) في المخطوط (ولنافع بكماله) ، فحذفت الواو لأن المعنى بها يختل .

(٧) الأحزاب: ٥٠ .

(٨) الأحزاب: ٥٣ .

(٩) انظر التيسير ٥٥-٥٦ ، والإرشاد ٢٢٣ ، واعتمده ابن الجزري في النشر ١/٢٩٧-٢٩٨ .

ثم قال : كَذَا ﴿بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَجَمَ رَبِّي﴾^(١) في يوسف ، يلزم قألون و البزي [قلب]
^(٢) الهمزة الأولى وأواً بعد إبدالها ياءً ، وإدغام الواو الأولى فيها^(٣) كما تقدم التعليل في
 ﴿يَشَاءُ إِلَى﴾.

ثم قال :

(وَالشَّاطِئِيُّ بوجهٍ قد يُسهلُ ذا لِأَحْمَدِ وَلِقَالُونَ لِيَطْرِدَا) .
 أخبر أن الشاطيئ - رحمه الله - زاد لأحمد البزي ولقالون في المذهب الشامي تسهيل
 الأولى من ﴿بِالسُّوءِ إِلَّا﴾ على القياس لإمكان اللفظ^(٤) ، واتفق التيسير مع العراقي على
 البدل وجهاً واحداً^(٥) ، والله أعلم .
 ثم قال :

(وَاجْعَلِ لُورَشٍ كَمَا مَكْسُورَةٌ بِخِلَا فِ هُوَ لَاءِ الْبَغَاءِ قَبْلَ إِنْ وَجَدَا) .
 أمر بجعل^(٦) ياء مكسورة لورش عن الهمزة الثانية في موضعين من المكسورتين ، وهما
 ﴿هُوَ لَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾^(٧) في البقرة ، و ﴿عَلَى الْبَغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا﴾^(٨) في
 النور^(٩) .

(١) يوسف: ٥٣ .

(٢) في المخطوط (قبل) .

(٣) انظر التيسير ٩٨ ، والإرشاد ٣٨٢ ، واعتمده ابن الجزري في النشر ٢٩٧/١-٢٩٨ . وهذا الوجه لنافع بكماله
 والبزي في المذهب العراقي .

(٤) انظر حرز الأماني ١٧ ، وإبراز المعاني ١٤٢ ، واعتمده ابن الجزري في النشر ٢٩٨/١ .

(٥) لنافع بكماله في العراقي ، ولقالون في الشامي ، والبزي في المذهبين . انظر التيسير ٩٨ ، انظر الإرشاد ٣٨٢ ،
 واعتمده ابن الجزري في النشر ٢٩٧/١-٢٩٨ .

(٦) في المخطوط (أمر بجعل إبدال ياء) فحذفت كلمة (إبدال) لتسببها في ركافة الأسلوب .

(٧) البقرة: ٣١ .

(٨) النور: ٣٣ .

(٩) انظر التيسير ٢٧ ، واعتمده ابن الجزري في النشر ٢٩٩/١ .

ثم قال :

(وَعِنْدَنَا عَنْ أَبِي^(١) عَمْرٍو تَخْيِيرُ إِحْدَى الْكُلِّ لَ حَذْفًا وَالْأُولَى عِنْدَهُمْ قُصِداً) أَخْبَرَ أَنَّ ابْنَ مَجَاهِدٍ^(٢) عِنْدَ أَبِي الْعَزِّ يُحذفُ أُولَى الْمُتَّفِقَتَيْنِ فِي الْأَضْرِبِ الثَّلَاثَةِ^(٣)، كَالْمَذْهَبِ الشَّامِيِّ^(٤)، وَأَنَّ الْحَمَامِيَّ^(٥) يُحذفُ الْأُخْرَى، لِأَنَّ الثَّقَلَ حَصَلَ بِهَا، وَلَا يَظْهَرُ ذَلِكَ فِي اللَّفْظِ^(٦).

(وَالشَّاطِئِيُّ حَكَى قَدْ قِيلَ إِنَّ لُورَ شِ ثُمَّ قَبْلَهُمْ مَحْضُ الْأَخِيرِ بَدَا) زَادَ الشَّاطِئِيُّ - رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى - لُورِشَ، وَلَقَبِلَ إِبْدَالَ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الْمُتَّفِقَتَيْنِ فِي الْأَضْرِبِ الثَّلَاثَةِ حَرْفِ مَدٍ، فَفِي ثَانِي الْمُفْتُوحَتَيْنِ يَكُونُ أَلْفًا، وَيَمْنَعُ فِي ﴿جَاءَ آءَالُ لُوطٍ﴾^(٧)، وَ ﴿جَاءَ آءَالُ فِرْعَوْنَ﴾^(٨) لِاجْتِمَاعِ أَلْفِ الْبَدَلِ مَعَهُ، وَمَحَالٌ أَنْ يَجْتَمِعَ

(١) في المخطوط (لأبي عمرو).

(٢) ابن مجاهد: هو أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي البغدادي، شيخ الصنعة، ومسبح السبعة، مصنف كتاب القراءات السبعة، ولد سنة خمس وأربعين ومائتين ببغداد، قرأ على عبد الرحمن بن عبدوس عشرين ختمة، وعلى قبل المكي، وعبد الله بن كثير المؤدب، وقرأ عليه أعلام كثيرون منهم: الحسين بن خالويه، وإبراهيم بن أحمد الخطاب، وصالح بن إدريس، وتوفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة. انظر معرفة القراء الكبار ١/١٨٥، وغاية النهاية ١/١٣٩-١٤٢.

(٣) أي: أبو عمرو من طريق ابن مجاهد. انظر الإرشاد ٢١٨. واعتمده ابن الجزري في النشر ١/٢٩٧.

(٤) انظر التيسير ٢٧، واعتمده ابن الجزري في النشر ١/٢٩٧.

(٥) الحمامي: هو أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص بن عبد الله الحمامي، ولد سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة، أخذ القراءات عن أبي بكر النقاس، وزيد بن علي، وهبة الله بن جعفر، وقرأ عليه أحمد بن الحسن اللحياني، وأحمد بن مسرور، وأحمد بن علي الصوفي، توفي سنة سبعة عشر وأربعمائة. انظر معرفة القراء الكبار ١/٣٧٦، وغاية النهاية ١/٥٢١-٥٢٢.

(٦) انظر الإرشاد ٢١٨، واعتمده ابن الجزري في النشر ١/٣٠٢.

(٧) الحجر: ٦١.

(٨) القمر: ٤١.

أَلْفَانِ^(١)، وَفِي ثَانِيِ الْمَكْسُورَتَيْنِ يَاءً ، وَفِي ثَانِيِ الْمُضْمُومَتَيْنِ وَآوًا ، فَتَعَيَّنَ لِرُورْشٍ فِي
﴿ هَوُلَاءِ ﴾ ، وَ﴿ الْبِغَاءِ إِنَّ ﴾ ثَلَاثَةٌ أَوْجُهُ ، التَّسْهِيلُ فِي الثَّانِيَةِ وَالْيَاءُ السَّاكِنَةُ كَقُنْبِلِ ،
وَأَنْفَرْدَ بِإِبْدَالِ يَاءٍ مَكْسُورَةٍ فِيهِمَا وَحَدَّهُ كَمَا تَقَدَّمَ ، وَيَتَعَيَّنُ لِقُنْبِلٍ وَجِهَانٍ ، وَكَيْسَ لِقُنْبِلِ
عِنْدَ الْعِرَاقِيِّ سِوَى التَّسْهِيلِ وَجِهًا وَاحِدًا^(٢).

(١) قال الإمام ابن الجزري: " إن أهل الأداء اختلفوا في هذا هل تبدل الثانية كسائر الباب ، أم تسهل من أجل الألف بعدها ؟

فقال بعضهم: لا تبدل لأن بعدها ألف فتجتمع ألفان واجتماعهما متعذر فوجب لذلك أن تكون بين بين ، وقال آخرون: تبدل كسائر الباب ، ثم فيها بعد البدل وجهان، أن تحذف للساكين ، والثاني أن لا تحذف ويزاد في المد فتفصل بتلك الزيادة بين الساكين وتمنع من اجتماعهما وهو جيد ". انظر النشر ٣٠٣/١ .

(٢) انظر حرز الأماني ١٧ ، وإبراز المعاني ١٤٢-١٤٣ ، والإرشاد ٢١٩ ، واعتمده ابن الجزري في النشر ٢٩٨/١-٢٩٩ .

الخاتمة

بعد أن وصلت إلى ختام هذا البحث فإني أحمد الله -عزَّ وجل- حمداً يليق بجلال وجهه، وعظيم سلطانه، على ما يسره وسهله من جمع مادة هذا البحث، وأرجوا ممن قرأ بحثي إن وجد في بنائي ثلماً أن يسدها، أو عشرةً فليقلها، فإن كل عمل إنساني لا يخلو مما يعيبه و ينقص من شأنه.

أما أهم النتائج التي توصلت إليها في هذا البحث فهي كما يلي:

أولاً: أن القرآن الكريم والقراءات القرآنية كلاهما وحي من الله، نزل بها جبريل -عليه السلام- على نبينا محمد -صلى الله عليه وسلم- وكان بدء نزول هذه القراءات ببدء نزول القرآن الكريم.

ثانياً: أجمعت الأمة على اشتراط التواتر، وموافقة العربية ولو بوجه، وموافقة أحد المصحف العثمانية ولو احتمالاً، من أجل قبول القراءة القرآنية.

ثالثاً: أن المصحف الذي اشتهر بين أيدينا اليوم والذي نتعبد الله -سبحانه وتعالى- به، مطبوعاً برواية حفص عن عاصم، ليس إلا رواية واحدة لقراءة من عشر قراءات متواترة ضمن الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن الكريم.

رابعاً: أن كتاب "روضة التقرير" وشرحه من الكتب المهمة في علم القراءات، إذ إنه موضوع في المقارنة بين كتابين عظيمين هما كتاب التيسير لأبي عمرو الداني، وكتاب الإرشاد لأبي العز القلانسي، ومما يزيد من أهمية هذا الكتاب أن المتن المشروح وكتابي التيسير والإرشاد من أصول النشر التي اعتمد عليها ابن الجزري.

وختاماً:

أوصي طلبة العلم بالاعتناء بنشر هذا العلم وتحقيقه، وخاصةً الكتب التي اعتمد عليها ابن الجزري في كتابه (النشر في القراءات العشر)، فالكثير من كتب القراءات تحتاج إلى من ينقلها إلى المكتبات لتصل إلى أيدي طلاب العلم. كما أوصي أيضاً بالتأليف والتصنيف في طبقات القراء بعد عصر ابن الجزري، لسد ثغور هذا العلم، وسد حاجة طلاب القراءات.

والله من وراء القصد

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

فهرس الآيات

رقم الآية	رقم الصفحة	السورة	الآية
٤-٣	١٧	الفاتحة	﴿الرَّحِيمِ مَلِكٍ يَوْمَ الدِّينِ﴾
٤	٦، ٢	الفاتحة	﴿مَلِكٍ يَوْمَ الدِّينِ﴾
٢٠	١٣، ١٢	البقرة	﴿لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ﴾
٢١	٤٢	البقرة	﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ أَعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ﴾
٣٠	١٩	البقرة	﴿إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾
٣١	٧٥	البقرة	﴿هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ﴾
٣١	٧٧	البقرة	﴿هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾
٣٣	١٩	البقرة	﴿وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ﴾
٣٥	٩	البقرة	﴿حَيْثُ شِئْتُمَا﴾
٣٧	١٩	البقرة	﴿ءَادَمُ مِنْ رَبِّي﴾
٣٧	٣٥	البقرة	﴿إِنَّهُ هُوَ﴾
٥٥	٣٩	البقرة	﴿زَى اللَّهُ جَهْرَةً﴾
٥٨	٩	البقرة	﴿حَيْثُ شِئْتُمْ﴾
٧٩	١٣	البقرة	﴿يَكْتُمُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ﴾
٨٠	٦٠	البقرة	﴿قُلْ أَتَّخَذْتُمْ﴾
١٠٥-١٠٦	١٩	البقرة	﴿الْعَظِيمِ مَا نَسَخَ﴾
٨٤	٤٦	البقرة	﴿مِثْقَلِكُمْ﴾
١١٣	٢٩	البقرة	﴿فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ﴾
١١٤	١٩	البقرة	﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن﴾

رقم الآية	رقم الصفحة	السورة	الآية
١٢٠	١٩	البقرة	﴿ مِنْ أَعْلَامِ مَا لَكَ ﴾
١٢٥	١٩	البقرة	﴿ إِزْهَمَهُمْ مُصَلًّى ﴾
١٣٢	٣٤	البقرة	﴿ وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ ﴾
١٤٠	١٩	البقرة	﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ ﴾
١٤٢	٧٥	البقرة	﴿ يَشَاءُ إِلَى ﴾
١٤٣	١٩	البقرة	﴿ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ ﴾
١٤٥	١٣	البقرة	﴿ أَوْتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ ﴾
١٧٥	١٣	البقرة	﴿ وَالْعَذَابَ بِالْمَعْفُورَةِ ﴾
١٧٦	١٣	البقرة	﴿ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ ﴾
١٨٤	١٩	البقرة	﴿ طَعَامٌ مُشْكِينٍ ﴾
١٩١	٨	البقرة	﴿ حَيْثُ يَفْقَهُوهُمْ ﴾
٢٠٠	٣٩	البقرة	﴿ فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ ﴾
٢١٣	١٣	البقرة	﴿ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ ﴾
٢١٣	٢٩	البقرة	﴿ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ ﴾
٢٥٥	١٩	البقرة	﴿ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ﴾
٢٨٦	٥٨	البقرة	﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا ﴾
٣	١٣	آل عمران	﴿ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا ﴾
١٤	٨	آل عمران	﴿ وَاللَّعْنَةُ وَالْحَرْثُ ذَلِكَ ﴾
٢٣	٢٩	آل عمران	﴿ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى ﴾
٢٩	٣٦، ٢٠	آل عمران	﴿ وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ ﴾

رقم الآية	رقم الصفحة	السورة	الآية
٣٦	٢٩	آل عمران	﴿ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ ﴾
٥٥	٢٩	آل عمران	﴿ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ ﴾
٧٥	٤٦	آل عمران	﴿ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ ﴾
٧٥	٤٦	آل عمران	﴿ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ ﴾
٨٣	٢٠	آل عمران	﴿ وَلَهُ، أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ ﴾
١٠٦	١٣	آل عمران	﴿ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا ﴾
١٢٩	٣٥	آل عمران	﴿ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ ﴾
١٢٩	٣٦	آل عمران	﴿ وَيُعَذِّبُ مَنْ ﴾
١٤٥	٤٦	آل عمران	﴿ نُؤْتِيهِ مِنْهَا ﴾
١٥١	١٣	آل عمران	﴿ الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا ﴾
١٥٢	٤٢	آل عمران	﴿ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ ﴾
١٦٧	٢٩	آل عمران	﴿ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ ﴾
١٩٣	٣٨	آل عمران	﴿ مَعَ الْأَبْرَارِ رَبَّنَا ﴾
١٩٤			
١	٥	النساء	﴿ وَأَتَقُوا اللَّهَ الَّتِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ﴾
١	٤٢	النساء	﴿ الَّتِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ﴾
٢٥	٢٩	النساء	﴿ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ ﴾
٣٤	١٤	النساء	﴿ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ ﴾
٣٦	١٤	النساء	﴿ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ ﴾
٤٠	٢٠	النساء	﴿ لَا يَظْلِمُ مَثَلًا ﴾

رقم الآية	رقم الصفحة	السورة	الآية
٤٥	٢٩	النساء	﴿ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ ﴾
٩١	٨	النساء	﴿ فَخَذُّوهُمْ وَأَقْلُوهُمْ حَيْثُ تَقِفْتُمُوهُمْ ﴾
١٠٥	١٤	النساء	﴿ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ ﴾
١٠٥	٢٩	النساء	﴿ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ ﴾
١١٥	٤٦	النساء	﴿ تُولِيهِ ﴾
١١٥	٤٦	النساء	﴿ وَتُصَلِّهِ ﴾
١٤١	٢٩	النساء	﴿ فَأَلَّهِ بِحُكْمِ بَيْنِكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾
١٥٦	٢٩	النساء	﴿ عَلَى مَرْيَمَ بِهَتْنًا ﴾
١٦٢	٢٠	النساء	﴿ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ ﴾
١	٢٠	المائدة	﴿ اللَّهُ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ ﴾
٦	٢	المائدة	﴿ وَأَرْجَاكُمْ ﴾
٧	٤٢	المائدة	﴿ وَأَنْفَكُمْ بِهِ ﴾
١٨	١٢، ١٣	المائدة	﴿ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِمَّنْ خَلَقَ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ ﴾
٢٧	٣٠	المائدة	﴿ ابْنَىٰ آدَمَ بِالْحَقِّ ﴾
٤٠	١٢	المائدة	﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ ﴾
٤١	٢٠	المائدة	﴿ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ ﴾
٤٤	٣٠	المائدة	﴿ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ ﴾
٤٦	٢٠	المائدة	﴿ عِيسَىٰ ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا ﴾
٤٨	٢	المائدة	﴿ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مَن

رقم الآية	رقم الصفحة	السورة	الآية
			﴿الْكُتِبَ وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ﴾
١٤	٤٨	المائدة	﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ﴾
٣٠	٦١	المائدة	﴿أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ﴾
٣٥	٦٤	المائدة	﴿يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ﴾
٨	٧٣	المائدة	﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ﴾
٤٤	٨٨	المائدة	﴿وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا﴾
٢٠	٩٥	المائدة	﴿طَعَامُ مَسْكِينٍ﴾
٢٠	٩٧	المائدة	﴿يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ﴾
٢٠	٩٩	المائدة	﴿يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ﴾
٢٠	١١٦	المائدة	﴿تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي﴾
٢٠	١١٦	المائدة	﴿وَلَا أَعْلَمُ﴾
٤٢	٢	الأنعام	﴿خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ﴾
٢٠	٣	الأنعام	﴿يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ﴾
١٤	٢١	الأنعام	﴿أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ﴾
٢٠	٢١	الأنعام	﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى﴾
١٤	٢٧	الأنعام	﴿وَلَا تُكْذِبْ بِآيَاتِ رَبِّنَا﴾
١٤	٣٠	الأنعام	﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا﴾
١٤	٤٩	الأنعام	﴿يَمْسَهُمُ الْعَذَابُ بِمَا﴾
٣٦	٤٩	الأنعام	﴿يَمْسَهُمُ الْعَذَابُ بِمَا﴾
٣٠	٥٣	الأنعام	﴿بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ﴾

رقم الآية	رقم الصفحة	السورة	الآية
٥٨	٣٠	الأنعام	﴿ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ ﴾
٥٩	٢١	الأنعام	﴿ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ ﴾
٦٠	٢١	الأنعام	﴿ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم ﴾
٦٦	١٤	الأنعام	﴿ وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ ﴾
٧٥	٢١	الأنعام	﴿ إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ ﴾
٩٢-٩٣	٢١	الأنعام	﴿ بِحَافِظُونَ ﴿٩٢﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ ﴾
١١٧	٢١	الأنعام	﴿ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ ﴾
١١٧	٣٠	الأنعام	﴿ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ ﴾
١١٩	٣٠	الأنعام	﴿ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ ﴾
١٤٢	٤٤	الأنعام	﴿ حَمُولَةً وَفَرْشًا كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ ﴾
١٤٣-١٤٤	٧٣	الأنعام	﴿ أَلَذَّكَّرِينَ ﴾
١٤٤	٢١	الأنعام	﴿ بِهِدًى فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ﴾
١٥١	٤٥	الأنعام	﴿ نَحْنُ نَزِقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ ﴾
١٥٧	١٤	الأنعام	﴿ وَمَنْ كَذَّبَ بِآيَاتِ اللَّهِ ﴾
١٥٧	١٤	الأنعام	﴿ سُوءَ الْعَذَابِ يَمَا كَانُوا ﴾
١٥٧	٢١	الأنعام	﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَّبَ ﴾
١٨	٢١	الأعراف	﴿ لَا تَأْمَنَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ ﴾
٣٧	١٤	الأعراف	﴿ أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ ﴾
٣٧	٢١	الأعراف	﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ أَفْتَرَى ﴾
٣٩	١٤	الأعراف	﴿ فَذُوقُوا الْعَذَابَ يَمَا ﴾

رقم الآية	رقم الصفحة	السورة	الآية
٤١	٢١	الأعراف	﴿جَهَنَّمَ مِهَادٌ﴾
٥٠	٤٤	الأعراف	﴿مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ﴾
٦٢	٢١	الأعراف	﴿وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ﴾
٧٧	٥٧	الأعراف	﴿يَصْلِحُ أُنْفُسَنَا﴾
٨٠	٤٥	الأعراف	﴿مَا سَبَقَكُمْ﴾
٨١	٦٩	الأعراف	﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ﴾
١١١	٤٨	الأعراف	﴿أَرْجِه﴾
١١٣	٦٩	الأعراف	﴿إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾
١٢٦	٢١	الأعراف	﴿وَمَا نَنْقِمُ مِنَّا﴾
١٤٨	٢١	الأعراف	﴿وَأَتَّخَذَ قَوْمٌ مُوسَى﴾
١٥٦	١٤	الأعراف	﴿أُصِيبُ بِهِ مِنْ أَشْيَاءِ﴾
١٥٩	٢١	الأعراف	﴿وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾
١٧٢	٢١	الأعراف	﴿ءَادَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ﴾
١٨٩	٤٣	الأعراف	﴿خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾
١٩٦	٣٩	الأعراف	﴿إِنَّ وَلِيِّ اللَّهِ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ﴾
٢٦	٤٤	الأنفال	﴿وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾
٣٥	١٤	الأنفال	﴿الْعَذَابَ بِمَا﴾
٤٨	٢١	الأنفال	﴿الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ﴾
١٠٠	٦	التوبة	﴿جَنَّتِ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ﴾
١٧	١٥	يونس	﴿أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ﴾

رقم الآية	رقم الصفحة	السورة	الآية
١٧	٢١	يونس	﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ﴾
٣١	٤٥	يونس	﴿قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ﴾
٤٠	٣٠	يونس	﴿وَرَبِّكَ أَعْلَمُ بِالْمُفْسِدِينَ﴾
٤٤	١١	يونس	﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا﴾
٥٩	٧٣	يونس	﴿إِنَّ اللَّهَ أَدْرَكَ لَكُمْ﴾
٨١	٧٣	يونس	﴿السَّحَرِ﴾
٩١	٧٣	يونس	﴿الَّذِينَ﴾
١٠٧	١٤	يونس	﴿يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾
٥	٢٢	هود	﴿يَعْلَمُ مَا يُسْرُونَ﴾
٦	٢٢	هود	﴿وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا﴾
١٨	٢٢	هود	﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى﴾
٣٠	١٨	هود	﴿وَيَقُولُ مَنْ يُصْرِنِي﴾
٣٠	٢٢	هود	﴿وَيَقُولُ مَنْ يُصْرِنِي﴾
٣١	٣٠	هود	﴿أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنْفُسِهِمْ إِيَّيَّ إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ﴾
٤٣	٢٢	هود	﴿لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾
٧٩	٢٢	هود	﴿لِنَعْلَمَ مَا نُرِيدُ﴾
١١٩	٢٢	هود	﴿لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ﴾
٢٠	٢٢	يوسف	﴿دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ﴾
٥٣	٧٦	يوسف	﴿يَا سَوْءَ إِلَّا مَا رَجَعْتَنِي﴾
٧٧	٣٦	يوسف	﴿فَأَسْرَهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ﴾

رقم الآية	رقم الصفحة	السورة	الآية
٥٦	١٥	يوسف	﴿ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا ﴾
٧٧	٣٠	يوسف	﴿ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ ﴾
٨٦	٢٢	يوسف	﴿ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ ﴾
٩٦	٢٢	يوسف	﴿ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ ﴾
٨	٢٢	الرعد	﴿ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى ﴾
١٣	١٥	الرعد	﴿ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ ﴾
٣١	٣٠	الرعد	﴿ أَوْ كَلِمٍ بِهِ الْمَوْتَى ﴾
٣٧	٢٢	الرعد	﴿ مِنْ الْعِلْمِ مَا لَكَ ﴾
٤٢	٢٢	الرعد	﴿ يَعْلَمُ مَا تَكْتَسِبُ كُلُّ نَفْسٍ ﴾
٤٣	١٧	الرعد	﴿ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ﴾
٣٨	٢٢	إبراهيم	﴿ تَعْلَمُ مَا تُخْفِي ﴾
٥٢	١٧	إبراهيم	﴿ وَلِيَذَّكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾
٦١	٧٨	الحجر	﴿ جَاءَ آال لُوطٍ ﴾
١٢	٢٢	النحل	﴿ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ ﴾
١٩	٢٢	النحل	﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسْرُوتُ ﴾
٢٣	٢٣	النحل	﴿ أَنْتَ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا يُسْرُوتُ ﴾
٢٨	٢٣	النحل	﴿ أَلَسْنَا مَا كُنَّا ﴾
٥٩	٢٣	النحل	﴿ مِنَ الْقَوَرِ مِنْ سُوءٍ ﴾
٧٠	٣٠	النحل	﴿ يَعْلَمُ بَعْدَ عِلْمٍ ﴾
٧٠	٤٣	النحل	﴿ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يُنَوِّقْكُمْ ﴾

رقم الآية	رقم الصفحة	السورة	الآية
٧٢	٤٤	النحل	﴿وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ أَفِيَالْبَطِلِ﴾
٨٨	١٥	النحل	﴿فَوْقَ الْعَذَابِ بِمَا﴾
٩١	٢٣	النحل	﴿يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ﴾
١٠١	٣٠	النحل	﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُزَلُّ﴾
١١٤	٤٤	النحل	﴿مِمَّا رَزَقَكُمْ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا﴾
١٢٤	٣٠	النحل	﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ﴾
١٢٥	٣٠	النحل	﴿أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ﴾
١٢٥	٣١	النحل	﴿وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾
٢٥	٣١	الإسراء	﴿رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ﴾
٣٩	٢٣	الإسراء	﴿فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا﴾
٤٧	٣١	الإسراء	﴿نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ﴾
٥٤	٣٦، ٣١	الإسراء	﴿رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ﴾
٥٥	٣١	الإسراء	﴿وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَنْ فِي السَّمَوَاتِ﴾
٥٩	١٥	الإسراء	﴿كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ﴾
٦١	٦٧	الإسراء	﴿ءَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا﴾
٦٩	٤٢	الإسراء	﴿فَيُغْرِقَكُم﴾
٨٤	٣١	الإسراء	﴿أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَى﴾
١٠٧	٢٣	الإسراء	﴿أَوْثُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ﴾
١٥	٢٣	الكهف	﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن﴾
١٩	٣١	الكهف	﴿قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَيْسْتُمْ﴾

رقم الآية	رقم الصفحة	السورة	الآية
٢١	٣١	الكهف	﴿رُدُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ﴾
٢٢	٣١	الكهف	﴿قُلْ رَبِّيَ أَعْلَمُ بِعَدَّتِهِمْ﴾
٢٦	٣٢	الكهف	﴿قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَيْسُوا﴾
٥٧	٢٤	الكهف	﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ﴾
٥٨	١٥	الكهف	﴿الْعَذَابَ بَلْ لَهُمْ﴾
١٠٦	٣٢	الكهف	﴿جَهَنَّمَ بِمَا كَفَرُوا﴾
٤	١١	مريم	﴿وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾
٤	٢٤	مريم	﴿الْعَظْمِ مِنِّي﴾
١٢	١٥	مريم	﴿الْكِتَابَ يَقْوَى﴾
٢٩	٢٤	مريم	﴿نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ﴾
٦٦	٦٧	مريم	﴿وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ أَيْ ذَا مَا مِثُّ﴾
٦٦	٧٠	مريم	﴿أَيْ ذَا مَا مِثُّ﴾
٧٠	٣٢	مريم	﴿أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا﴾
١٠	٥٠	طه	﴿لِأَهْلِهِ أَمَكُونًا﴾
٦٤	٢٤	طه	﴿الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَىٰ﴾
٧٥	٤٧	طه	﴿وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا﴾
١٠٤	٣٢	طه	﴿نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ﴾
١١٠	٢٤	طه	﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾
١١٥	٢٤	طه	﴿إِلَىٰ آدَمَ مِنْ قَبْلُ﴾
١٣٢	٤٦	طه	﴿نَحْنُ نَرْزُقُكَ﴾

رقم الآية	رقم الصفحة	السورة	الآية
٢٨	٢٤	الأنبياء	﴿ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ﴾
١١٠	٢٤	الأنبياء	﴿ وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ ﴾
٢	١٠	الحج	﴿ وَرَى النَّاسَ سُكْرَى ﴾
٢٥	١٠	الحج	﴿ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءَ الْعَنَكُفِ ﴾
٢٦	٢٤	الحج	﴿ لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ ﴾
٥٦	٣٢	الحج	﴿ الْمَلِكُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ ﴾
٦٠	١٥	الحج	﴿ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوِقِبَ بِهِ ﴾
٦٨	٣٢	الحج	﴿ فَقُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾
٦٩	٣٢	الحج	﴿ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾
٧٠	٢٤	الحج	﴿ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾
٧٦	٢٤	الحج	﴿ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ﴾
٧٦	٢٤	الحج	﴿ يَعْلَمُ مَا ﴾
١٠١	١٥	المؤمنون	﴿ فَلَا أَسَابَ بَيْنَهُمْ ﴾
١٦	٣٢	النور	﴿ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا ﴾
٢٩	٢٤	النور	﴿ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ ﴾
٣١	٢٤	النور	﴿ لِيَعْلَمَ مَا يُخْفِينَ ﴾
٣٣	٧٧	النور	﴿ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَا تَحْصِنًا ﴾
٤٣	١٥	النور	﴿ فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ ﴾
٤٣	١٥	النور	﴿ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَرِ ﴾
٤٨	٣٢	النور	﴿ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِقُوا مِنْهُمْ ﴾

رقم الآية	رقم الصفحة	السورة	الآية
٥١	٣٢	النور	﴿لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ﴾
٥٢	٤٧	النور	﴿وَيَتَّقِهِ﴾
٥٨	٢٤	النور	﴿الْعِلْمُ مِنْكُمْ﴾
٦٤	٢٤	النور	﴿يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ﴾
١١	١٥	الفرقان	﴿لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ﴾
٣٦	٤٨	الشعراء	﴿أَرْجِه﴾
٤١	٦٩	الشعراء	﴿أَيْنَ لَنَا﴾
١٨٤	٤٣	الشعراء	﴿خَلَقَكُمْ وَالْجِيلَةَ الْأُولَى﴾
١٨٨	٣٣	الشعراء	﴿قَالَ رَبِّي أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾
١٦	٩	النمل	﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ﴾
٢٥	٢٤	النمل	﴿وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ﴾
٢٨	٤٧	النمل	﴿فَأَلْفَيْهِ الْيَوْمَ﴾
٣٩	٢٤	النمل	﴿أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ﴾
٤٢	٢٤	النمل	﴿الْعَالَمِ مِنْ قَبْلِهَا﴾
٥٩	٧٣	النمل	﴿إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ﴾
٦٤	٤٥	النمل	﴿وَمَنْ يَرْزُقْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾
٦٥	٢٥	النمل	﴿قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ﴾
٧٤	٢٥	النمل	﴿لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ﴾
٨٣	١٥	النمل	﴿مَنْ يَكْذِبُ بِآيَاتِنَا﴾
٢٩	٥٠	القصص	﴿لِأَهْلِهِ أَنْكُرُوا﴾

رقم الآية	رقم الصفحة	السورة	الآية
٣٧	٣٣	القصص	﴿ رَبِّيَ أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ ﴾
٥٦	٣٣	القصص	﴿ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾
٦٩	٢٥	القصص	﴿ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ ﴾
٧٦	٢٥	القصص	﴿ كَانَتْ مِنْ قَوْمِ مُوسَى ﴾
٨٥	٢٥	القصص	﴿ رَبِّيَ أَعْلَمُ مَنْ جَاءَ بِالْهُدَى ﴾
١٠	٣٣	العنكبوت	﴿ يَا أَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ ﴾
٢١	١٢	العنكبوت	﴿ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَرْحَمُ مَنْ يَشَاءُ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ ﴾
٢١	٢٥	العنكبوت	﴿ وَيَرْحَمُ مَنْ يَشَاءُ ﴾
٢٨	٤٥	العنكبوت	﴿ مَا سَبَقَكُمْ ﴾
٣٢	٣٣	العنكبوت	﴿ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَنْ فِيهَا ﴾
٤٢	٢٥	العنكبوت	﴿ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ ﴾
٤٥	٢٥	العنكبوت	﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴾
٥٢	٢٥	العنكبوت	﴿ شَهِيدًا يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ ﴾
٦٨	١٦، ١٥	العنكبوت	﴿ أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا ﴾
٦٨	٢٥	العنكبوت	﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى ﴾
٦٨	٢٥	العنكبوت	﴿ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى ﴾
٢٠	٤٣	الروم	﴿ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ﴾
٣٥	٣٣	الروم	﴿ فَهُوَ بِتَكَلُّمِ مَا كَانُوا ﴾
٤٠	٤٣	الروم	﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ ﴾
٤٠	٤٤	الروم	﴿ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ﴾

رقم الآية	رقم الصفحة	السورة	الآية
٤٨	١٦	الروم	﴿فَإِذَا أَصَابَ بِهِ﴾
٤٣	٢٥	الروم	﴿لِلَّذِينَ أَلْقَيْتَ مِنْ قَبْلِ﴾
٥٤	٤٣	الروم	﴿خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ﴾
٣٤	٢٥	لقمان	﴿وَيَعَلِّمُهُ مَا فِي الْأَرْحَامِ﴾
١٣	٢٥	السجدة	﴿لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْ﴾
٢٢	٢٥	السجدة	﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ﴾
٥١	٢٥	الأحزاب	﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ﴾
٥٣	٧٦	الأحزاب	﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ﴾
٢	٢٥	سبأ	﴿يَعَلِّمُ مَا يَلِيحُ﴾
٢١	٢٥	سبأ	﴿إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يُوْثِقُ﴾
٢٤	٤٥	سبأ	﴿قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾
٣	٤٥	فاطر	﴿هَلْ مِنْ خَلْقٍ عِندَ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ﴾
١١	٤٣	فاطر	﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ﴾
٢٨	٢٦	فاطر	﴿وَاللَّاتِغَمِرُ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ﴾
٤٧	٢٦	يس	﴿أَنْطَعُمْ مِنْ لَوْ﴾
٤٧	٤٤	يس	﴿أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ﴾
٧٦	٢٦	يس	﴿إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُبْسِرُونَ﴾
٢٦	٢٦	الصفات	﴿الْيَوْمَ مُسْتَسْمِعُونَ﴾
٥٢	٦٩	الصفات	﴿إِنَّكَ لَمِنَ الْمُصْذِقِينَ﴾
٨٦	٧٠	الصفات	﴿أَيْفَاكَ﴾

الآية	السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴾	الصفات	٩٦	٤٣
﴿ لَكَذِبُونَ أَصْطَفَى ﴾	الصفات	١٥٢-١٥٣	٦٠
﴿ أَنْزَلَ ﴾	ص	٨	٧٠
﴿ لِأَمَلَانَ جَهَنَّمَ مِنْكَ ﴾	ص	٨٥	٢٦
﴿ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَأَعْبُدَ اللَّهَ ﴾	الزمر	٢	١٥
﴿ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ ﴾	الزمر	٣	٣٣
﴿ يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ ﴾	الزمر	٦	٤٢
﴿ خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجِدَةٍ ﴾	الزمر	٦	٤٣
﴿ يَرْضَاهُ ﴾	الزمر	٧	٤٩-٥٠
﴿ وَكَذَّبَ بِالْصِّدْقِ ﴾	الزمر	٣٢	١٦
﴿ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى ﴾	الزمر	٣٢	٢٦، ٢٦
﴿ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ ﴾	الزمر	٤٦	٣٣
﴿ الْعَذَابُ بَعْتَهُ ﴾	الزمر	٥٥	١٥
﴿ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى ﴾	الزمر	٦٠	٢٦
﴿ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴾	الزمر	٧٠	٣٣
﴿ وَيَنْقُورُ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجْوَى ﴾	غافر	٤١	١٨
﴿ وَيَنْقُورُ مَا لِي ﴾	غافر	٤١	٢٦
﴿ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ الْعِبَادِ ﴾	غافر	٤٨	٣٣
﴿ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ ﴾	غافر	٦٤	٤٤
﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تَرَابٍ ﴾	غافر	٦٧	٤٣

رقم الآية	رقم الصفحة	السورة	الآية
٩	٧٠	فصلت	﴿ أَيُنْتَكُمُ لَتَكْفُرُونَ ﴾
٢١	٤٣	فصلت	﴿ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ﴾
٤٤	٦٧	فصلت	﴿ أَعَجِبُوا وَعَرِبُوا ﴾
١٧	١٦	الشورى	﴿ أَلَكُنْتَبَّ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ ﴾
٢٥	٢٦	الشورى	﴿ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴾
١٩	٧٠	الزخرف	﴿ أَشْهَدُوا خَلْقَهُمْ ﴾
٥٧	٢٦	الزخرف	﴿ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا ﴾
٥٨	٦٧	الزخرف	﴿ أَلَيْهَتَنَا خَيْرٌ ﴾
٩	٢٦	الجناتية	﴿ وَإِذَا عَلِمَ مِنْ آيَاتِنَا ﴾
٢-٣	٢٦	الأحقاف	﴿ الْحَكِيمِ مَا خَلَقْنَا ﴾
٨	٣٣	الأحقاف	﴿ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ ﴾
٣٢	٧٦	الأحقاف	﴿ أَوْلِيَاءَ أُولِيكَ ﴾
٣٤	١٦	الأحقاف	﴿ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا ﴾
٣٥	٢٦	الأحقاف	﴿ أُولُوا الْعِزْرِ مِنَ الرُّسُلِ ﴾
١٦	٢٦	محمد	﴿ أَوْفُوا بِالْعَهْدِ مَاذَا ﴾
١٩	٢٦	محمد	﴿ مُتَقَابِلِينَ وَمَثَلَكُمْ ﴾
٢	٢٦	الفتح	﴿ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكُمْ ﴾
١٤	١٢	الفتح	﴿ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ ﴾
١٨	٢٧	الفتح	﴿ مَا فِي قُلُوبِهِمْ ﴾
٢٧	٢٧	الفتح	﴿ فَعَلِمَ مَا لَمْ يَعْلَمُوا ﴾

رقم الآية	رقم الصفحة	السورة	الآية
١٦	٢٧	الحجرات	﴿يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ﴾
١١	١٦	الحجرات	﴿يَا لَأَلْقَبُ بِئْسَ﴾
١٦	٢٧	ق	﴿وَنَعَلُمُ مَا تُوَسْوِسُ﴾
٤٥	٣٣	ق	﴿نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ﴾
٢٤	٨	الذاريات	﴿هَلْ أَنْتَ حَدِيثٌ ضَيِّفَ إِيَّاهُمْ﴾
٤٢-٤١	٢٧	الذاريات	﴿الْعَقِيمَ مَا نَذِرُ﴾
٣٠	٣٣	النجم	﴿هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ﴾
٣٠	٣٣	النجم	﴿وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ أَهْتَدَى﴾
٣٢	٣٣	النجم	﴿هُوَ أَعْلَمُ بِكُذِّبُ﴾
٣٢	٣٣	النجم	﴿أَعْلَمُ بِمَنْ أَنْفَقَ﴾
٥٠	٦٠	النجم	﴿وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى﴾
٥٩	٨	النجم	﴿أَفَرَأَيْتَ هَذَا الَّذِي تَعْبُدُونَ﴾
٢٥	٧٠	القمر	﴿أَتَلْقَى﴾
٤١	٧٨	القمر	﴿جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ﴾
٤٣	١٦	الرحمن	﴿الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ﴾
٧٥	٣٣	الواقعة	﴿فَلَا أَقْسَمُ بِمَوْقِعِ﴾
١٣	١٥	الحديد	﴿فَضْرِبَ بَيْنَهُمْ﴾
٢٢-٢١	٢٧	الحديد	﴿الْعَظِيمِ مَا أَصَابَ﴾
٧	٢٧	المجادلة	﴿الَّذِينَ تَرَى أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ﴾
١	٣٣	المتحنة	﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا﴾

رقم الآية	رقم الصفحة	السورة	الآية
١٠	٣٣	المتحنة	﴿ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ ﴾
١٠	٣٣	المتحنة	﴿ بِحُكْمِ يُنَبِّئُكُمْ ﴾
٧	٢٧	الصف	﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ﴾
٥-٤	٢٧	الجمعة	﴿ الْعَظِيمِ مِثْلَ الَّذِينَ ﴾
٢	٤٣	التغابن	﴿ خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ ﴾
٤	٢٧	التغابن	﴿ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ ﴾
٤	٢٧	التغابن	﴿ وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ ﴾
٦	٩	الطلاق	﴿ حَيْثُ سَكَنتُمْ مِنْ وُجْدِكُمْ ﴾
١	٢٧	التحريم	﴿ لَمْ تُحْرَمُوا مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ ﴾
١٤	٢٧	الملك	﴿ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ ﴾
٢١	٤٥	الملك	﴿ أَمَّنْ هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ ﴾
٧	٣٧	القلم	﴿ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ ﴾
٧	٣٧	القلم	﴿ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾
٤٤	٩	القلم	﴿ وَمَنْ يَكْذِبْ بِهَذَا الْكِتَابِ سَنَنْدِرْجُهُمْ ﴾
٤٤	١٦	القلم	﴿ وَمَنْ يَكْذِبْ بِهَذَا الْكِتَابِ ﴾
٣٨	٣٤	الحاقة	﴿ فَلَا أُقِيمُ بِمَا ﴾
٤٠	٣٤	المعارج	﴿ فَلَا أُقِيمُ رَبِّ السَّرِقِ ﴾
٤٣	٩	المعارج	﴿ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاجًا ﴾
١٤	٤٣	نوح	﴿ وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ﴾
١٦	١٠	نوح	﴿ وَجَعَلَ الشَّمْسُ سِرَاجًا ﴾

رقم الآية	رقم الصفحة	السورة	الآية
٤٢	٣٩	المدثر	﴿ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ ﴾
٤٦	١٥	المدثر	﴿ نَكَذِبُ بِيَوْمِ الَّذِينَ ﴾
١	٣٤	القيامة	﴿ لَا أَقِيمُ يَوْمَ ﴾
٢	٣٤	القيامة	﴿ وَلَا أَقِيمُ بِالنَّفْسِ ﴾
٦	١٦	الإنسان	﴿ يَشْرَبُ بِهَا ﴾
٣٠	١٠	المرسلات	﴿ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ ﴾
٧	١١	التكوير	﴿ وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴾
١٥	٣٤	التكوير	﴿ فَلَا أَقِيمُ بِالْحَسَنِ ﴾
٢٤	١٦	التكوير	﴿ عَلَى الْغَيْبِ بَضِينٍ ﴾
١٢	١٦	المطففين	﴿ وَمَا يُكَذِّبُ بِهِ ﴾
٢٨	١٧	المطففين	﴿ عَيْنًا يَشْرَبُ ﴾
١٦	٣٤	الانشقاق	﴿ فَلَا أَقِيمُ بِالشَّقِيِّ ﴾
٢٣	٣٤	الانشقاق	﴿ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ ﴾
١	٣٤	البلد	﴿ أَقِيمُ بِهَذَا الْبَلَدِ ﴾
٩	١٦	الليل	﴿ وَكَذَّبَ بِالْحَسَنَى ﴾
٤	٣٤	العلق	﴿ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴾
٧	٥٠	الزلزلة	﴿ خَيْرًا يَرَهُ ﴾
٨	٥٠	الزلزلة	﴿ شَرًّا يَرَهُ ﴾
١	١٧	الماعون	﴿ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالذِّبِ ﴾

فهرس الأعلام المترجم لهم

- أحمد بن محمد بن عبد الله (البيزي)..... ٢٧
- أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد..... ١٤٤
- إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري..... ٢٥
- حفص بن سليمان بن المغيرة الكوفي..... ٣٨
- حفص بن عمر الدوري..... ٣١
- حمزة بن حبيب الزيات الكوفي..... ٣٩
- خلاد بن خالد الصيرفي الكوفي..... ٤٢
- خلف بن هشام بن ثعلب البزار..... ٤١
- زبان بن العلاء بن عمار البصري..... ٢٩
- زيد بن علي بن أحمد بن محمد الكوفي..... ١١٣
- شجاع بن أبي نصر البلخي البغدادي..... ٣٢
- شعبة بن عياش بن سالم الكوفي..... ٣٨
- صالح بن زياد بن عبد الله السوسي..... ٣١
- طاهر بن عبد المنعم بن غلبون..... ١٢٦
- الطيب بن إسماعيل الذهلي (أبو حمدون)..... ٤٥
- عاصم بن بهدلة أبي النجود الكوفي..... ٣٦
- عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان..... ٣٥
- عبد الله بن كثير بن عمرو المكي..... ٢٦
- عبد الله بن عامر اليحصبي..... ٣٣
- عثمان بن سعيد بن عثمان الدّاني..... ٥٨
- عثمان بن سعيد بن عدي المصري (ورش)..... ٢٤

- علي بن أبي محمد بن أبي سعد الواسطي..... ٥٣
- علي بن أحمد بن عمر بن حفص الحمامي..... ١٤٤
- علي بن حمزة بن عبد الله (الكسائي)..... ٤٢
- عيسى بن مينا بن وردان الزرقي (قالون)..... ٢٤
- الليث بن خالد البغدادي (أبو الحارث)..... ٤٥
- محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد الرملي..... ١٣٢
- محمد بن الحسين بن علي بن بندار (أبو العز الواسطي)..... ٦٣
- محمد بن عبد الرحمن بن خالد (قنبل)..... ٢٨
- نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المدني..... ٢٢
- هبة الله بن جعفر بن محمد..... ١١٥
- هارون بن موسى بن شريك الأخفش..... ١١٧
- هشام بن عمار بن نصير الدمشقي..... ٣٤
- يحيى بن المبارك بن المغيرة (اليزيدي)..... ٣٢

فهرس المصادر والمراجع

أولاً: المخطوط:

- ١ - روضة التقرير، لأبي الحسن الديواني، إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية بوزارة الأوقاف الكويتية، برقم (٢٨٢-٤).
- ٢ - طوالع النجوم في موافق المرسوم في القراءات الشاذة عن المشهور، لأبي الحسن الديواني، إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية بوزارة الأوقاف الكويتية، برقم (٢٨٢-٤).
- ٣ - المقامة الواسطية المغايرة للحريرية، لأبي الحسن الديواني، إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية بوزارة الأوقاف الكويتية، برقم (٢٨٢-٤).

ثانياً: المطبوع:

- ١ - القرآن الكريم.
- ٢ - الإبانة عن معاني القراءات، لمكي بن أبي طالب حموش القيسي، تحقيق: عبد الفتاح إسماعيل شلبي، المكتبة الفيصلية، ط٣، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.
- ٣ - إبراز المعاني من حرز الأمان في القراءات السبع للإمام الشاطبي، تأليف الإمام عبدالرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المعروف بأبي شامة الدمشقي، تحقيق: إبراهيم عطوة عوض، دار الكتب العلمية.
- ٤ - إتحاف البررة بالمتون الخمسة في القراءات والرسم والآي، للمتولي والشاطبي، إشراف علي محمد الضباع، مراجعة: جمال الدين شرف، وعبدالله علوان، دار الصحابة للتراث، طنطا، مصر، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م.
- ٥ - إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر، تأليف الشيخ: أحمد بن عبدالغني الدمياطي الشافعي الشهير بالبناء، دار الندوة الجديدة، بيروت، لبنان.

- ٦ الإِدغام الكبير، لأبي عمرو بن العلاء البصري، تحقيق: فاروق أحمد سليم، دار الهجرة، دمشق، بيروت.
- ٧ الإضاءة في بيان أصول القراءة، تأليف علي محمد الضباع، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة، ط ١، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.
- ٨ للبداية والنهاية، لأبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي، اعتنى بالطبعة ووثقها: عبدالرحمن اللادقي، ومحمد غازي بيضون، دار المعرفة، بيروت، ط ٦، ١٤٢٢هـ.
- ٩ للبدور الزاهرة في القراءات العشر من طريقي الشاطبية والدرى، للشيخ عبد الفتاح القاضي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ١، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م.
- ١٠ للبرهان في علوم القرآن، محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي أبو عبد الله، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، بيروت، ١٣٩١هـ.
- ١١ تاريخ القراءات القرآنية، تأليف د. عبد الهادي الفضلي، دار القلم، بيروت، لبنان.
- ١٢ تحبير التيسير في قراءات الأئمة العشرة، للإمام المحقق محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط ١، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٣م.
- ١٣ للتذكرة في القراءات، تأليف الشيخ أبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون، تحقيق د: سعيد صالح زعيمة، دار ابن خلدون، الإسكندرية، مصر، ط ١، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م.
- ١٤ للتمهيد في علم التجويد، للإمام محمد بن محمد بن الجزري، تحقيق د. علي حسن البواب، مكتبة المعارف، الرياض، ط ١، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.
- ١٥ للتيسير في القراءات السبع، تأليف الإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، تعليق أ: جمال الدين محمد شرف، دار الصحابة للتراث، طنطا، مصر، ٢٠٠٢م.

- ١٦ جامع البيان في القراءات السبع المشهورة، تأليف الإمام الحافظ أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، تحقيق: الحافظ المقرئ محمد صدوق الجزائري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط ١، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م.
- ١٧ حُجَّة القراءات، للإمام الجليل أبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة، تحقيق: سعيد الأفعاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط ٥، ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م.
- ١٨ الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، تأليف شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد العسقلاني، تحقيق: محمد بن المعيد خان، مجلس دائرة المعارف العثمانية - حيدر أباد - الهند، ط ٢، ١٣٩٢هـ.
- ١٩ الروضة في القراءات الإحدى عشرة، لأبي علي الحسن بن محمد بن إبراهيم البغدادي المالكي، دراسة وتحقيق د: مصطفى عدنان محمد سلمان، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، دار العلوم والحكم، سوريا، ط ١، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٤م.
- ٢٠ سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي، تأليف الإمام أبي القاسم علي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن المعروف بابن القاصح العذري البغدادي، ضبط وتصحيح: محمد عبدالقادر شاهين، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط ٢، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م.
- ٢١ صحيح البخاري (الجامع الصغير المختصر)، تأليف محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: مصطفى ذيب البغا، دار ابن كثير، اليمامة، بيروت، ط ٣، ١٤٠٧هـ.
- ٢٢ صحيح مسلم، تأليف مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- ٢٣ صفحات في علوم القراءات، لأبي طاهر عبد القيوم بن عبد الغفور السندي، المكتبة الإمدادية، مكة المكرمة، ط ١، ١٤١٥هـ.

- ٢٤ طيبة النشر في القراءات العشر، تأليف محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف، المعروف بابن الجزري، ضبط وتصحيح: محمد تميم الزعبي، مكتبة دار الهدى، المدينة المنورة، ط٢، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.
- ٢٥ عصر الدول والإمارات (الجزيرة العربية، العراق، إيران)، لشوقي ضيف، دار المعارف.
- ٢٦ غاية النهاية في طبقات القراء، لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن الجزري، مكتبة ابن تيمية، القاهرة.
- ٢٧ غيث النفع في القراءات السبع، تأليف الشيخ علي النوري بن محمد السفاقسي، تحقيق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.
- ٢٨ فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراسة من علم التفسير، محمد بن علي بن محمد الشوكاني، دار الفكر، بيروت.
- ٢٩ للقراءات أحكامها ومصادرها، تأليف د. شعبان إسماعيل، دار السلام، ط٣، ١٤٢٤هـ.
- ٣٠ كتاب إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر، تأليف الإمام الحافظ مقرئ العراق أبي العز محمد بن الحسين بن بندار الواسطي القلانسي، تحقيق ودراسة: عمر حمدان الكبيسي، ط١، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.
- ٣١ كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، تأليف أبي محمد مكّي بن أبي طالب القيسي، تحقيق د: محيي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط٥، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

- ٣٢ كتاب الكفاية الكبرى في القراءات العشر، تأليف أبي العز محمد بن الحسين بن بندار القلانسي، مراجعة وتعليق: جمال الدين محمد شرف، دار الصحابة للتراث، طنطا، مصر، ط١، ٢٠٠٣م.
- ٣٣ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، تأليف مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي الحنفي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٣هـ.
- ٣٤ المكتز في القراءات العشر، للإمام عبد الله بن عبد المؤمن، تحقيق أ: جمال الدين محمد شرف، دار الصحابة للتراث، طنطا، مصر، ٢٠٠٢م.
- ٣٥ لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن منظور الأفرريقي المصري، دار صادر، بيروت، ط١.
- ٣٦ لطائف الإشارات لفنون القراءات، لشهاب الدين القسطلاني، تحقيق وتعليق: عبدالصبور شاهين، وعامر السيد عثمان.
- ٣٧ مختن الشاطبية المسمى حرز الأمان ووجه التهاني في القراءات السبع، تأليف القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الشاطبي الرعيني الأندلسي، ضبطه وصححه: محمد تميم مصطفى عاصم الزعبي، دار الهدى، المدينة المنورة، ط٣، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.
- ٣٨ مختار الصحاح، لمحمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، تحقيق محمود خاطر، دار النشر مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.
- ٣٩ المدخل إلى علم القراءات، تأليف د. شعبان محمد إسماعيل، مكتبة سالم، مكة المكرمة، ط٢ — ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
- ٤٠ مسند الإمام أحمد بن حنبل، تأليف أحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني، مؤسسة قرطبة، مصر.

- ٤١ المعجم المختص بالمحدثين، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، تحقيق: د. محمد الحبيب الهيلة، دار النشر: مكتبة الصديق، الطائف، ط ١، ١٤٠٨هـ.
- ٤٢ معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، تحقيق: بشار عواد معروف، شعيب الأرنؤوط، وصالح مهدي عباس، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤١٤هـ.
- ٤٣ مناهل العرفان في علوم القرآن، محمد عبد العظيم الزرقاني، دار الفكر، لبنان، ط ١، ١٤١٦هـ.
- ٤٤ منجد المقرئين ومرشد الطالبين، لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن الجزري، مكتبة القدسي، القاهرة، ط ١، ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م.
- ٤٥ المنشر في القراءات العشر، تأليف الإمام الحافظ أبي الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط ٣، ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م.
- ٤٦ هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل باشا البغدادي، طبع بعناية وكالة المعارف، اسطنبول، ط ٣، ١٣٨٧هـ، ١٩٥١م.
- ٤٧ اللوafi في شرح الشاطبية في القراءات السبع، تأليف الشيخ عبد الفتاح القاضي، مكتبة السوادي لتوزيع، جدة، ط ١، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.

ثالثاً: المواقع الإلكترونية:

- ١- موقع ودود للمخطوطات.
- ٢- موقع شبكة التفسير للدراسات الإسلامية.

فهرس الموضوعات

المقدم	١
القسم الأول: الدراسة	٧
الباب الأول: تعريف بالقراءات والقراء	٨
الفصل الأول: التعريف بعلم القراءات وفضله وأهميته	٨
الفصل الثاني: نشأة القراءات وتطورها وأقسامها	١١
نشأة القراءات وتطورها:	١١
أقسام القراءات:	١٧
الفصل الثالث: التعريف بالقراء العشرة وأهم رواهم في المذهبين الشامي والعراقي	٢٢
أولاً: الإمام نافع المدني:	٢٢
ثانياً: الإمام ابن كثير المكي:	٢٦
ثالثاً: الإمام أبو عمرو البصري:	٢٩
رابعاً: الإمام ابن عامر الدمشقي:	٣٣
خامساً: الإمام عاصم الكوفي:	٣٦
سادساً: الإمام حمزة الزيات الكوفي:	٣٩
سابعاً: الإمام علي الكسائي:	٤٢
الباب الثاني: التعريف بالمؤلف وكتابه (نظم روضة التقرير وشرحها)	٤٧
الفصل الأول: التعريف بالمؤلف	٤٧
المبحث الأول: العصر الذي عاش فيه، والأحوال السياسية والاجتماعية والعلمية إجمالاً:	٤٧
المبحث الثاني: حياة المؤلف وآثاره:	٥٣
الفصل الثاني: دراسة الكتاب	٥٦
المبحث الأول: اسم الكتاب وتوثيق نسبه إلى مؤلفه.	٥٦

المبحث الثاني: التعريف بكتاب التيسير وأهميته ومؤلفه:.....	٥٧
المبحث الثالث: التعريف بكتاب الإرشاد وأهميته ومؤلفه:.....	٦٢
المبحث الرابع: التعريف بكتاب روضة التقرير وشرحه:.....	٦٦
المبحث الخامس: أهمية الكتاب المحقق، وقيّمته العلمية:.....	٦٨
المبحث السابع: منهج المؤلف وأبرز الملحوظات عليه:.....	٧١
المبحث الثامن: مصادره في الكتاب:.....	٧٣
المبحث التاسع: وصف النسخ المخطوطة للكتاب:.....	٧٣
القسم الثاني: التحقيق.....	٧٤
حرف الثاء:.....	٧٥
حَرْفُ السَّيْنِ.....	٧٧
حَرْفُ البَاءِ وَالْمِيمِ.....	٧٩
الفصلُ الرَّابِعُ: في الإدغامِ من كلمةٍ واحدة.....	١٠٢
القولُ في هَاءِ الكِنَايَةِ ^٥	١١٠
القولُ في المَدِّ وَالْقَصْرِ ^٥	١١٥
القولُ في المَهْمَزَتَيْنِ من كلمةٍ وكَلِمَتَيْنِ.....	١٢٩
الخاتمة.....	١٤٤
فهرس الآيات.....	١٤٦
فهرس الأعلام المترجم لهم.....	١٦٦
فهرس المصادر والمراجع.....	١٦٨
فهرس الموضوعات.....	١٧٤